شتاء ٢٠٢١

غادير

فصليّة، فكريّة، ثقافيّة، اجتماعيّة، إمتياز قرار رقم ٧٦٧٢٤٠ (العدد ٤٢)

حِوارُ النُسّاك
للأديبة غادة الخرسا

العلاّمَة السيّد محمّد
حسن الأمين يعلن:
نعم غادة الخرسا
قد رأَت المَسيح!

دكتور وجيه فانوس:
دعوة الى قِيام نِظام
المواطنَة عبرَ مؤتمر
شعبي وطني

حِوار العَدد أجرَتهُ الأَديبة
المتألّقة حنان رحيمي
مع الشّاعِرة والفنَانَة
التَشكيليّة غلاديس عودَة
وَنور أَحمَد الأَسعَد

التَجَمُّعْ الوَطَني للْثَقَافَة والْبيْئَة والتُرَاثْ

شتاء ٢٠٢١

غادير

فصليّة، فكريّة، ثقافيّة، اجتماعيّة، إمتياز قرار رقم ٧٦/٢٤٠ (العدد ٤٢)

صاحبَة الامتياز ورئيسَة التَّحرير
غـــادة الـخـرســـا

مدير التَّحرير
رفيق روحـــانـا

هيئَة التَّحرير
جميـل الصيّاح
مايـا العُمـَـري
مارِيـا نـَخـــول
أميـــن زغيـــب

مُستشارو التَّحرير
العلاّمة السيّد محمّد حسَن الأمين
الأستاذ عَرفان نُظام الدِّين
الأستاذ سُهيل مطَر
الدُكتور ميشال كِعدي

المُستشار القانوني
المحامي وَليد يونس

المُدَقِّق اللُّغوي
أ. الدكتور سمعان بطيش

إخراج
مُنَى كنعان

طِباعة
مطبَعة روحانا الشِمالي

الأسعار
في لبنان ٧٠٠٠ ل.ل. - في الخارج ٥ دولار أميركي أو ما يعادلها
الاشتراكات: يتفق بشأنها مع الإدارة
هاتف: ٠٣/٣٤٣٨٧٢

المحتويات

رؤى

٥ رئيسة التحرير

غادتنا

٩ مدير التحرير
وما استشعَرنا بعد!!!

فكر سياسي

١٠ الدّكتور الياس زغيب
أمين عام إتّحاد الكتّاب
إتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين
مُؤسّسَة وطنيّة جامِعة

١٢ د. وجيه فانوس
دعوة إلى قِيام «نِظام المواطنَة» عبرَ مؤتمر شعبيٍّ وطنيٍّ

١٤ المُحامي وليد يونس
إنفجار الحقد و الكراهِيَة

١٦ المُهندس راشِد صَبري حمادة
ماذا يجري بالشرق الأوسَط ؟

٢٠ كلامٌ كبيرٌ وخطيرٌ للوزيرة الأردنيّة السيّدة مهى الخطيب (وزيرة السياحة والآثار الأردنية الأسبق)
(أسرة التحرير)

٢٢ الأستاذ عدنان برجي
إتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين يجدّد رفضه وإدانته كل أنواع التطبيع مع العدوّ الصَهيوني

٢٣ أ. د. سمعان بطيش
إلى أين نحن صائرون؟

٢٤ أ. د. سمعان بطيش
حِوار مع أحدِ المُتظاهِرين في الحراك الشعبي: سمير طنوس

٢٦ المُحامي وليد يونس
ذكّرهم يا فخامة الرئيس

قانون

المُحامي إيلي حنّا طرَبَيه
٢٨ القضاء بين الأمس واليوم

المحتويات

بحث

٣٠ من موسوعة الباحِثَة غادة الخَرسا
المرأة عبر التّاريخ
الباحثة غادة الخَرسا

الدكتور ميشال كِعدي
٣٦ واقِعي مَعيشي مِن خِلال الشّرع والدّين

د. وجيه فانوس
٤٠ سلسلة خواطر في النّقد (الحلقة الأولى) النّقد والأدب

مقابلة

٥٦ أجرَت الحِوار الأديبَة حَنان رَحيمي
حوار مع الشّاعِرة والفَنانَة التّشكيليّة غلاديس عودة وَإبنَتها المَوْهوبَة نور أَحمَد الأَسْعَد

٦٠ يُختم الحِوار بـ شِعر لغادة الخرسا

ظواهر فوق طبيعية

رئيسة التحرير
٤٢ لماذا يدورُ كلّ شيء؟

ثقافة

٦٢ الأستاذ مُوريس وَدِيع النَجَّار
وَما تَقاعَست!

٦٥ المحامي: جان بيار خليفة
الكذب، العن والعتب مش لاختصاصي الحياة.

كتب

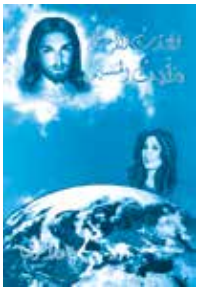

٤٩ مسلسل من كتاب : رأيتُ المَسيح

المحتويات

باقة أشعار

محمد
٦٨ أنتَ نورُ حياتي ونبراسي

د.غ.
٦٩ يا نبعاً للحنان

السفير الشاعر د.عبد الرّحمن الجديع
٧٠ صاحبة الجلالة

الشاعرة غادة الخرسا
٧١ خيي غسان وابنه جهاد

الشاعرة باسمة بطولي
٧٢ هَمسُ الغُبار «إلى بيروت»...

٧٣ كانت تضوي الليالي

٧٤ د. أ. سمعان بطيش
شعر من وحي عيد الاستقلال

٧٥ الشاعر سمير طنوس

٧٦ Nombril du monde

٧٥ شـــذرات

٧٧ من أجمل ما كتب جبران خليل جبران عن المصلوب!!

صفحات فن

د. جعفر عبد الخالق
٧٩ مهرجانات المحبة وفي حفل الاختتام

٨٥ نوادر

د. حسن القبيسي

الصفحة الأخيرة

رفيق روحانا
٨٦ حتى نلتقي...

رئيسَة التّحرير
غادة الخَرسا

حِوارُ النُسّاك

أرى حَياتي في مرآةٍ؟ أشبهَ بنقاطٍ ملوّنَةٍ مُتماسكةٍ... أراها خُطوطًا، رسومًا وأشكالاً متجمّعةً بتناسُقٍ وانسجامٍ. لتظْهَر لوحةً مُعبّرةً خَطّتها أناملُ التّجرُبَة!

أكشِفُ ما توصّلتُ إليهِ بعد مُعاناةٍ قاسِيّةٍ وسعيٍ مُضيءٍ، بِمثابةِ مِصباحِ أمَلٍ في يدِ من يَبْحَثُ في عتمةِ هَذا العالم!

الأيامُ حاربَتْني وطارَدَتْني إلى حدّ أنّ قِوايَ خارت.
يَئِسْتُ حَتّى من الطُّموح ومن التوجُّه إلى لا مكانْ... لا هدَف! لماذا؟ لم يعُد هُنَاك ما أتَحَدّاهُ أو أصْمدُ لأجلِهِ.
تُراني فقدتُ إيماني بوجودي؟
ألأنّي أبحثُ عن ذاتي خارجَ ذاتي؟
فظننتُ أنّ السّعادةَ نَنالُها بالعَيْشِ الرّغيدِ والأيّامِ الهنيئَة؟

في تلكُمُ الأجواءِ تَدرَّجَ شَقائي في معارجِ الغربَةِ والضّياعِ،

اصطحبني مُضيفي إلى حديقته وَطُفْنا في أَحْضانِ الأشجارِ المثمرة والخضار وبراعمِ الزُهور المتنوعةِ، المنسِّقَةِ بطريقَةٍ خلاّبَةٍ

فلم أعُد أملكُ سوى نفس مُتَأَوّهة وفكر يبحثُ عَبَثًا عن أسبابٍ، ما يتآكلُني يَومًا بعدَ يوم؟!

من يُجاهدُ يَبْلُغُ هَدَفًا

وإذ وافتني عباراتٌ من الماضي السَّحيق حَسبْتُني في وحدَة زمنيّة، يَتَمازَجُ فيها الحاضرُ والماضي!

تأمُّلاتٌ، فجّرَت في نفسي وعيًا، راسِمةً لحياتي تطبيقًا عمليًا، حوّلتني من شخص يعيشُ على الهامش إلى شخصٍ يجعَلُ كلّ فكرةٍ إنجازًا وفعلاً مُتْقَنًا...

أدركتُ أنّ الحياةَ تهبُ كلَّ مَن يجهَدْ هَدفًا ومثالاً.

أمّا أولئكَ الكسالى فَهُم يَحيَون وسْطَ فراغٍ باردٍ جامدٍ موحِش، وغالبًا ما نسمعُهُم يتأسَّفونَ على الوقتِ المهدورِ في تبذيرِ أموالهم ورتابةِ عيشهم، ذلكَ أنَّهُم لا يَنْعمونَ بالعرقِ المتصبِّبِ من جبينِ العاملِ ولا بعبقِ الإبداعِ الَّذي يحقّقهُ المفكِّرُ والباحثُ والأديبُ والفنان!

عندها وعيتُ، أنّ السَّعادةَ لا نذوقها إلاّ بعدَ ولوجنا غَوْرَ الألمِ وأنَّ ما يبدو لنا وَجَعًا، قد يكونُ مُدعاةً للفرح.

المخلوقاتُ كافةً تُعاني المشقّات

الحيواناتُ: تعملُ جاهدةً، لتوفّر غِذاءَها ولتحيا في مأمنٍ من المخاطر:

الطيورُ: تتكبّدُ أشَدَّ المعاناة ساعيةً وراءَ قُوتِها اليوميّ. قاطعةً المسافاتِ الطويلةِ بحثًا عن المناخِ الملائم لها، متجنبةً أفواهَ الجوارحِ المفترسةِ، متّقيَّةً بنادقَ الصّيادين.

وماذا عن النملة! تلكَ الحاملةِ مؤونتَها بفمِها لتَشُقَّ دربَ العودةِ إلى جُحرِها!

ولا نباتاتُ الأرض؟

أوَلا تشقُّ ظلمةَ التُربةِ قابعةً فيها رَدحًا من الزَمن دون أن تبصرَ النّور!

وكم عليها أن تعاني لتتفادى دودةَ الأرضِ أو جرثومةً تحاولُ امتصاصَ غذائها!

في خضمِّ شطحاتي: جاءَني من أشارَ عليّ التعرُّفَ إلى عابدٍ مُستنير كُشِفَ عنه الحجابَ، لديه لكلِّ سُؤالٍ جواب، يَحيكونَ حولَهُ الكثيرَ من الأقاويلِ العجيبةِ، منها أنَّه مُعطى سرَّ الشِّفاءِ. وطردَ الأرواحِ الشَّريرةِ وجلاءَ الملبَس!

تساءَلتُ بحيرةٍ: هَل أقصُده؟ أم أظَلُّ مع فراغِ أيّامي؟

لكنّ، لمَ لا؟ قد يساهمُ العابدُ في سبرِ أغوارِ واقعي المرير الّذي يُطبقُ عَليَّ بجَناحَيْهِ المظلمَتَيْنِ.

... هُناك في مسكنه بَرَزَ من إحدى الغرف شخصٌ يَبدو في مُنتَصفِ العُمرِ طَويلُ القامَةِ منتَصبُها نحيلُ الجسمِ ذو لحيةٍ صَغيرةٍ وجنتاهُ المُرتفعتانِ توحيان بترفُّعٍ وسُمُوّ... نَظرتهُ تَنمُّ عن وقارِ المعرفةِ وعَميقِ الحكمَةِ... مَلامحهُ تَتَّسمُ بالحيويَّةِ، تُلازمُ ثَغرهُ ابتسامَةٌ هادئةٌ مُشعةٌ بالسّلام، تُضفي على مَحْياهُ شفافيةً جاذبَة.

ما إن أطلَّ:

حتى خَيَّم على المكانِ ومنْ فيه شُعورٌ لم أَذُقْ مثْلَهُ منْ قَبْل. مَلأَ الفرَحُ الأرجاءَ، وراحَ يَتَمَدَّدُ لِيَنْتَشِر في الحَديقَةِ المحيطة.

في ظلال تلكُم الأجواءِ، وَجَدتُني أَستَصرِخُ اللّه آه! ألا لَيْتَني أمتلكُ هناءة كالّتي تَنْعَمُ بها جدرانَ هَذا المسَكَن!

ولمّا لم يطرح مُضيفي السُّؤالَ عن الدّافعِ لزيارتي، قُلتُ في سِرّي: غريبٌ أمر هَذا الرَّجُل؟ لَكن ما هَمَّ: طالَما يَحتَويني كُلَّ هَذا السَّلامَ.

اصطحبَني مُضيفي إلى حديقته وَطُفْنا في أَحْضانِ الأشجارِ المثمرة والخضار وبراعمِ الزُّهور المتنوعة، المنسَّقَةَ بطريقَةٍ خلّابة.

أخبرني مضيفي أنّه زرعَها بنفسه، يعتني بها ويَرْعاها.

أمْضَيْنا وقتًا نتَجَوَّلُ في الحديقة نتحدَّثُ عن الأرض، الإنسان والوجود. في حديثه شَدَّني شوقٌ إلى خَفي، لأبقى أذانًا صاغيَةً ولم أصحُ إلى نفسي، إلاّ وأنا أراقبُ الشَّمسَ تُشارفُ على رحلة المَغيب!

وإذ أستأذنتُهُ للمغادرة، رافقني عبرَ رواقِ الحديقة مُتَمَنيًا عَليَّ مُعاودةَ الزِّيارة.

في طريقي تنبَّهتُ إلى أنَّ هُناكَ سكينةً انبلجّتْ في أعماقي...

تُراهُ حقيقيًا ما أختَبرَهُ
أتراها الحَياةُ رَضيتْ عَنّي أخيرًا؟!

أيّامٌ قَليلَةٌ انصرَفَتْ

ووجدتُني مُندفعَةً إلى التوجُّه نَحو النّاسك.

أأخبرهُ عن مَشاكلي وهُمومي؟ عن الأيام الّتي تُشنُّ عليَّ حربُها الضَّروس؟

ربتَ النّاسكُ على كتفي بحنانِ أبوي قائلاً: «لا عليك» أُدركُ ما تشعرينَ بهِ وأردفَ مُشفقًا: «لو لَكنتِ تُدْركينَ كُنهَ الحياةِ، لكنتَ أوفرَ النّاسِ سعادةً».

وتابع: «عندَ إطلالةِ الصّباح كنتِ تعتَقدينَ أنّ الحياةَ مَلهاةٌ فأدّى بك عَبَثُك إلى طريقٍ مَسدود... ولأنّك صَمَمْتِ أُذنَيْكِ عن صَوتِ الحَقِّ، كانَ لك هَذا الامتحانُ العسيرُ علّك تستفيقينَ من غَفوتك أو غَفْلَتك؟

أما آن لكِ أَنْ تَسْتَيقظي وتَعي الهَدَف؟

واسترسل: «أن تكوني إرادة الحياة، أن تكوني كلمةً معبّرةً في سفرها فإن رَفَضتِ تنتزعُك من كتابها، لينتَهي بك الأمرُ، صَدفةً جوفاءَ في وادٍ أو صدىً يَتلاشى في المدى!

«أمّا إذا خُضتِ غمارَها فستُساعدُك على اكتسابِ مَعنى جديد، وبُعدٍ أعمقَ، وأفقٍ أشمَلْ!

«الأمرُ لكِ، أتُريدينَ أن تُحذَفي من صَفحاتها أو أن تُبقي فيها؟

إذن، افتحي عَيْنَيْكِ، وعقلَك، وقلبَك، واعتمدي ناموسَها، أطلقي قدميك، وباشري مسيرتكِ على درب الجهاد»!

بتوقّف مُحدِّثي عن الكلام:

لم يَصْمُت، فصدى عباراته الضّاجَّة فيَّ، راحَت تُرافقُ نبضاتِ قَلبي المتسارعة، فيها أنفاسي تتقطّع.

وقطعتُ حبلَ الصَّمت فتوّجهتُ إليه بهذا السُّؤال: «حَدِّثني عن السّعادَة»!

أجاب: السَّعادةُ نسبيَّةٌ تنمو وتتضاءَلُ وَفقَ مُستوى الوَعي، لدى كلِّ شَخص.
«ولأنّ كُلَّ ما هو على الأرض يخضَعُ لقانونِ النسبيّة» فلا وجودَ للسَّعادة المطلقة في هذا العالم»
السّعادةُ تتحقّقُ للمُجاهد المثابر الّذي يَعي مَعَ كُلِّ خُطوَة، أَنَّ البشريَّةَ حلقاتٌ مُترابطَةٌ في سلسلة الوجودِ الإنساني!
وَأنَّ السرَّ يَكْمُنُ في التَجدُّد، إنَّهُ أشبَهُ بنارٍ مشتعلة، هَذه النّارُ تَخبوُ إن لم تتغذَّ بوَقودِ المحبَّة الّتي تُبقيها مُتَأجِّجَة عَلى الدَّوام»؟!
مرّةً أُخرى، اخترقتُ جُدرانَ الصّمتِ لأسألَ العارفَ: ما الحقيقةُ؟
بنبرَةٍ ملؤُها الثّقَةُ والهُدوءُ، أَجابَني: «الحقيقةُ ليسَ بإمكانِنا الإحاطَةُ بها، المستطاع هو التوجُّهُ نحوَها»!

«وكيفَ لنا إدراكُ كُنهِها»؟

أجابَ: الحقيقَةُ، لا تَحتاجُ إلى مَن يُؤَكِّدُها أو يَنْفيها. الإنسانُ هو من يَحتاجُ إلى الثّقة بوجودِها: إنّها قابعةٌ فيه، ساطِعَةٌ كالشّمس، وما عليهِ سِوى أن يَستشعرَها»!
– بحماسَةٍ قلتُ: «أشرْ عَليّ أيُّها الجَليلُ، كيفَ السَبيل؟ ومِن أينَ أبدأُ»؟
– «مهلاً مهلاً، قبلَ أن تأخذي قرارك، أَوَدُّ إطلاعَك عَلى أمرٍ في غايَة الأهميّة: هَذه الدربُ ليست يَسيرة بل عَسيرةٌ تَستوجبُ الكدَّ والمثابرةَ. ناموسُها يَقضي عدمَ التساهُلِ مع الكسالى واللاّمبالين، ولا تحتضنُ المتشائمينَ الضُعفاء».
عدتُ الحُّ في السُؤال: «من أينَ أبدأ»؟:
أجابني بهدوئه المعهود: «هل أنتِ عَلى استعدادٍ للتقيُّد بمبادئَ الدَّرْب»؟
باندفاعٍ بالغٍ رديتُ: «كلُّ الاستعداد. أتكونُ هذه الدربُ أكثرَ إيلامًا ممّا يُلازمُني منذ حَداثَتي؟ على الأقلّ سيكونُ ألَمًا مُثمرًا لا فارغًا، موحِشًا، كالّذي أُعاني منهُ»!
هنا انتصبَ العارفُ النّاسِكُ واقفًا؛ ليَرُدَّ بِنَبْرَةٍ قاطعَة: « لا لا تقولي إنّ الألَمَ فارِغٌ! إنّما جَهْلُكِ لِمَغزاهُ جَعَلهُ في نَظَرِك فارغًا»!
« مشيئةُ اللّه الحَكيمَةُ يَسْتَحيلُ أن يصدُرَ عَنها ما هُوَ عَدَمُ المعنى والغايَة... ثُمّ ألا ترينَ أنّ الألَمَ هُوَ ما قادك إليَّ»؟
...تلكُمُ الجُرعاتُ كانَت من القُوَّة بحَيْثُ وضَعَتْني في مُواجَهة مع نَفْسي، أحسستُ بدَوّامَة تُلفّني... كُنتُ أتَحَرَّقُ من ظَمَأ شَديد، بتَجَرُّعي الماءَ استشرفتُ كأنّ أنهاراً باردَةً تَجري لتَجرُفَ مَعَها الماضي، كاشفَةً عن الحاضر بوضوح جَلي. ولمّا أَجَلتُ النَظرَ حَوْلي رأيتُ النّاسك في صَلاةٍ مُتَأمِّلاً بانسحاق قلتُ: أسألُكَ النُصحَ»؟
أجابَني بفرَح وقد استشرفَ تَحَوُّلي:
نصيحتي الأُولى: أن تَمُدِّي يدَ العَوْن للآخرين، تَحتَكّينَ بهم، فَعَبْرَ مُساعَدَتكِ لَهُمْ تُسرعينَ التَّسلُّقَ سلالِمَ التَّرقّي.

أصداء الماضي

وكانَ سكونٌ مَهيبٌ وها قد بزغَ النّورُ مُرسلاً خيوطَهُ الّتي هي أشبَهُ برُموزٍ تطلُّ من خلالِ أزمانِ اللاّوَعي!
مملؤةً بفرحٍ لم أعهدُه من قبل.
ودّعت النّاسكَ العارفَ، وعُدتُ أدراجي إلى مسكني، ناهضًا بي العزمُ للسّيرِ قُدُمًا في درب الحقِّ، درب الجهاد، تغمُرني الغبطَةُ فيما عقلي طافحٌ بالأسئلة في الجديد الّذي سَوْفَ يأتي!
يقينًا سوف يأتي... لا يمكن تصوّره غير آتٍ.
أيكونُ الرّبيعُ صَحراءَ خاليَةً من الأزهار؟
هل يَصدعُ اللّيلُ الشّمسَ فلا تعودُ تُشرقُ؟
من لا يَنظرُ الآتي الجديد غارقاً في سُباتٍ لا توقظه بدءَ الحياة الحقّ:
أَيُّها الآتي المُنتَظَرُ، نسألُكَ من أجلِ لبنانٍ مَددًا... أهِّل أبناءَه للسيرِ في دربكَ القويم وتسلُّقَ المَراقي مجذوبينَ بحَنانكَ نَحْوَ أعالي الغَمامِ نحوَكَ.

غادتُنا

بِقَلَم مدير التّحرير

وما استشعرنا بعد!!!

يمرّ ببالي اليوم بيت من الزجل اللبناني قاله الشاعر علي الحاج لوالدي أنيس روحانا:

الله بيجّرب عابدو تايتوب

وليش كل شي جرَّبك ما تبت؟

جرثومة حقيرة لا تُرى بالعين المجرّدة إلاّ إذا كبّرنا حجمها بواسطة «الميكروسكوب» ثلاثة آلاف مرّة... استطاعت أن ترعب الكرة الأرضية بكاملها. إنها «الكورونا» التي هي اليوم، الشغل الشاغل لكّل دول العالم. والأرجح أنها باقية كذلك لمدّة طويلة.

لقد علّمتنا الأديان أنّ اللّه يُجرّب خلائقه، حتى الأنبياء منهم، لكي يتوبوا إليه توبة نصوحة.

وها هو اليوم يُجرّبنا بهذه الجرثومة الوباء... ولكننا لم نستشعر بعد.

الكذّابون ما زالوا يكذبون...

السرّاقون ما زالوا يسرقون...

والسياسيون يستغلّون شعوبهم...

والتجار جيوب الناس...

والناس بعضهم... والكل يتصرّفون كأن شيئاً لم يكن.

فلنستشعر... وإلاّ...

الدّكتور الياس زغيب

أمين عام اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين

اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين مؤسّسة وطنيّة جامعة

تأسّس اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين عام ١٩٦٨ ليضمّ عددًا كبيرًا من كتّاب لبنان وأدبائه، وليكون المساهم الأبرز في تعزيز الثّقافة، وبلورة الهويّة الثّقافيّة الوطنيّة. وهو عضو في المجلس العام لاتّحاد الكتاب والأدباء العرب، وله دور مؤثّر وفاعل فيه.

إنّ اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين هو مؤسّسة وطنيّة جامعة تحاول جمع الكتّاب المقيمين والمنتشرين في أصقاع العالم تحت مظلّة الفكر والإبداع اللبنانيّ، فكان له مواقف وطنيّة في مختلف الظروف التي مرّ بها لبنان داعيًا إلى الوحدة الوطنيّة وتغليب لغة العقل. كما ساهم في النّهضة الثقافيّة من خلال نشاطاته الثّقافيّة المختلفة كالمؤتمرات التي نظّمها والنّدوات والأمسيات الشّعريّة، بالإضافة إلى إصدار مجلّة «إشارات»، وبعض الكتب في لفتة تكريميّة لأدباء لبنانيّين كبار.

تواتر على الأمانة العامّة للاتّحاد اثنا عشر أمينًا عامًا كان آخرهم العميد الدكتور محمد توفيق أبو علي الذي تمّ انتخابه على رأس هيئة إداريّة جديدة في تشرين الأوّل ٢٠١٩، بيد أنّه لظروف خاصّة به قدّم استقالته من الأمانة العامّة ومن الهيئة الإداريّة للاتّحاد؛ وعلى الأثر تشاور الزملاء والزميلات فيما بينهم، وتمّت تزكيتنا لاستلام مهام الأمانة العامّة لاتّحاد الكتّاب اللبنانيّين في ٢٠٢٠/٧/١٣. وفي ما يلي نصّ البيان الذي صدر عن أمانة الإعلام والعلاقات العامّة في الاتّحاد بهذا الخصوص:

«الشاعر الدكتور الياس زغيب أمينا عامًا لاتحاد الكتّاب اللّبنانيّين.

اجتمعت الهيئة الإدارية لاتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين في قصر الأونيسكو في بيروت،

فقدّمت الشكر الكبير للعميد الدكتور محمد توفيق أبو علي، على ما بذله من جهود في ظروف استثنائية، وتمنّت لو أنّ ظروفه الشخصية سمحت له بمتابعة مهامه في الأمانة العامة.

هذا، وقد اتّخذت الهيئة قرارًا بالإجماع بتكليف الشاعر الدكتور الياس زغيب أمينا عامًّا للاتحاد، الذي شكر بدوره الدّكتور أبو علي على ما بذله من تضحيات خلال الأشهر القليلة في سدّة الأمانة العامة، كما شكر أعضاء الهيئة الإداريّة على ثقتهم الغالية، متمنّيًا أن يعمل الجميع كفريق عملٍ واحد، همّه الأوّل والأخير مصلحة الاتّحاد الذي يجمع غالبية الكتّاب والأدباء اللّبنانيّين، مركّزًا على ضرورة الإسراع في أمرين ملحيّن: الأول، إنجاز الضمان الصحّي لأعضاء الاتّحاد؛ والثاني، مكننة الجانب الإداري في الاتّحاد».

وعليه فقد تولّينا الأمانة العامة بظروف صعبةٍ تمرّ بها البلاد على المستويات السياسيّة والصحيّة والاقتصادية، ناهيك عن أنّ الوضع المالي للاتّحاد في السنوات الأخيرة دقيق جدًّا، فإيراداته تكاد لا تكفي لسداد الفواتير الأساسية لاستمرار المؤسّسة، ما يحول دون قدرتنا على إنجاز نشاطات ومؤتمرات وطنية وعربيّة. فمساهمة وزارة الثّقافة قد خفِّضت من ١٢٠مليون ليرة سنويًّا إلى ٢٠ مليون ليرة سنويًّا، وما يدخل الصندوق من تسديد الاشتراكات مبلغ ضئيل جدًّا... ولكن على الرغم من ذلك فإنّنا نحاول جاهدين أن نستمرّ وأن نحقّق بما تيسّر بعض الإنجازات الضّروريّة لإعادة الحياة للاتّحاد، ليتمكن من العودة بقوة إلى الساحة الثقافية اللبنانيّة والعربيّة. ونحن نعمل على مكننة الجانب الإداري وإنشاء تطبيق على الهواتف الذكيّة- يذكّر بأبرز المناسبات الثقافيّة- وتفعيل الموقع على الإنترنت، وسيضمّ هذا الموقع تقارير بالنشاطات ومقالات وأبحاثًا ونبذةً عن بعض الكتاب اللبنانيّين المتميّزين كلّ في مجاله... كما انتهينا من وضع قانون يؤمّن الضّمان الصحّيّ للكتّاب المنتسبين إلى الاتّحاد، ونحن بانتظار تقديمه إلى الصندوق الوطنيّ للضّمان الاجتماعي والموافقة عليه؛ بالإضافة إلى ذلك نعمل على إصدار مجلّة محكّمة تفسح في المجال أمام الباحثين وطلاّب الدّكتوراه لنشر أبحاثهم العلميّة. وبانتظار أن تعود الحياة الطبيعيّة لمجتمعنا، فنستطيع مزاولة نشاطنا الثقافيّ، ومواكبة الحراك الأدبي في البلد، قد نلجأ إلى القيام ببعض المحاضرات والندوات عن بعد عبر الفضاء الافتراضي.

واخيرًا لا يسعني إلا أن أتمنّى لي ولزملائي وزميلاتي في الهيئة الإداريّة لاتّحاد الكتّاب اللبنانيّين التوفيق في خدمة الكاتب اللبنانيّ والثقافة اللبنانيّة، كما أدعو جميع الكتّاب إلى وضع ثقتهم بهذه المؤسّسة الوطنيّة، والالتفاف حولها، من أجل غدٍ أفضل يعيد للبنان رونقه الحضاريّ ولبيروت ريادتها على خارطة الثّقافة العربيّة والعالميّة.

بِقَلَم: د. وجيه فانوس
رئيس المركز الثقافي الإسلامي

صدر عن «ندوة العمل الوطني»، برئاسة الدكتور وجيه فانوس، البيان التّالي:

دعوة إلى قيام «نظام المواطنة» عبر مؤتمر شعبيٍّ وطنيٍّ

«مرفأ بيروت»، يوم الثُّلاثاء الرَّابع من آب ٢٠٢٠

لا يُمكن النّظر إلى ما حصل في «مرفأ بيروت»، يوم الثُّلاثاء الرّابع من آب ٢٠٢٠، على أنّه مجرّد عملٍ إجراميّ أو نتيجة فعلٍ تخريبيّ أو بسببِ إهمالٍ ناجمٍ عن فسادٍ ما؛ فما حدث، لا يُمكن أن يعني سوى السُّقوط الكُليّ لنظام المحاصصة الطّائفي المُسْتَشْري، الذي لَمْ يُراعِ أيّةَ قيمةٍ لحقيقةِ الوطنِ؛ كما أنّه سقوطٌ أتى حصيلةَ التّناتُشِ التّكاسبيّ الأنانيّ، الذي لَمْ يحترم إنسانيّةَ المُواطنِ في لبنان؛ وهو، كذلك، سقوطٌ نَتَجَ جَرّاء التّعامي، السِّياسيّ القاتِل، عن مَبْدأ أنّ «السِّياسةَ خادمةٌ للوطن» وليس أنّ «الوطنَ أداةٌ رخيصةٌ للسِّياسة».

لقد سقط هذا النّظام بكليّته، ولم يعد مقبولاً أيّ دفاع عن وجوده؛ أما الشّهداء، فلم يموتوا على الإطلاق، إذ هم قد ارتقوا معزّزين إلى رحاب ربٍّ كريم؛ وأما الجرحى، فمهما كانت أوجاعهم، فإنهم سيبقون إلى يوم شفائهم، نزلاء قلوبٍ رحيمةٍ وعيونٍ يقظةٍ وأيدٍ مُحِبّةٍ ومُضَحّيَةٍ؛ وأما المفقودون، فلن يضيعوا، بل هم صامدون في كلّ وجدانٍ وطنيّ ينادي بالحقّ الإنسانيّ في عيشٍ يحترم وجود الإنسان بكل معانيه وقيمه. إنّ الوحيد الذي سقط وانهار وتحطّم إلى غير رجعةٍ، هو هذا النّظام الذي ما قام إلاّ على طائفيّة لا تحترم الأديان ومحاصصة لا تحترم الحقّ واستزلام لا يحترم الإنسان. سقط النظام الطّائفيّ؛ نعم، لقد سقط.

ترى «ندوة العمل الوطني»، انطلاقاً من مبادئها الوطنيّة ورؤياها إلى الواقع المرّ الذي يعيشه لبنان:

أوّلاً: لا بدّ من قيام تحقيق موضوعي شفّاف ومسؤول، يكشف عن وقائع هذا الحدث الجَلَل؛ ولا بدّ، كذلك، من محاكمة عادلة تطال كلّ من هو مسؤول عن ما حصل، أيّاً كان مركزه.

ثانياً: إن الاستمرار في اعتماد مفاهيم الطّائفيّة السّياسيّة، لم يعد سِوى مُخالَفَةٍ هدّامَة للبَنْدِ (ح) مِنْ «مُقدّمَةِ الدّستورِ اللّبنانيّ»؛ التي تَنُصّ عَلى أنّ «إلغاءَ الطّائفيّةِ هَدَفٌ وَطَنِيٌّ أَساسِيٌّ»؛ وتؤكّد «النّدوة» أنّ بقاءَ هذا النّظام الطّائفيّ فاعلاً، بَعْدَ أربعٍ وتِسعينَ سنةً مِنْ صدورِ الدّستورِ؛ ليسَ سوى خَطِيئةٍ تُنتهكُ، بكلّ صراحةٍ فاجرةٍ ومتعمّدةٍ، المادّة ٩٥ من الدّستورِ اللّبنانيّ الصّادرِ، قبلَ سبعٍ وسبعينَ سنةٍ، ١٩٤٣، وللقانونِ الدّستوريّ الصّادرِ، منذُ ثلاثينَ سنةٍ، ١٩٩٠؛ إذْ الهدفُ واضحٌ وجَلِيٌّ يَفْرُضُ، مُنْذُ تلكَ العقودِ والسّنين، «اتّخاذَ الإجراءاتِ المُلائِمَةِ لِتحقيقِ إلغاءِ الطّائفيّةِ السّياسيّة»؟!

ثالثاً: تدعو «ندوة العمل الوطني» اللّبنانيينَ، بِما لَديهِم مِن ثَرَواتٍ عقليّةٍ وغِنىً ثقافِيّ، وبما يُمَثّلُهُ أبناؤهُم مِن طموحاتٍ راقِيةٍ، وما يَنْهَضُ في مجتمعِهِم مِن مؤسّساتٍ أهليّةٍ ومنظّماتٍ لِلحقّ المدنيّ، وما يَضُمّهُ بَلَدُهُم مِن تَجَمّعاتٍ شَعبيّةٍ واعيةٍ، أنْ يَنْتَظِموا فيما بَيْنَهُم، وِفاقاً للبندِ (د)، مِن «مُقدّمَةِ الدّستورِ»:«الشّعبُ مَصْدَرُ السُّلطاتِ وصاحبُ السّيادةِ»؛ إلى العمل الجدّيّ والمسؤول لانعقاد مؤتمر شعبيّ وطنيّ، سَعْياً إلى قيامِ نِظامِ المُواطَنَةِ؛ إذ هو النّظامُ الذي يَسْتَجيبُ، قَوْلاً وعَمَلاً، للمادّةِ السّابِعَةِ مِن «الدّستورِ»، «كلُّ اللّبنانيينَ سواءٌ لدى القانون، وهم يتمتّعونَ بالسّواءِ بالحقوقِ المَدَنِيّةِ والسّياسيّةِ؛ ويَتَحمّلونَ الفرائضَ والواجباتِ العامّةِ دونَ ما فَرْقٍ بَيْنَهم».

إنّ «ندوة العمل الوطنيّ»، تؤكّدُ أنّ أيّ انتظارٍ أو تَسويفٍ أو مراوغةٍ، في هذه الأمور، لا يُمكنُ إلاّ أن تقُودَ إلى متابعةٍ كارثيّةٍ هوجاءَ في اغتيالِ الوَطَنِ وإلغائه.

بِقَلَم المحامي: وليد يونس

انفجار الحقد و الكراهية

تفجر حقد الكارهين و مريدي الشرّ و الأذى لوطني الحبيب في هذا الانفجار الزلزال الذي ضرب لبنان و دمرّ بيروت.

هي لحظات رهيبة تلك التي وضعت حدّاً لأعمار أبرياء و تركت آثاراً» على أجساد أصحاء ورمت مئات الآلاف في العراء، وكل هذا كان بفعل فاعلٍ اعتاد ان يترك وراءه خراباً وجوعاً وضحايا دون ان يخضع يوماً لمحاسبة موضوعية واقعية، مستثمراً في الغرائز ضمن محيطه و بيئته، مروجاً لفائض قوةٍ مدوٍ على شاكلةِ انفجار الرابع من آب.

عايشت هذه اللحظات من خلال واجهة بحرية مطلّةٍ على المرفأ حيث كنا نعاين انفجاراً تحضيرياً وقع قبل حوالي ثلاثين ثانية من الانفجار الزلزال الذي عصف بأجسادنا عصفاً قاتلاً لم ينقذنا منه إلا عناية إلهية لطالما رافقت كلٌ منا و حمت وطننا منذ نشأته و إلا لما استطاع اضاءة شمعة مئويته و لو جريحاً.

في محاولةٍ لتشخيص أسباب ازدهار وألق لبنان كما بالتوازي أسباب الأزمات التي أوصلت الى حروبٍ و ثوراتٍ وانحرافاتٍ كادت تطيح بهذا الكيان، لا بد من التوقف امام حقائق واقعية و تحليلها.

أبدأ بتحليل الحالة الاولى المتمثلة بالازدهار الذي أصاب لبنان لأسجل في هذا الإطار فضلاً ظاهراً لا لبس فيه للنظام الديموقراطي البرلماني سياسياً، الليبرالي اقتصادياً مع إفساح المدى و المجال للمبادرة الفردية الى أقصى الحدود، و الحرية الاجتماعية القائمة على إعلام و صحافةٍ و وسائلَ اعلام رائدة، بالاضافة الى منبر فكري و ثقافي راقٍ لم ينضب الا مع الهيجان الطائفي و المذهبي المؤدي الى حروبٍ بجولات متعددة واوجهٍ مختلفة.

والحبكة الاهم هي التعددية التي أغنت الكيان و نوّعته.

أما المخاطر وجولاتُ الحروب التي هددت هذا الكيان و لا زالت لغاية تاريخه فكان سببها الدائم تدخلاتٍ خارجية مستندة لتحقيق أطماعها الى نقاطِ ضعفٍ لدى فئات لبنانية سقطت تحت وطأة غبنٍ أو وهم سلطة وأسقطت البلد و الأسس و المبادئ و الفضائل التي قام عليها.

تفجر حقد الكارهين

بعد عزلةٍ قاتلة استمّرت نحو ثلاث سنوات نفّذها المجتمع الدولي بحق لبنان الرسمي الذي انتظم في المحور الايراني المعتدي على الدول العربية والمتخاصم مع العالم الحر، تظهر بوادر أمل تجلّت في الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي و المؤتمر الدولي عبر الانترنت الذي عُقد و شاركت فيه حوالي ستين دولة قدّمت ما يقارب مئتي و خمسة و خمسين مليون دولاراً كمساعدات فورية بالإضافة الى التزاماتٍ بمساعدة لبنان في إعادة بناء ما تهدّم.

يحتاج لبنان لكي يواكب ارادة محبّيه و رغبتهم في المجتمعين العربي و الدولي لمساعدته و انتشاله من الويلات التي وقع أو أوقع نفسه فيها الى ما يلي :

- تشكيل حكومة مستقلين رئيساً و أعضاء تكون حائزة على رضى المجتمعين العربي والدولي اللذين يبقيان حاجةً ضرورية للنهوض من هذه الكارثة، و لا يمكن معالجة آثار هذا الزلزال بدونهما.

تقوم هذه الحكومة باداء مهامٍ ثلاث :

١. معالجة آثار الدمار الشامل الذي تسبب به الانفجار بالتعاون مع المجتمعين العربي و الدولي و الأمم المتحدة و تلقي المساعدات و المعونات و توزيعها بشكل محترف وشفافٍ
٢. الاشراف على التحقيقات لكشف المتسببين بهذه الكارثة و الاقتصاص منهم أياً كان مركزهم و مقامهم، فلا مقام يعلو دماء الضحايا و أوجاع الثكالى.
٣. وضع قانون انتخابات جديد يكون مدخلاً للخروج من النظام الطائفي، بحيث يحقّق صحة التمثيل و يكرّس تساوي الفرص امام كافة اللبنانيين، و اقترح نظام الدائرة الفردية مع ضرورة العودة الى عدد مئة وثمانية نواب –١٠٨– كما أُقر في الطائف.

على أمل ان تتجاوب هذه السلطة الهجينة الغريبة عن تكوين لبنان التعددي، الديموقراطي، الليبرالي، مهد الثقافة و الحرية.

أعتقد انها الفرصة الاخيرة للبنانيين الذين ضلوا مسار الحق و الحقيقة.

بِقَلَم المهندس: راشد حمادة

ماذا يجري بالشرق الأوسط ؟

نعرف أن فرنسا وانكلترا استعمرتا المنطقة وقد توزعتاها بعد تقسيمها بحسب ما يسمّى سايكس وبيكو، كانت فرنسا دولة راسخة ولديها مركزية، لذلك استعمارها كان فيه شيء من الإنصاف والتوازن. أما الاستعمار الإنجليزي فكان بالرغم من كون انكلترا ملكية وبالتالي لديها مركزيتها وثوابتها بالأداء السياسي. إلا انها باستعمارها تصرّفت بلا أخلاق، لذلك ومن اجل مصالحها حاربت الحركات القومية العربية والحركات الوطنية وعملت على تفتيت العرب وزرعت اسرائيل فاصلا بين عرب شمالي افريقيا وعرب آسيا، كل ذلك من اجل استغلال العراق والمملكة العربية السعودية لجهة النفط وكذلك الخيرات الزراعية في مصر والعراق.

استمرت هيمنة فرنسا وانكلترا علينا في مصر وعرب آسيا من الحرب العالمية الاولى ولغاية حرب السويس عام ١٩٥٦.

ساهمت أميركا مع الدول الحليفة بالحرب العالمية الثانية ضدّ دول المحور، وحين ذلك

كانت أميركا تعاني من نقص كبير بإنتاج الطاقة من تكساس وأوكلاهما بعد ما نضبت آبار النفط فيها.

كانت مساهمة أميركا أساس غلبة الحلف على المحور، وبعد انتهاء الحرب وبالاتفاق على المغانم لم تقبل انكلترا أن تحصل أميركا على النفط في مواقعه لذلك جرى اتفاق بين الدولتين سميّ باتفاقية «مدريكو» عام ١٩٤٧ وفيها منعت أميركا من دخول الشرق الاوسط لكنها اعطيت النفط من على شاطىء البحر الأبيض المتوسط في منطقة الزهراني في لبنان، بعدما يجرّ النفط عبر ما يسمّى التابلاين من شركة أرامكو في السعودية الى لبنان.

أميركا دولة غير راسخة بنظامها وسياستها الخارجية وهي دولة عمادها مصالحها والاجندة المعتمدة التي تترادف وعهود رؤسائها، وبالتالي هي دولة لا أخلاقية.

دخلت أميركا منطقة الشرق الأوسط عام ١٩٥٦ ابآن عهد جمال عبد الناصر واخرجت فرنسا وانجلترا منها وبالنتيجة استبدلت شركة «شل» بشركة «موبيل».

مشروع زبيغنيو بريجنسكي (مستشار الامن القومي ل جيمي كارتر من ١٩٧٧ – ٨١) قضى بإنشاء دولة إسلامية شيعية في ايران عام ١٩٧٩ كما هو معروف وذلك بتعاون أوروبي انجليزي، ومن ضمن مشروعه ايضا دعم الإخوان المسلمين وبالتالي يختصر الشرق الاوسط بدولتين متحاربتين دينيتين وفق نظرية سموئل هانتينغتون «*clash of civilizations*»، وعبر هذا المخطط الجهنمي يسهل على اميركا الهيمنة على المنطقة.

عندما استلم الخميني ايران كان هنالك ضعف بادارة الدولة وبالتالي نجد انه في الفترة الأولى من حكمه توالى على رئاسة الوزراء أشخاص متعدّدون منهم ابو الحسن بني صدر وكان مستقلا، خلعه مجلس الشورى الايراني ثم في ٢ آب ١٩٨١ محمد علي رجائي اغتيل خلال اجتماع مجلس الوزراء بواسطة حقيبة مفخخة، وجرى إعدام معظم أركان الجيش في عهد الشاه من اجل ان يستتب لهم الامر في الحكم ولكن من دون جدوى. عمدت الادارة الاميركية ولكي تستقر الامور بالحكم للخميني الى افتعال حرب ايران والعراق التي استنزفت الدولتين والمجموعة العربية الداعمة، لأن الاميركيين بمخططاتهم اعتمدوا نظرية ان النظام الايراني وبحسب السيكولوجيا لدى الشعب الايراني يلتفّ الشعب على النظام بحالة الحرب، ولذلك افتعلوا هذه الحرب وقتلوا من الشعبين اكثر من مليوني انسان مع كل الخراب والدمار لتقوية ذلك النظام المسخ الأول.

تفكك الاتحاد السوفياتي في ٢٦ ايلول عام ١٩٩١، وصار بالعالم معطيات جديدة حيث ادارة العالم أصبحت آحادية (أميركية فقط)، وجرى اتفاق أوسلو في ١٣ ايلول ١٩٩٣ التي

←

بدأت بعدها مرحلة النضال السياسي للقضية الفلسطينية وانهاء انتفاضة الحجارة التي انطلقت في نهاية ١٩٨٧.

عام ١٩٩١ استُدرجت ايبريل غلاسبي صدام حسين لصراع عربي عربي بين العراق والكويت مما فرط العقد العربي الخليجي مع العراق، واستمر بعد ذلك الفيلم الاميركي مع العراق الى تسليمه كاملا لايران بعدما افتعل الاميركيون بأنفسهم حدث ٩/١١ ٢٠٠١، حيث نتج عن هذا العمل اختراع عدوّ مواجه لأميركا (لشدّ عصب الشعب حول الحكّام) تجسد بنظرهم بالامّة العربية المسلمة، التي ابتدأت بالقاعدة (وهي من صناعتهم في افغانستان) ومن ثم ادخلوا عليها لاحقاً كل اللبوس والزينة حتى تجسد المسخ الثاني ب «داعش» الدولة الاسلامية بالعراق والشام.

سرقوا ايران بواسطة الملالي فدخل منها الى دبي اكثر من ثلاثماية مليار دولار، ثم بعد ال٢٠٠٣ استدت ايران خسائرها من العراق وسرقا اميركا وايران من العراق بواسطة المالكي والمطلق والزيباري ما يوازي اكثر من ترليون دولار، وبتوجه آخر أخذت ايران العميلة بتهديد العرب لمصلحة أميركا التي استنزفت خزائن الأمة من الأموال الخليجية بشراء الأسلحة الخردة منها.

بالاضافة لبرنامج داعش الاميركي المعني بسوريا والعراق، لم يكتفِ الأميركي بذلك

الصراع الإيراني الأميركي

لتدمير سوريا، بل اغتيل الرئيس رفيق الحريري لإخراج سوريا من لبنان وذلك كان قصاصاً لبشار كونه صاحب ابتداع مشروع البحار الخمسة (أبيض، أحمر، خليج، قزوين، أسود) مطلع العقد الأول من القرن الحالي، الذي يضمّ روسيا وايران وتركيا ومصر والسعودية والعراق وسوريا والجزائر واليمن تكاملاً مع أوروبا المتوسطية، وأرادها بشار منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل تعمل بالتفاوض لحل النزاعات وبالتعاون للتنمية والتقدم الاقتصادي ولضمان امن الطاقة والملاحة.... مشروع يقوم على شراكة استراتيجية في الشرق الجديد !!!!

تكلمت كونداليزا رايس عن الشرق الاوسط الجديد تو خروج سوريا من لبنان خلال حرب تموز بال ٢٠٠٦ ردا على بشار، لكنني أخلط دائما بالأسماء بينها وبين ايبريل غلاسبي فكلتاهما منافقتان.

ماذا يجري بشرق المتوسط اليوم :

تتميز الصين بنموّ تكنولوجي متطرد وبقدرة انتاجية هائلة لجهة الصناعة بكل انواعها ولجهة انشاءات البنية التحتية مهما كانت الصعوبات وبسرعة هائلة وكلفة متدنية، مؤخرا بنت الصين بنية تحتية لسيريلنكا بكلفة خمسة مليار دولار مما اتاح لها بتنامي وانماء سريع مع العلم أن قرض صندوق النقد الدولي ما زال متعذر الايفاء بسبب عبئه الثقيل وعدم جدواه نسبياً.

روسيا بوتين لها دور كبير بالشرق الاقصى وهي بقدرتها العسكرية وحنكة بوتين السياسية على ابتداء لعبِ دورٍ كبيرٍ بين الهند والصين من جهة وبين اميركا والصين من جهة اخرى.

وأميركا كونها صاحبة الدولار والقدرة الاقتصادية والعسكرية الكبرى وبتفاهم مع الصين وروسيا، وصلت الى اتفاق مع الدولتين المشرقيتين انه طالما التعامل بالطاقة وكافة الامور الاقتصادية بالدولار هي تتآلف مع اي مشروع انمائي في شرق البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط، وما دام الأمر كذلك فهي تظل رئيسة مجلس الادارة والصين وروسيا وسكان المنطقة مدراء وموظفين وعمال.

يبدو ان ليبيا محور الاستغلال بالتوافق لمصلحة فرنسا وايطاليا، ويجري طرد تركيا المعتدية من شرق المتوسط لمصلحة سوريا وقبرص واليونان، وتكون مصر هي عرابة الامن والمصالح لكل الفرقاء في شرق المتوسط.

انفجار مرفأ بيروت :

أميركا باسلوبها الدب... لوماسي ولكي تخرج ايران من معادلة الغاز في شرق المتوسط.

لن يعرف الفاعل كما قاتل لينكولن وكينيدي الخ واظن ان اللعبة سترسي بحسب ارادة الرئيس التنفيذي.

كلام كبير.. وخطير

للسيدة مهى الخطيب
(وزيرة السياحة والآثار
الأردنية الأسبق)

وزيرة السياحة والآثار الأردنية الأسبق السيدة / مهى الخطيب

١- معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل كانت منحازة لإسرائيل فهي من سمحت للإسرائيليين بالدخول إلى الاردن بينما منعت الأردنيين من دخول فلسطين.

٢- خلال ولايتي وزارة السياحة حاولت بكل صلاحياتي وضع حدٍ لوقاحة الصهاينة ومنعت الصهاينة من إدخال ملابسهم الدينية ذات الرموز التوراتية وكتبهم التي يقرأونها في صلواتهم والتي تصف العرب بالحيوانات، وتدعو إلى قتل العرب وابادتهم، وتحلل أكل أموال العرب وخديعتهم والاستيلاء على أرضهم، وتدّعي أن أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات فكانت تصادر تلك الكتب من ألوفود السياحية الصهيونية عند العثور عليها في النقاط الحدودية.

٣- قام سفير الاحتلال بتقديم شكوى ضديّ للحكومة الأردنية، فقمت برفع رسوم دخولهم للبتراء كونهم لا ينفقون فلساً واحداً فيها ويتركون لنا مخلّفاتهم.

٤- زادت شكواهم ضدّي وتذمّرهم مني وفي النهاية انتهت المعركة بانتصارهم وخروجي في أول تعديل وزاري من حكومة سمير الرفاعي رغم اننا في ذلك الحين كنّا نحقّق أعلى دخل سياحي في تاريخ المملكة الأردنية.

٥- شاهدنا كثيرين من الاسرائيليين يدفنون قطعاً نحاسية وحديدية وحجرية عميقاً في باطن الأرض لتبدو أثرية بعد عشرات أو مئات السنين وعليها كتابات بالحروف العبرية القديمة وغير المستعملة الآن في مواقع عدة مثل وادي ابن حمّاد في الكرك، وفي البترا، وفي طبقة فحل، وقبضنا عليهم بالجرم المشهود. واعترافاتهم بذلك مسجّلة وموثقة. وعلمت أنهم قاموا بالفعل نفسه في مناطق الأكراد بالعراق.

٦- الفكر التوّسعي الصهيوني لا حدود له، فهم يريدون إقناع العالم بأن أي مكان مرّوا منه ولو لليلتين كسيّاح في غابر الأزمان هو من حقهم هم مزيّفون للتاريخ كما هم مزيّفون للتوراة. أما نحن فمحرّم علينا ذكر تاريخ وجودنا والذي سبقهم بآلاف السنين. الفكر الصهيوني مؤدلج تماماً بالدين والدين بالنسبة إليهم حجة للتوسع....

٧- هذه شهادتي للتاريخ عن خطر الوفود الإسرائيلية.. أللهم قد بلغت.. أللهم فاشهدْ..

منقول..

اتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين يجدّد رفضه وإدانته كل أنواع التطبيع مع العدوّ الصهيوني

جدَد اتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين، الذي يعيش مأساة انفجار بيروت المدّمر اقتصاديا وثقافيا وإنسانيا، رفضه وإدانته كل أنواع التطبيع مع العدوّ الصهيوني، وقد جاء في بيان صادر عن هيئته الإداريّة ما يلي :

١- تشكّل الصهيونيّة أبشع أنواع العنصريّة، ويكاد يكون الكيان الصهيوني، هو الكيان العنصري الوحيد الباقي في العالم، لذلك فإن دعوات مقاطعته، من منطلق انساني حضاري، تتوسع عالمياً وفي أوساط أكاديمية وثقافية وطلابية وشعبية.

٢- يشكّل الاحتلال الصهيوني لفلسطين، بالاعتماد سابقاً على الاستعمار القديم وحالياً بالاعتماد على الاستعمار الجديد، أغرب أنواع الاحتلال، اذ انه احتلال إحلالي يشرّد شعباً بكامله ليحل مكانه جماعات من أشتات الأرض بقوة السلاح والإجرام والإرهاب.

٣- على امتداد أكثر من سبعين عاماً، أثبت حكّام الكيان الغاصب، أنهم لا يقيمون وزناً لعهد ولا يلتزمون أي قرار دولي، وهم يعتمدون التفاوض من اجل كسب الوقت وتثبيت خطواتهم على طريق تحقيق حلمهم الصهيوني باحتلال الأرض واستعباد الانسان من النيل الى الفرات، وصولا الى ما أبعد من ذلك بكثير.

٤- على ضوء هذه الثوابت، فقد كان لاتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين ومنذ ان بدأت مسيرة التطبيع الرسمي العربي مع كيان الاحتلال الغاصب موقف رافض ومدين لهذا التطبيع، داعياً الكتّاب والأُدباء والمفكرين الاستراتيجيّين الى شرح مخاطر الصهيونية على التقدم الحضاري للإنسانية جمعاء، وقد وقف هذا الموقف أيضا الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب الذي حرص على تضمين بياناته الختامية لمؤتمراته كافة، رفض كل أنواع التطبيع وإدانتها مع الكيان الغاصب.

٥- إن اتّحاد الكتّاب اللّبنانيّين، الذي يعيش مع شعب لبنان وسكانه وضيوفه، مآسي الانفجار المدّمر لعاصمة الثقافة، والإبداع، والفن، وملتقى الحضارات، بيروت الأبية، يجدّد موقفه الثابت والدائم برفضه أي نوع من أنواع التطبيع مع العدوّ الصهيوني، سيما وان مسارات التطبيع من كمب دافيد الى أوسلو ووادي عربة، واتفاقات أخرى ما تحت الطاولة وما فوقها، لم تردع هذا العدوّ عن تنفيذ مخططاته التوسعية الاستيطانية قيد أنملة، بل على العكس شكلت له ذريعة لمحاصرة الأمة وعلى الأخص الأقطار العربية التي تقيم تطبيعا رسميا معه، والشواهد كثيرة لمن يريد ان يقرأ بموضوعية وتجرد من الأهواء السياسية والمصالح الآنية.

عدنان برجي
إدارة شؤون الإعلام والعلاقات العامة

بقلم: أ. د. سمعان بطيش

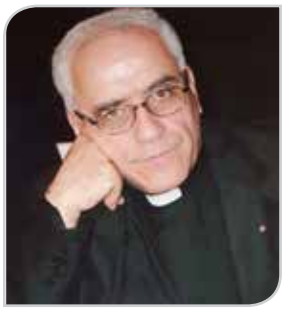

إلى أين نحن صائرون؟

بيروت الّتي خربت على مدى التاريخ، وغمرتها المياه، وغرقت في البحر أكثر من مرّة!

وبعون الرّبّ، وهمّة الطيّبين والخيّرين كانت تستعيد حياتها ونشاطها وتنتفض...

ويعود إليها ازدهارها وجمالاتها!

وها هي منذ أسبوعين، يد الشّر والأشرار، من الدّاخل والخارج، من أرباب الحكم والشأن، ومن المأجورين، الّذين يُعشِش الشّرّ في رأسهم وقلبهم وعقلهم إبليس اللّعين، تصاب بما أصيبت به بانفجار أثيم أودى بحياة عشرات القتلى ومئات الجرحى، ناهيك عن الأضرار الماديّة الفادحة في الأرزاق والممتلكات والمنازل والمحّال التجارية والمؤسسات والمعامل والأمكنة السياحيّة والتربوية... إلى آخر المسبحة.

هبّ الشعب اللّبناني الأصيل على اختلاف أديانه ومعتقداته وانتفض مطالبًا باستقالة الحكومة وكشف الأيادي الأثيمة المخطّطة والمنفّذة، في تحقيق دَوْلِي...

واليوم... الحكومة قدّمت استقالتها...

وما العمل؟

إلى أين نحن صائرون؟

هل من جاندارك لبنانية

تُحرَق... لتنقذ بلدها؟!

هل من قائد يُختار ... أو يفرض حاله فرضًا

يكون المنقذ؟

وما القول عن وباء الكورونا الّذي وصَلَنا في مطلع هذه السنة ٢٠٢٠؟!

ألا تكفينا مشاكلنا وأوبئتنا الدّاخلية؟

فباسم البشرية المتألمة، والبلدان المريضة تناشد الأمم والبلدان الّتي بيدها مفتاح الحلّ والربط كي توقظ ضميرها فتضع حدًّا لكل المناوشات والأمراض الفتاكة... وللفساد المستشري عندنا وحوالينا.

فيعود السّلام إلى الرّبوع

والطمأنينة إلى القلوب

والهناء إلى النفوس!

وما بعد الضيق إلا الفرج!

وما بعد اللّيل إلاّ انبلاج الفجر!

وبزوغ صباح نيّرٍ خيّر!

حوار مع أحد المتظاهرين في الحراك الشعبي: سمير طنوس

تجريه هيئة التحرير لمجلة غادة

س ١. لماذا دخلتم المعترك السّياسي؟

ج. السّياسة بمفهومي هي، تسييس الأُمور لخدمة الوطن والمواطن.

عندما رأيت بعض السّياسيين يتّبعون نهجاً خاطئاً، ويأخذون البلد إلى ما وصلنا إليه، أعمل في الشأن العام وكنت رئيسًا لفرع جبيل في رهبنة مار فرنسيس الثالثة لستّ مراحل وكلّ مرحلة لثلاث سنوات، لي نظرة خاصّة في المسؤوليّة من خلال روحانيّة القدّيس فرنسيس والقدّيس لويس التّاسع ملك فرنسا، حيثُ إنَّ المسؤوليّة للعطاء والرئيس خادم للجميع، :»مَنْ أَرادَ أن يكون كبيرًا، فليكن لكم خادمًا».

س ٢. إن كنت خادماً اليوم ماذا تقول للمواطنين؟

ج. الدعوة اليوم للتّغير الفعلي، والسّير للأَمام، نحو مستقبل منير. على المواطن أن يَعي خطورة ما وصلت إليه الأوضاع، واختيارنا لبعض المسؤولين غير الكفوئين، لا ينتخب أشخاص لمراجع حزبيّة أو سياسيّة أو حتّى دينيّة، إنما مشاريع إنمائيّة، اقتصاديّة، تدفع بعجلة الاقتصاد وتحافظ على شبابنا وأهلنا، والطاقات ألجسديّة والفكريّة.

س ٣. هلّ لديك مشاريع؟

ج. طبعًا من يعمل لمجد اللّه والخير العام، يجد ما يفيد المنطقة والأهالي، إمتدادًا للوطن وإلى أقاصي الأرض.

س ٤. إلى أقاصي الأرض؟

ج. نعم الأرض ملكٌ للّه ولا أحد يملكها ولكن هناك قيّمون عليها ويتركونها كما تركها السّابقون، والخليقة كلّها إخوتي في الإنسانيّة، اللّه أعطانا وزنات، ووزّنتي كبيرة، بإمكاني تقديم مشاريع لكلّ محتاج، روحيّة ودنيويّة.

س ٥. ممكن تطلعنا على بعضها؟

ج. لنتكلّم اليوم عن الروحيّة، سوف نطرح أفكاراً من أجل المحبّة والسّلام في الوطن والعالم.

س ٦. هلّ ممكن فكرة دنيويّة؟

ج. لا بأس، ما يشعل النار في صدري هو أهل القرى وبعض المدن الّذين يتركون مكانهم مكرهين، بحثًا عن وظيفة وضمان ولقمة العيش، وللأسف الكبير، الهجرة للعيش بطمأنينة، التي فقدوها بسبب السّياسة الخاطئة، وشدّ حبال المصالح الشّخصيّة والمعتقدات، متخطّينَ الحقّ والحريّات، حتّى وصايا اللّه.

على المسؤول أن لا يغمض له جفنٌ، والمنطقة والشّعب أمام مشكلة مهما كانت.

المسؤول الحقيقي، يسمع شكواهم ويعيش معاناتهم ويعملون معًا للخروج من المحنة، في العمل يكون المواطن شريكاً بنسبة مئويّة ليعطي من قلبه، وعليه أن يهتّم بمورد عيشه، ويحافظ عليه.

أنا ابن منطقة البترون الرائعة، والكبيرة بأبنائها، تحتاج الى لكثير و الى هذا الاهتمام، ولها في قلبي وفكري ما يجب العمل به إن شاء اللّه.

س ٧. هل تفكّر بمنصب ما؟

ج. لا أريد ألمناصب فكل شيء زائل، لكن أريد السّلطة لتمجيد اللّه، وخدمة الوطن والمواطن.

مِنَ الآن أقول،

لا أريد أجرًا من الأرض حيث الفناء!

أريد رضى اللّه حيث الخلود والبقاء!

أجرى الحوار: أ. د. سمعان بطيش

بِقَلَم المحامي: وليد يونس

ذكّرهم يا فخامة الرئيس

نعيش اياماً بلغت الذروة في السقوط المجتمعي و الاقتصادي و الأخلاقي، معطوفة على هوةٍ عميقة بات من المستحيل ردمها، واقعة بين الطبقة السياسية، الحاكمة استطراداً وبين شعوب لبنان منقسمة كانت أم مجتمعة .

أمام هذا الواقع انتظرت كما الكثيرين من اللبنانيين الخائفين على و طنهم، كلمة رئيس الجمهورية في ذكرى استقلالٍ مضى.... على امل سماع ما يشير الى تصدي فخامة الرئيس الى ازماتٍ خطيرة من خلال خارطة طريق ساهم في رسمها مجتمع دولي منكفئ بواسطة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، تبدأ بتشكيل حكومة مهمة تحظى بثقة المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي و دول الخليج الصديقة.

تكون مهمتها وقف الفساد الذي ساهم بافلاس الدولة، وسرقة اموال المودعين، وانهيار النقد الوطني مقدمةً لتفكيكٍ وشيك للمؤسسات سوف يؤدي حتمًا الى تفلتٍ امني خطير لا ضوابط له.

انتظرنا ان يعلن فخامة الرئيس إصراره على تحقق المبادرة الفرنسية التي تبدأ بتشكيل الحكومة من خارج الآلية التقليدية التي تسببت الى حدٍ كبير بما نحن فيه.

انتظرنا ان يشدّ فخامة الرئيس على يد الرئيس المكلف من خلال حثه على ان يكون أمينًا على تنفيذ الم بادرة الفرنسية وإعداد تشكيلة اختصاصيين، مستقلين ذوي مصداقية داخليًا وخارجيًا قادرين على اصلاح القطاعات المنهوبة وفي الوقت ذاته مهيئين لاقناع الصناديق الدولية بقدرتهم على الاصلاح و وقف الفساد والسرقة والهدر و بالتالي استقطاب المساعدات الدولية والعربية الجدية التي تأتي على شكل قروضٍ طويلة بفوائد رمزية وهباتٍ

©natanaelginting

من دول صديقة قادرة وارغبة ان ترى لبنان استعاد ذاته .

انتظرنا ان نسمع خطابا» مطمئنا» من رجلٍ مسؤول اقسم على حماية الدستور وصون الحدود، يقول لنا و نصدّقه : لا تخافوا سوف انتشلكم من هذا القعر .

نرجوك يا فخامة الرئيس ان تذكرّ المطالبين بحقائب و حصص في الحكومة العتيدة و يعرقلون تشكيلها بحجة انتفاص حقوقهم، ذكّرهم فخامتك انهم اخذوا على مدى ثلاثين عامًا وأكثر كل الحقوق التي لهم و ليست لهم .

ذكّرهم يا فخامة الرئيس ماذا جرى في ١٧ تشرين

ذكّرهم كيف سُرقت الدولة وقطاعاتها واموالها

ذكّرهم كيف سُرقت مدخرات الناس واموالهم

ذكّرهم كيف تسببوا بانهيار النقد الوطني والنظام المصرفي ذكّرهم ماذا جرى في ٤ آب وكيف تفجرت بيروت واهلها بسلاحهم

ذكّرهم يا فخامة الرئيس انه لم يتبقى وقت متاح ولا فرص أخرى للمحافظة على وطنٍ يكاد يذوب و يتحلل

ذكّرهم ان كل من حاول صادقاً مساعدتنا من دول العالم و مؤسساتها اقفل عائداً مشمئزًا من عمالتهم الرخيصة و سع رهم البخس انطق يا فخامة الرئيس بالحق، فالوقت متاحٌ الآن، وقل لهم ان المسؤولية

واجب قبل ان تكون حقًا فأنت الأولى باتخاذ مبادرة شجاعة، ابوية، صادقة يحتاجها لبنان في اصعب لحظات وجوده.

المحامي إيلي حنا طربيه

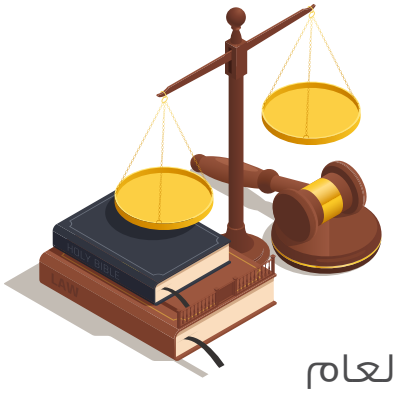

القضاء بين الأمس واليوم

في الربعِ الأخير من القرنِ الماضي وتحديداً في العام ١٩٨٦ حصلتْ جريمةُ قتلٍ، ذهبَ ضحيتها شابٌ في ريعان العمر، وكان منفّذو الجريمةِ في حينه من نصّبوا أنفسهمْ حماة أمن المجتمع المسيحي وبقوة الأمرِ الواقعْ ، أدخل السجن عنصر عادي إتهم بالجرم كان قد التحقَ بهمْ منذ فترةٍ وجيزة .

وبدأت القصةُ فصولاً ان استجوبَ الموقوف من قبلِ الضابطةِ العدليةِ وقاضي التحقيق والهيئة الاتهامية (في جبل لبنان).

وعلى أثرِ مضْبَطَةِ الاتّهام أحيل المتهمُ موقوفاً أمام محكمة جنايات القتل في بيروت برئاسة القاضي حسن قواص، والمستشارين لبيب زوين والياس الخوري وكان حينَها يمثلُ النيابة العامة القاضي الدكتور منيف حمدان.

وبدأتْ مسيرةُ التحقيقاتِ أمام محكمةِ جناياتِ القتلِ ، مثّل الادّعاء: المحاميان النائبان نصري المعلوف وأوغست باخوس وغيرهما، ومثّل الدفاع: المحاميان كميل فنيانوس وإيلي حنا طربيه.

وللأمانة أقول إنّ المحامي كميل فنيانوس إصطفاني من بينِ كلّ زملائي في المكتبْ وكلّفني متابعة هذا الملفّ حتى لحظةَ النطقِ بالحكم.

وعلى الفور انتقلتُ إلى سجنِ روميه حيث قابلتُ الموقوفَ المتهمَ واختليتُ به لمدّة ساعة ولمرتين متتاليتين ، دّونتُ كلَّ التفاصيل لحظةَ وقوعِ الجريمةِ كما ذكرها الموقوفُ وهو من آل سعادة، والقتيل هو من آل الخازن (إبن شقيق النائب الياس الخازن).

قبل بدءِ الإستجواب أمام محكمة جنايات القتل في بيروت إنكببتُ على دراسةِ المعلوماتِ المتوافرة في الملفّ كما والمعلومات التي دوّنتها خلال لقائي مع الموقوف ، بحيث كونْتُ

الواقعات المتماسكةُ المتسلسلةُ وحينها تأكدّت لي براءةُ الموكل الموقوف.

وفي التاريخ المقرر، بدأ الاستجوابُ، إستجوبَ الموكلَ وكانت أجوبته رصينة متماسكة رغمَ أنّ المحكمةَ والنيابةَ العامة ومحامي الادعاء أمطروهُ بوابلٍ من الأسئلةِ المركزةِ. كيف لا والقتيلُ ابنُ شقيق النائبِ الياس الخازن؟!

وفي جلساتٍ متتالية تمّ استجوابُ شهودِ الحقِ العامّ والدفاعُ والحقِ الشخصي، إلى أن جاء دور سماع إفادة الطبيب الشرعي الدكتور بشارة نفاع.

وقبل سماعِ إفادة الشاهد الطبيب نفاع كنت قد استحصلتُ من مستشفى عجلتونَ على إفادة تؤكّد أنّ إصابةَ القتيل كانت من الأمامِ إلى الوراء ومن أعلى إلى أسفلَ ومن اليمين إلى اليسار.

بينما إفادة الطبيب نفاع جاءت معاكسة تماماً للحقيقة، عندها تقدّم وكيل الدفاع بالإفادة الصادرة عن المستشفى ، رفض وكلاء الإدعاء هذا المستند وأصر الدفاع عليه، حيث تمّ استدعاء من يمثّل مستشفى عجلتون وكان أن أكّد على مضمون الإفادة الصادرة عن المستشفى.

وثابت انّ الموكل كان على يسارِ سيارة القتيلِ وكان قد صُدِمَ ووقع أرضاً قبل حصول الجريمة، حتى أنّه لم يتسنّ له إطلاق النار، والرصاصة القاتلة هي من مسدس ١٤-٩ بينما الموكل كان يحمل سلاح كلاشنكوف.

عيّنت المحكمة موعداً للمرافعة بعد ختام التحقيقات ، كانت مرافعةُ وكلاء الادعاء مدوية وكذلك مرافعةُ الدفاعَ وهنا يذكر وكيل الدفاع مطلع مرافعته بالحرف :

« حضرة الرئيس، حضرة المستشارين، حضرة ممثل النيابة العامة، لم نحضر اليوم لكي نطلب عدالة أنتم تعطونها بلا سؤال، بل حضرنا لكي نجعل الحقيقة أكثر رسوخاً ووضوحاً فيكون لعدلكم أن يقول الكلمة الفصل.

امامنا اليوم جريمةٌ بضحيتين ، قتيلٌ لا نعرف له قاتلاً ومتَّهم بريء، علينا أن نرفعَ عنهُ الظلمْ حتى لا تشوبَ الحقَ شائبةٌ ويقيني أنّكم تفعلونْ»

ولأنّه في الأيام الخوالي كان القضاء يتمتّع بالعلم والمعرفة والآدمية ولا يتأثّر بأي مراجعة ولم يكُ بحاجة إلى ما يطالب به اليوم من استقلاليّة ...

وكان الحكمُ بإعلانِ براءةِ الموكلْ رغم كل محاولات فريق الادعاء ، حيثُ أنّهم فشلوا في إلباس الموكلْ التهمة.

بِقَلَم الباحِثَة: غادة الخرسا

تقديم: أمين عام البحوث الإسلامية في الأزهر الشّريف الدكتور أحمد شلبي
العلاّمة: الدكتور عبد الله العلايلي
الاستاذ الدكتور مصطفى محمود.

موسوعة المرأة والإسلام

المرأة عبر التّاريخ

منذُ بداية الخَليقة أو بالأحرى منذ هبَط آدم وحواء إلى الأرض. وأصبَحا خَلقًا كثيرًا رجالاً ونساءً. ومشكلةُ المرأة قد طغت عَلى قَضايا كثيرة حيويّة ومصيريّة. إنّها القَضيّة رقم واحد المطروحةُ للمناقشةِ والمداولةِ في كلِّ زمانٍ ومكان.

تتأرجَحُ بينَ معارضةٍ لحقوقِها او تأييدِها.

ليسَ هناكَ من عجَبٍ ولا غرابَة في ذلك. فالمرأةُ هي نصف البشريّة من حيثُ العدَد وربّما أكثر! المرأةُ بتكوينها أضعفُ بحكمِ مَجيئها من آدم. رُغمَ أنّها جاءَت بعد ذلك بكلِّ أبناءِ آدم.

إنّها الأُمُّ، الأختُ، الزّوجةُ، العاملةُ، والطَبيبَة...

المرأةُ أساس حضارة الأُمَم ونَهضاتها

فأيُ خَللٍ أو قُصورٍ أو عَجزٍ، إنَّما ينعكِسُ أوّلَ ما ينعَكِسُ عَلى المرأة. وليسَ هناك أبدًا ذنب للرّجُل. كما يدَّعي دائِمًا مَعَ أنَّ العكسَ هُوَ الصَّحيح.

«فَتِّش عن المرأة»

«وراءَ كلّ عظيم امرأة». ولَم يَقُل وراءَ كُلِّ صَعلوك امرَأة».

و«إنّ المرأةَ التي تَهزُّ السرير بيمينها تَهُزُّ العالم بيَسارِها».

فإذا وُجدَتْ في شَعب، امرأةً عاملةً شريفَةً، فثِق أنّكَ أمامَ شعبٍ مُتَحَضّر وأُمَّة مُتَقدِّمة. هناك مغالطة للحقيقة عندما تُذكرُ كلَّ جَريمة ينسبونها إلى المرأة مستندين إلى قول نابليون: «فَتِّش عن المرأة»!

المرأةُ أساس حضارة الأُمم ونَهضاتِها

آراء كبار المفكرين والفلاسفة:

- **بولان دي لابار:** «ما كتبَه الرّجُل عن المرأة يَجب أن يؤخَذَ بِشَيءٍ منَ الحذَر. فَقد كان الرَّجُل هو الخَصم والحكَم».
- **الأديب الفرنسي الأشْهَر جان جاك روسّو:** «إذا أردتُم رجالاً عُظماء، فعلّموا المرأةَ ما هي العَظَمَةُ.
- وما هِيَ الفَضيلةُ.
- **شاعر النيل حافظ إبراهيم** قال:

«**الأُمُّ مدرسةٌ إذا أعدَدتَها**

أعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْراقِ.

- **المصلحُ الدّيني لوثر** يَرى:

«أن تُحرَمَ المَرأةُ منَ التَّعليم لأنَّهُ مُضِرٌّ بها»

- **اللاهوتي اليوناني كليهان الإسكندراني يَقول:**

«لا بُدَّ أن تشعُرَ كلُّ امرأة بالسّعادة لمجرّد كَوْنها امرأةً.

- **كونفوشيوس** الحكيم الصيني في كتاب «المنتخبات» يقول: «المرأةُ هي أكثَرُ ما في العالم فسادًا وإفسادًا».
- **وجونسون هو القائل:** «لقد أغدقت الطّبيعةُ على المرأة. ما أخافَ الشّرائِع والقَوانينَ من بَطْشها. فَعَمِلَت عَلى أن تحُدّ من حُقوقِها».

هذا المَديحُ والإطراءُ، يُقابله استهتارٌ وظلمٌ وحرصٌ على تَحطيم المرأة وحبسِها وراءَ القُضبان. من ذلك مثلَ يوناني يقول: «إنّ أبشَعَ جَريمةٍ ارتكبتها المرأة أنّها ولدت الرَّجُل الّذي يَهجوها» ومثلٌ آخرُ يقول: «المرأةُ أخذت من الوَحشيَّةِ صِفة التِنّين، ومنَ المَكْرِ صِفَةَ الأفعى».

وهناكَ مَثَلٌ أثْيوي يَقول: العَصا للحمارِ وللنِّساء»

• **ويقول أديسون:** «المرأةُ الّتي تُفَكِّر وتَتَأمّل لَيْسَتْ بِنت حَواء».

• **ويقول ديماس:** « المرأة مصدرُ إلهام للقيام بجلائل الأعمال التي نعدّها عيبًا».

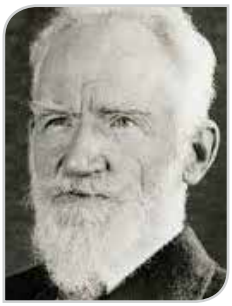

• **ويقول برناردشو:** «المرأة كل شيء في حياة الرجل، فبينما يكون هدفه إلى الأمام، يكون هدفها إلى الوراء».

ومثلٌ هنديٌ يقول: يستطيع الرّجل منّا أن يُحلّق بتفكيره، إلى السّماء السّابعة، تكفي نظرة من المرأة تسقطه إلى الأرض.

• **ويقول هوميروس:**

«آه منك أيتُها المرأة، حينما ينزع عقلك إلى الشّرّ، لا يكون في الجحيم شيطان أكثر خسّةً وبشاعةً منكِ».

• **وأفلاطون:**

عندما وصل إلى القمة قال: نشكر الآلهة على أنها خلقتني حرًّا لا عبدًا، خلقتني رجلاً لا إمرأة»

• **الكاتب الفرنسي دينيرو يقول:**

«المرأة لا مكان لها في المجتمع».

• **لامرتين الشاعر الفرنسي الرقيق يقول:** المرأة كتابٌ أبدع الخالق رسم غلافه للناظرين، ووضع مقدّمته فجاءت باسمة كزهر الرّبيع، وكتبّ الشّيطانُ فُصولَه. فكانت خِداعًا وشقاءً وأحزانًا.

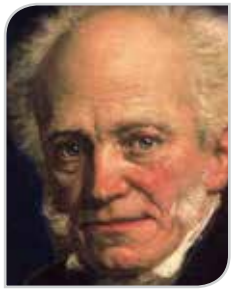

• **الفيلسوف الألماني شوبنهور يقول:** المرأة حيوانٌ، لها شعرٌ طويلٌ ورأسٌ صغير.

غوته، شاعر ألمانيا الأوّل: ينصحُ المرأةَ بقوله: يجب علينا أن نتعلّم منذ الصِغر، القيام بدور الخادِم الذي خُلقت له!

برناردشو: سُئِل مرّة: «ماذا يحدُث لو حكمت المرأة العالم؟ فقال: «من حسن حظي أنّني في عالم يحكمه الرّجال لولا هذا لكنت أوّل من فقدَ رأسَهُ، بينَ أُلوفِ الرِّجال الّذينَ ستُقيمُ لهم المرأة المشانق في الميادين لإعدامهم بالجملة.

• **أمّا الإنكليزي شيلي فيقول:** أيَّتها المرأة، أنتِ نورٌ ونارٌ، أنت السّماء مقترنَةٌ بجهنّم.

الحُبُّ خادِمُك، وسيِّدُك، أنتِ أقوى من الرّجل أنتِ الغريزة وهو العقل.

• **فيثاغورس، الفيلسوف اليوناني،** يؤكد هذه الحقيقة: مبدأُ الخير يَخلق النظام النّور والرجل ومبدأ الشّرّ يختلق الفوضى والظلام والمرأة.

• **يورينيدس من أعظم شعراء المأساة اليونانيّة،** يعتقد:

«أنّ الرّجُل الذي يكفّ عن ذمّ المرأة مجنون»

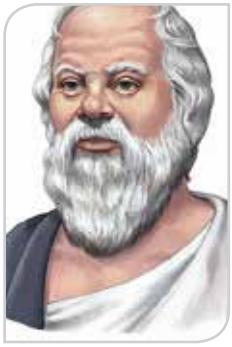

• **سُقراط، الفيلسوف اليوناني:** «المرأةُ هي مصدرُ كلّ شرٍّ».

كان السياسي الروماني الأكبر يُحذِّرُ الرومان بقوله: لو حقّقنا للمرأة مساواتها بنا، فسوف تتفوّق علينا، أي سوف تعتقد أنّها متفوّقة علينا نحنُ معشرُ الرِّجال».

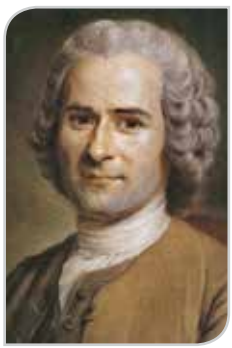

• **جان جاك روسّو،** الفيلسوف الفرنسي، يقول في اعترافاته: «المرأةُ ما خلقت كي تخضَعَ للرَّجُل بل كي تتحمّل ظلمه».

• **لعلّ رفض المعري الشّديد للمرأة:** وكراهيتَه لها، يعودُ إلى أنّه لم يرَها بعَينيه، فقد أُصيبَ بداء الجدري في طفولته وفقدَ بصرَه.

بسمارك محرّر المانيا يقول: «المرأة خلقت لثلاث كلمات تبدأ بحرف الكاف يقابله بالألمانية K K K، أي خلقت: للإنجاب والصَّلاة والطَّبخ - كيرخِن - كيرشِن - كوخَه»

• أمّا **الشّاعر عُمر بن أبي ربيعه** فهو رُغمَ شغف النّساء به يقسو عليهنّ، فيقول:

«إنّ النّساءَ شياطينٌ خُلقنَ لنا
أَعوذُ بـ اللّه من شرِّ الشَّياطين».

و قد عارضَهُ أحد الشعراء المعاصرين بالقول:

«إنّ النّساءَ رياحينٌ خُلقنَ لنا
ومن لا يشتهي سُمَّ الرَّياحين!

عن مؤسس الدَّولة الأمويَّة وَأوّل خليفة أُمَوي

• **مُعاويّة بن أبي سُفْيان يقول:**

« إنّهُنّ يَغلبْنَ الكِرام ويَغْلِبنّ اللّئام».

الشّاعر الأموي جرير يقول في النّساء: «هُنَّ أضعَفُ خَلقِ اللّهِ إنْسانًا»

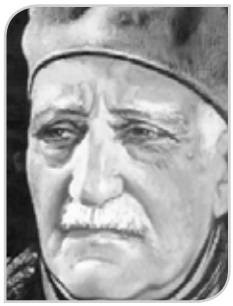

• **كاتبَنا الكَبير عَبّاس مَحْمود العَقّاد يقول:**

« إنّ الرَّجُل هُوَ المَقْصودُ في الخَلقِ وهُوَ المقدَّم في نيّة الطّبيعة. بذلك تَشْهَدُ الغَرائز الجِنْسيَّة الّتي تُشيرُ إلَيها مَقاصد الحُبِّ!

الرَّجُل لا يَعْشَق المرأة ليَأتي بامرأة ويُكَرّرها. إنّما يَعْشَقها ليُكَرّر نفسَهُ وَيَأتي بولد عَلى مثاله وهَواه.

المرأة تَعْشَقُ لتسلِّم نَفْسَها، فدورُها في العِشْق هُوَ التَّسليم، أمّا الرَّجُل فيَعْشَقُ ليَظْفَرَ بالمَرْأة، فدورُهُ في العِشْق هُوَ دورُ الظّافر دائمًا».

ويُتابع **العَقّاد:** « إنّ المرأة قُوَّةٌ مَسوِّقَةٌ. فيما الرَّجُل هُوَ القُوَّةُ العاملة».

ويَصفُها:

« إنَها تَفْعَل ما تُنْهى عَنْهُ، تُغري الرَّجُل إلى أن يُؤَكِّد لَها أنَّهُ سَيِّدها. فالرّجُل مَخْلوقٌ مُسْتَقِّل، والمرأةُ مَخْلوقٌ تابع». إذن، الرَّجُل عِنْدَ العَقّاد هُوَ كُلّ شَيْء، والمرأةُ مُجَرَّدُ شَيْءٌ. ويستمر هذا الجدل البيزنطي، بينَ مُهاجِم ومُؤَيِّد دونَ أن يَتَمكّن فَريقٌ مِنَ التَغَلُّب عَلى فريق، حَتّى قالَ بعض الفَلاسِفَة: الرَّجُل الَّذي يَمْدَح المرأة، لا يَعْرِفُها إلا قليلاً، والّذي يَهجوها لا يعرّفها إطلاقًا!

بظهور المرحوم قاسم أمين الرَّجل الأوّل الّذي دافَعَ عَن المرأة وحُقوقها. وقَد دَعا إلى تحريرها وتثقيفها. وكرّس كتاباته لِرَفع مَكانتها، بَعْدَ أن بَدأ حَياتَهُ الأدبيّةَ كواحد من أكبر أعداء المرأة. لكنَّه، بعد حين تَفَهَّم واقِعَها. وانقَلَبَ من عَدوٍّ إلى صَديق. ومن مُناهِض إلى حليف.

يقولُ قاسم أمين: « مَتَّى تَهَذّبَ العقلُ ورقّ الشُّعور، أدرَكَ الرَّجُل أنَّ المرأةَ إنسانٌ من نوعه لَها ما له وعليها ما عليه. وأنّ لا حقّ لأحدهما أكثر من الآخر».

وقد كانَ وراءَ تحوّل قاسم أمين من مهاجَمة المرأة إلى تأييدها حينَ قالَ: « يتلازمُ انحطاطُ الأُمَّة مع انحطاط المرأة والعَكْسُ غيرُ صَحيح فمن عاشَ في الاستعمار لا يُمْكِنُ إلاّ أن يكونَ ظالمًا مُسْتَبدًا».

• **المفكّر توفيق الحكيم**، الملقّب بعدوِّ المرأة.

يقول بلهجته السّاخرة: « إنّ المرأة لا تصلحُ أكثر من صانعة لألوان الطّعام. يرتبطُ قدْرُها في اتِّفاقِ صينيّة البطاطِس!

• **الزّعيم الإسلامي الإمام محمّد عبده:** من أكبر المدافعين عن المرأة وقد كرَّسَ خُطبَهُ ونشاطَهُ الاجتماعيين للدّفاع عنها. والتركيز على أنّها لا تقلُّ عن الرَّجُل في فهمه للأمور. ودَعا إلى تَعليمها وتلقينَها أصول الحياة. لتَقومُ بدَورها البارز في المجتمَع. وقد أشادَ بسَماحَة الإسلام وتَكريمه للمرأة.

• **عميد الأدب العربي طه حسين:** يعتبر أنّ المرأة هي مناخُ أرض الشّدائد.

وأنّ الأم هي البذرة العُليا الّتي تجتمع فيها الخلاصة الصّافية.

ما تكونُ الخلاصَه لخصائص الحَنان والرِّقة في الوجدانِ البشري.

• **الأديب الكبير نجيب محفوظ:** يصف المرأة بأنّها الحازمةُ والمسؤولةُ والأُمُّ الكفوءةُ للقيادة في الملّمات. ويتحدَّثُ عن النهضَة، فتُيشيرُ إلى أنّها المارد الّذي خَرَجَ من القُمْقُم. وأنّهُ لَم يكُن ذَكَرًا فَحَسب، بل كانَ مَعَهُ أيضًا مارد مُؤَنّث»

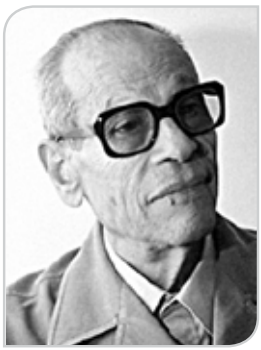

• **الشّيخ الجليل المرحوم مصطفى عبد الرّزاق:** يقول للمرأة خَواصُّ تَجعَل أثَرَها في تَشييد صَرْح الحَياة وتَزيينه أقوى من أثر الرَّجُل فالمرأة بحُكم وظيفتها الطّبيعيّة في حمل الجَنين هي التي تبرزُ للحياة الإنسان الحيّ.

كأنّما تَمُدّهُ من كيانها. فالمرأة هِي المبدأ الظّاهر المباشر بحياة الإنسانيّة.

وبعد،

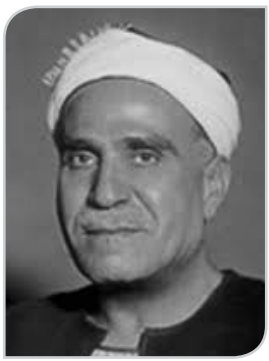

المرأة، هي المَبدأُ الظاهِرُ المُباشِر بِحياةِ الإنسانيَّة

فإنّ ما عرضته من الأراء هُوَ النذّر اليَسير مِمّا قيلَ في المرأة، إن هي إلاّ نماذج قليلة من أسلحة الجدَل حَوْل المرأة لكِن الطّريف في الأمر. أنّ هَذا الجدَل قد تَخَطّى الآراء النظرية إلى الأدلّةُ العلميّة والاحصائيّة.

لقد دلّت الأبحاثُ على أنّ مَنْح الذّكر أكبر من مُنَح الأنثى بمقدار ١٢ بالمئه، ورُغم ذلك، فهي ليست أقل ذَكاءً من الذّكر كما أنّ ذاكرتها ليست أضعف من ذاكرته!

كما أثبت عُلماء النَّفس أنّ المرأة ينتابُها القلق وتتهيّجُ أعصابُها منَ الرَّجل وأنّها أكثر حساسيّة منه. وهِيَ أكثر ثرثرة وأسرعُ إلى تَقليدِ غيرها، وهي أسبقُ من الرِّجال في التَّعلّق والحُبّ والجنس.

كما أثبت علماء النَّفس، أنّ الرَّجل أسرع من المرأة في المساهمَة بعملِ الخير.

أمّا الكَذِب فإنّ الرّجل والمرأة يتساويان فيه، ومن بين الدّراسات العلميّة الّتي ظهرت، دراسه المرأة مُشتّتة الأفكار، وهي لا تستطيع أن تَحِلُّ عُقدَةً إلاّ بشقِّ النَّفس.

والآن،

لنَعُد إلى كتاب الله

ففيه كلّ التَكريم للمرأة، على أنّها شقيقةُ الرَّجُل.

و « **أنَّ الجنّة تحتَ أقدام الأُمّهات**».

وقوله صلّى اللّه عليه وسلّم: ((مَن كانَ لدَيْه كَريمةٌ فأحسنَ تغذيَتَها وتربيتَها وتعليمَها، كانت لَهُ عِصْمَةٌ مِنَ النّار)).

- **وفي الحَديث الشّريف:**

((ما استفاد المؤمنُ بَعْدَ تَوقه للّه خَيْرًا لَهُ من زوجَة صالحة، إنْ أمَرَها أطاعَتْهُ وإن نَظَرَ إلَيْها أسَرَّتْهُ، وإن غابَ عَنها حَفِظَتْهُ في نفسِه وفي مالِه)).

بحث للدكتور ميشال كعدي

(موسوعة المرأة والإسلام) لغادة الخرسا

واقعي معيشي من خلال الشرع والدّين

أتحاشى الغوص في عمق مسافاته الشمول وقد تحسبه على حبل تفكيرك دونه القمحة، على أنّني أدرك امتداده على متن القرون وعظمة، أخاف الوقوع في تجربتها، فتنتهي إذاك كلمات قبل أن أبدأ وأنا العجلان لنيل مثوبة...
فإن أنت اختصرت عطايا اللّه وكفاية مترعة قبل أن تدلي به وإن صورت التفاريق اتهموك أو اقتصرت على واقعات جزت خلالها أودية الظّن، أنكروا عليك عالية العلم، وخدروا منك رواسي الأدب.

ما تراك قادرًا وما برئت من لوم؟

فإن لم يكُن من زمام لحالكَ، هانَ إعذارٌ وتاهَ عزمٌ. تَخطيتُ بعضَ الحوائلِ وما غابَ عنّي اعتدال، فإنّي قبلَ اليوم كنتُ آخذًا بالفِقه الإسلامي فتناولتهُ مادّةً دسمةً ودعمًا لمعلوماتٍ أردتُها أن تحرِّك جوانب مهمّة **كالمرأة والإسلام**. إذا قرأتَ لمؤرخين كبار ورجال دين كالعلاّمة **الشّيخ عبد الله العلايلي**، وفقهاء الأزهَر فتبقى غادة الخرسا الأديبة والشّاعرة هي الأخرى مثابةً للشارِحينَ، وعاملةً بامتيازٍ في تبيان الرّأيّ وقد عدّلت على ريشتها جوانب صرخات الحقّ، وبالمكنونِ وقعُ صدى له في أبعادِ العَصرِ ملامةٌ، أمّا الاختراقُ فتجاوز الأنثى لتستبدلَ السآمة بالبهجَة ونقاء الصَحيفة.
من حقِّ المرأة أن تُدافع عن كيانِها وأن تفتّش عن دورٍ في سميح دينٍ، من عطاءاته الفِكرُ والنِظام والحقّ.

طَوافٌ رصين

في كتابها **المرأة والإسلام**، كانت الباحثة غادة موضوعية ببسطِ الحقائق والعودةِ إلى القرآن الكريم، فتستوقفك وهي طوافٍ رصينٍ لتقرأ

من حقِّ المرأة أن تُدافع عن كيانِها

عليك من سورةِ البقرة والأعراف وطَهَ: كأنّها تريد منكَ أن تقفَ شاهدًا على ظَلامةً وقهرٍ. بقدرةِ العروفِ الّتي تطلق بعيدًا بالهدف الإنساني. تكتب ثمّ تتابع طريقها حاملة همّ المرأة في أسفارها، على أنّها تذهب موغلة في التحليل على كثير من روحانيّة دون تعصّب، وعلى تماسك وانسجام غير منفصلين.

وتنفحك بآية من صلب الكتاب إنّها حقيقة من جدال:

«وقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنّةَ وكُلا مِنْها رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكونا مِنَ الظّالِمِينَ، فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمّا كانا فيه»

على رغم الجدل الحاصل حول الخطيئة الأصلية الّتي كانت وراءه حواء، الإسلام ساوى بين الإنسانية الأولين وبرّأ حفيدات حواء من الخطيئة الأولى. ولم تشر الآيات البيّنات بإغراء كانت وراءه حواء أو عصيان ضدّ اللّه، فاقرأ بالإضافة إلى سورةِ البقرة سورة الأعراف:

«ويا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكونا مِنَ الظّالِمِينَ، فَوَسْوَسَ لَهُما الشَّيْطانُ لِيُبْدِي لَهُما

←

ما وُرِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْءاتِهما وقالَ ما نَهاكُما ربُّكُما عَن هَذِهِ الشَّجَرَةِ إلاّ أَنْ تَكونا مَلَكَيْنِ أو تَكونا من الخالِدينَ.

كما في سورة الأعراف كذلك في سورة طه.

الاقتناعُ والتنوُّع

الأديبَةُ والباحِثَةُ غادة الخَرسا، عبر استطراداتٍ متنوّعةٍ بقصدِ الاقتناعِ والتنوّعِ لا تتّهم ولا تحقِد في موسوعَتِها، إنّما أرادت إظهارِ واقعٍ معيشي وعرف مسألة إنسانية مهمة، وألاّ يبقى في الإسلام شائبةٌ ومذهب ناقص، ولا يجوزُ بمكان أن يدرّس مجزأً أو يؤخَذ نتفًا وآراءَ بعيدةً عن إنسانٍ ومجتمعٍ عضوي متكامِل في الأنسنة.

في ما يلي نصوصٌ تثبتُ في القرآن صحّة ما جاء في (المرأة والإسلام).

«يا أيُّها النّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ»

إنَّما المُؤْمِنونَ إِخْوةٌ»

«اعْمَلوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسولُهُ والمُؤْمِنونَ»

وثمّة تخصّص في حقوق المرأة هذه بعض الآيات:

«ولَهُنَّ مِثْلُ الَّذي عَلَيْهِنَّ بِالمَعْروفِ»

«لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجًا لِتَسْكُنوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً.»

النّساء شقائق الرّجال

تلكم ثوابت مجتمعية تجعل من الإنسان الذّكر ناقصًا بدون المرأة، والمجتمع البشري هو كالطّائر لا يمكن أن ينهض بجناح واحد، وفي الأحاديث النبويّة وردت إشارات كثيرة ككلمة (شقائق) الّتي تعني النّصف المساوي للشّق الآخر.

كشف الصّواب

لعلّ القصد عند أديبتنا غادة الخرسا كشف الصّواب وتنزع الظّلم عن المرأة بصورة عامة وبالأخلاص المسلمة، وهو ما تهدف إليه وقد سبقها رواد كبار تذكر منهم قاسم أمين، وقدرية حسين، وغيرهما: أعطوا للمرأة حقّها المدني والرّوحي، متبينين مقامها في الإسلام المساوي للرّجال.

روافد الأديان

في أي حال، نعترف بجرأة أديبتنا لأنّها خاضت في موضوع، يعتبره بعض التقليديين مسدودًا، وكتبت في أول موسوعة عن المرأة العربية عبر العصور، هزت روافد الأذهان، وأشعلت قدائح محنطة لتظهر في على أنّ ((النّساء شقائق الرّجال)) وأرادت للإسلام وضعًا صحيحًا. أمّا النهج فيكون بتثبيت الصّورة والملامح الواضحة للمرأة في الإسلام.

غادة الخرسا رفضت في حياتها الطّائفية والانفلات والتهوّرَ والحريةَ العَشوائيّة، رفضَت أيضًا التّقاليدَ البالية الّتي من شأنها إذلالَ المرأة، سيّما الرّسول العَربيّ أرادَ تعليمَها ورفعَ معنوياتِها.

إنطلاقًا من هذه النقطة، تدحض مزاعمَ الرّجال الّذين يريدون تكبيلها، رادةً بما أتاهُ الإسلام تجاهَ المرأة، ثمّ تنتقِلُ إلى واقعِ الحقِّ النّسوي في العَصرِ الحديث، على كثير من براعةِ السياقِ والاجتهادات.

وتفرّد في كتبها المرأة والإسلام، بعض الصّفحات لتسمية نساء مسلمات لعبن دور البطولة العقلية خلال فترات إسلاميّة طويلة مثال خديجة بنت خويلد، عائشة بنت الصّديق، زينب خديجة، وغيرهنّ...

لم تنسَ باحثتنا أن تقارنَ بين المرأةِ العربيّة قديمًا والمرأة العربيّة المعاصرة، وقد جالت في مصر، ليبيا، سوريا، والأردن ودول الخليج، حيث للمرأة نصيبٌ كبير في المناصب والمسؤولياتِ الّتي حقّقَت تفوقًا في مجالاتٍ شتّى.

مقارنةٌ بين الغربيّة والشرقيّة:

إذن الكتاب الموسوعة يؤكّد أن لا حريّة لمجتمع يعيش بنصف واحد، أي بحرية الرّجل دون المرأة، وإنّما الحُريَّةُ الهادِفَةُ مَرهونَةٌ بِحُرِّيَّةِ المُجتَمَعِ المُتَمثِّل بالرّجل والمرأة العامِلَيْن معًا.

ومن قناة المرأة الغربية، تغمزُ أديبتنا إلى ما تَوَصَّلَت إليه مُبَيِّنَة أنَّ نظيرتَها المُسْلِمَةَ مَنَحَتْها الشَّريعة الإسلاميّة ما لم تُحَقِّقهُ المرأة الغربية.

ليست المرأةُ عبدةً إلا لِخالقها

يتأكّد لنا أنَّ أديبتنا مقتنعةٌ بما تَقول، وقد كَتَبَت الشِّعرَ والنثرَ وناقَشَت مُشكلَةَ المَرأة وعَمِلَت في السِّياسَة وتَرَأَسَت (رابطة العمل الاجتماعي لصالح لبنان الجنوبيّ، وغذّتها ماليًّا وحَضاريًا، عن طَريق أسفارِها إلى القارات الخَمس).

يُلاحظ خلال طرحها موضوع الكتاب الموسوعة مدى حمايتها لحقوقِ المرأة فتستحضِر حافظ إبراهيم وقاسم أمين وغيرهما.

بلى، نجحَت غادة الخرسا في موسوعَتِها بجزئَيْن (المرأة والإسلام) وحقّقَت غاياتٍ كَثيرةً، مركزةً على مفاهيمَ أرادوا بها تسويةَ منطقٍ جاءَ به الإسلام ليرفَع من قيمة الأنثى.

...يا غادة: المفكّرة، الباحثة، المبدعة والصّديقة: فرحنا بك أن تنهضي وتكمّلي نشر مدنية صحيحة، تبذر الفضائل.

أمّا النساء في الإسلام، فحسبهنّ معك نجاة من تخلف، وإن لاح الأفق ظنّ لم تزل فيه خطيئة بحق الشرع.

د. وجيه فانوس

رئيس المركز الثقافي الإسلامي

سلسلة خواطر في النقد (الحلقة الأولى)
النّقد والأدب

يَرْتَبِطُ وجودُ «الأدب» بالنّاس، إرتباطاً حتميّاً. النّاس باعتبارهم مُرْسِلينَ، بمعنى «مُنتجين» للأدب؛ والنّاس باعتبارهم مُتسْتَقْبلينَ، بمعنى، «مُتفاعِلين» مع الأدب. ولا بدَّ من التّوضيحِ، أنَّ استخدام هذين المعنين «ههنا، ليس إلاَ من باب محاولة تبسيطٍ تقريبيٍّ للموضوع؛ إذ العملُ الأدبيُّ لا يمكن أن يكونَ مُجَرَّد «نَصٍّ» يَضَعه كاتبٌ؛ فإنَّ لمُتَلَقّي هذا النَّصّ نَصيبٌ واضِحٌ في تأمينِ جوانبَ كثيرةٍ لِما يُمكنُ أنْ ينبثقَ عن النَّصّ مِن إبداعٍ وجمالٍ وفسحاتِ فِكْر.

يرتبطُ وجود النّاسِ، بدورهم، بالحياة؛ ارتباطاً حتمِيّاً كذلك. إنّهم، شاؤوا أم أبوا، أبناء الحياة ونتاجها. ولذا، فلا يمكنهم العيش خارجها؛ ولا يمكنهم، مهما حاولوا، الهرب أو الخلاص منها، سوى بالموت.

لذا، فطالما أنّ الحياة لا تزال فعل تدفُّقٍ في شرايين الزّمن؛ فإنّ «النّاس» هم أبناؤها؛ و«الأدب»، الذي يضعون ويستقبلون، هو من المحصّلات الطّبيعيّة لهذه الحياة. ولطالما عَبّرَ كثيرون عن هذا الواقع بقولهم إنّ الأدب ابن الحياة، أو ابن بيئته.

حتّى الآن، ولا مشكلة. تبرز المشكلة آن يدرك المرء مدى تنوّع ناس الحياة؛ إذ هم ليسوا واحداً، على الإطلاقِ؛ لا في ظروفهم الخاصّة، ولا في بيئاتهم العامّة. ولعلّ لكلّ واحد من هؤلاء، خصوصيّته المُمْعِنَةَ في فرادتها، والمُغْرِقَةَ في تمايزها، إلى درجة تجعل كلّ إنسان، وكأنّه يعيش في غرفةٍ زجاجيّةٍ مغلقة. صَفَتْ جُدران هذه الغرفة وشَفّت، إلى درجة الإيهام بأنّها غير موجودة؛ غير أنّها، في الواقع، موجودةٌ، بل هي ممعنةٌ في وجودها، وكذلك في عزلها لصاحبها عن الآخرين. وقد يخال المرءُ، في هذه الحال، أنّه على تواصلٍ مع سِواه؛ لكنه قد يكتشف أن لا تواصل ولا وصول. قد يستنبط، هذا المرءُ، بحال من إشراقات الوعي، المؤلِمَ ولكنّ الجميل في آن، إنّ جدرانه الزجاجيّة هذه، لا تنفكُّ أبداً ساعيةً، للحؤول دون هذين التّواصل والوصول؛ وإن كانت تُشجّع، باستمرارٍ، على توهُّمٍ فَذٍّ لوجودهما.

«النّاس»، في وجودهم، مرسِلينَ للأدب أو مستقبلين له، يمارسون فعل محاولة اختراقٍ خَلاّبةٍ لهذه السُّدود الزُّجاجيّة الصّافية، التي قد

يكون بعضُها رقيقاً قابلاً لبعض اختراقٍ أو لحصولِ بعض تواصلٍ؛ ويكون بعضُها الآخر، على ما في شفافِيّتِهِ مِن صفاء، ثخيناً غير قابلٍ لأيّ اختراقٍ أو حصولِ أيّ تواصل. كلّ هذا يرتبط بتقارب بيئة كلّ إنسانٍ، في بُعديها الخاصّ والعام، من بيئة الآخر؛ وكذلك هو الحالُ مع الجماعاتِ، التي، هي أيضاً، تخضعُ لمبدأ الغُرَفِ الزّجاجيّةِ عينه.

يبدأ الفَرْزُ الظّاهريّ، وليس الجوهريّ على البتّة، في مجال الأدب؛ على هذا الأساس من التّفاعِلُ عبر زجاج هذه الغُرَفِ الزّجاجيّةِ. ما استطاع النّاس اختراقه، أو الاختراق به، اعتُرِفَ بهِ أدباً؛ وما عجزوا عن اختراقه، أو الاختراق به، رُفِضَ من دنيا هؤلاء، ولعلّه أُخْرِجَ من عالم فهمهم للأدب! وهذا، لا يعني، مُطْلَقاً، أن العملَ فاقدٌ لأدبيّة وجوده، بقدر ما يمكن أن يعني أنّ هذه الأدبيّة للوجود إسْتَغْلَقَت على المستقبلين؛ وهنا تنبثق معضلة أساس. فما مِن أحدٍ يُرْسِلُ أدباً، إلاّ ويسعى، عَبْرَ ما يُرْسِلُ، إلى ما يُخَمّنُ أنّ فيه قدرةً على خرقِ الحواجز الزّجاجيّة إياها. والمُرْسِلُ، في فعله هذا، لا يمارسُ سوى حياته؛ التي يرى أنّها واجبٌ عليه وحقٌّ له. هي واجبٌ عليه، لأنّه من أبناء الحياة؛ ولا بدّ له من أن يمارس عيشه في هذه الحياةِ ومن خلالها. وهي حقٌّ له، لأنّهُ طالما يُمارس عيشَهُ، فله أن يُعَبّرَ عن رأيهِ في هذا العيشِ ويرسمَ، إذا ما قَدَّرَ جمالات ما يعيشهُ أو قبحه أو ما يتحصّل من هذا العيش من مشاعر وأحاسيس وآمال وخيبات؛ كما له، كذلك، أن يسعى إلى فعلٍ في هذا العيشِ يكون بصمة وجوده الخاصّة فيه. أفيجوز، تالِيَاً، للآخرين، أن يمنعوه من فعل العيش هذا؛ وأن يمنعوا أنفسهم، كذلك، من محاولة التّواصل معه؟ بل هل يجوز أنْ يُمعن مُسْتَقْبِل العملِ في أن يعتبر ما لا يفهمه أو ما لا يستطيع اختراقه للتّواصل معه، خارجاً عن الأدب وفاقداً لنبض الحياة؟!

ليس هذا الموضوع جديداً البتّة. لقد عاناه، على سبيل المثال، الشّاعِرُ العربيّ «أبو تمّام» في العصر العَبّاسيّ؛ وعاناه معه النّاس الذين كان يسعى إلى التّواصل معهم، ويسعون هم إلى التواصل معه. فقالوا له «لمَ لا تقولُ ما يُفْهَم؟»؛ وما كان منه، زمنذاك، إلاّ أن صرخ مفجوعاً «ولم لا تفهمون ما يُقال؟». صرخةٌ تختصرُ مأساةَ الأدبِ والحياة.

مَهامُ النّقد كثيرةٌ؛ بيد أنّ الأهمّ فيها، أن يسعى النّقد ليكونَ مع المُرْسِلِ والمُسْتَقْبِلِ في محاولة كلّ منهما للتّواصل مع بعضهما، عَبْرَ الجُدران الزّجاجيّةِ أو اختراقها إن أمكن، أو حتّى على قدر ما يُمْكِن؛ وإلاّ ظلّ النّقدُ، أي نقدٍ أدبيّ أو سياسيّ أو اجتماعيّ أو حتّى عِلْمِيّ، فِعْلَ مراقبةٍ وامتحانٍ، كمراقبةِ شرطةِ الجمارك الجامدةِ وربما الخشبيّة النّاتئة عن جوهرِ الحياةِ، لبعضِ اللّغةِ ولبعضِ فنونِ البلاغة؛ وما شابه ذلك، من تقنيّات الأدب والسّياسة والاجتماع والعلوم؛ والتي، على أهميّتها، ليست الهاجس النّهائيّ للإنسان، في تعامله مع الأدب خاصّةً، والعطاء الإنسانيّ عامّةً، ومع الحياة. فَهْمُ تلك التّقنيّات ومراقبتها من الوسائل في النّقد؛ أمّا الغاية الرّائعة من الممارسة النّقديّة، فَتَكْمُنُ في اختراقِ الجُدرانِ الزّجاجيّةِ أو في محاولة التّواصُل الفِعليّ الحقيقيّ من خلالِها.

هذا ما سيكون السّعي إليه في هذه السّلسلة.

بِقَلَم رئيسة التّحرير

ظواهر فوق طبيعية
لماذا يدورُ كلّ شيء؟

الحبُّ الفُطريُّ النَّقيُّ، تلتَقِطُهُ جوارِحُنا قبل عقولِنا

تدورُ عقولَنا دون نهاية، تَدورُ وتلفُّ حولَ شيء أو حَوْلَ معنى؟

تدورُ عقولُنا، نترقّبُ نُحرِّر نفوسنا من الموبقاتِ بأشكالِها وأنواعِها، لِنَرى الماضي والمستقبل، كأنَّهُما امتدادٌ ذهنيٌّ، يمثّلُ مرحلةَ بدايةِ اللانهائيّة.أجلسُ في غُرفتي، وأغلقُ عليّ بابها، أحاولُ أن أغمِضَ عَيْنَيّ، لا لكي أنامَ، بل لأُوَفِّرَ لِنَفسي الهدوء.

اللّيلُ طَويلٌ طَويل:

مفروشٌ أمامي كلوحةٍ، أرسمُ فوقَها ثمّ أمْحو ثُمّ أرسُمُ، وأعبثُ، وفي يدي ذلكَ القفلُ السحريُّ، أُحاولُ أن أعثُرَ على الأرقام التي تفتَحهُ؟ قفلٌ مُغْلَقٌ عَلى بوابةِ كلِّ قلبٍ، يفتحُه مِفتاحٌ واحِدٌ: الحبُّ الفِطريُّ النَّقيُّ، الَّذي تلتقِطَهُ جوارحُنا قبلَ عقولِنا.

الحُبُّ في مُجتمعنا، عاطفةٌ مُعقّدةٌ لأنَّ مُجتمعنا مُعقّدٌ، كُلُّ شَيءٍ في مُجتمعنا العَصريّ، حتّى الكَلام نِصفُه يضيعُ في التكلُّف والمجاملات، ونِصفُهُ الآخَرُ يَضيعُ في الأكاذيب والمُماحكة. النتيجةُ، أنّ علاقَتُنا ليسَت طبيعيّةً، حُبُّنا وكراهيَّتُنا ليسّا طبيعيَّيْن.

مَنْ لَمْ يُعِش الحُبّ بتدرّجاته :

مَنْ لم يكتوِ بنيرانِه و هو يُقَدِّمُ نَفسَهُ قُربانًا لهُ، مُتقبّلاً كلَّ ألوانِ مُعاناته، لوعتَهُ، لهفتَهُ، عذابَهُ وانتظاراتَهُ: لا يستطيع أن يفهمَ الحبّ. فالمحبوبُ يُعطي من روحِه لتصقَلَ محبّتَه.

الحبُّ: إحساسٌ داخليٌّ فكريٌّ. يَنمو بتلقائيّةٍ دونَ مؤثّراتٍ خارجيّةٍ أو افتعالٍ. يغمرُ المُحبَيْن فرحٌ عميقٌ لمجرّدِ تَلاقيهما، لا حاجَةَ إلى الكَلام. تلكَ المَشاعرُ أعمَقُ وأشْمَلُ من لحظاتِ الجَسد. هو تعارفٌ داخِليٌّ وتَلاقي روحَيْن تعرّت كلٌّ منهُما على حقيقتِها بلا كلفةٍ ولا أقنعة. يَلفُّ الحَبيبَيْن لذَّةٌ هي مَزيجٌ من الدَفء، والتَخدير، والتَميل. ما يَبعَثُ على الاسترخاء، والانتشاء، يجعلُ النَّظراتِ شَبيهةً بالاحتضان.

وكيفَ للإنسان ألا يُعطي الحُبَّ أهميَّتَهُ، وهو ابنُ الحبُّ البِكر؟ الحُبُّ، خالٍ من الغَرض يُعطي ولا يُطلبُ. يُعطي ذاتَ نفسِه لحَبيبه، يَحملُ همومَهُ ويتعذّبُ لعَذابِه، يقلق لقلقِه، يفرَحُ لفرحِه، يملأُهُ إلى جوارِ الحَبيبِ الاكتفاءُ، السُّكون والأمان... عاجزٌ عن العَيْشِ بعيدًا عنه، مربوطًا به،كلّ دُنياهُ تدورُ في فلكِه.المحبَّةُ: دربُها مُتفرّعٌ من المُحيط الواسِعِ الشّاسِع، المُترامي الشَّطآن. يغوصُ المُحبُّ في خِضمِّه أو يقومُ نحوَ شاطئ الأمانِ لئلاّ يَغرقَ في يَمِّه أو يَتيهَ في عرضِه. يغرقُ في يَمِّه من يكبِّلَ نفسَه بأصفادِ «الأنا» و «الكبرياء» ويَتيهُ في عرضِه من يَبْلُغ مُنْتَصفَ الطّريق، ويفقدُ نفسَهُ في متاهاتٍ وسقطاتٍ فارغةٍ وشكليّاتٍ عَميقة. أمّا مَن يُبْحِرُ سموٌّ ذاكَ اليمِّ، فَهُو من لم تَغرِه أهواءُ الجسدانيّات، تقودُهُ إيحاءاتٌ خَيِّرَةٌ إلى برِّ الأمان.

المحبَّةُ عَطاءٌ من اللّه:

فلنُعط كما الشَّمسُ إلى كلِّ الأرض .فلنُعط كما الزّهرةُ تُعطي رحيقَها إلى الفَراشة.

فلنُعط كما الأُمُّ تُعطي فلذةَ كَبْدَها، محبَّتَها وحَنانَها.

المَحبَّةُ: قُل، الفَجرُ، إذا أخذتَ منهُ لا يَنقُص، وإذا أَضَفْتَ إليه لا يَزيد.

المَحبَّةُ: رمزُ الطّهارةِ والخُلود. يتسرَّبُ إلى معبدِ القَلب خاشعًا. يُخرجُ من الفَم قطراتِ ندى تُدغدغُ اللّباب لاسمه نُطأطئُ الرّأسَ خاشعين.

المَحبَّةُ: تُرَفرِفُ العَيْنُ بدموعِ الغِبْطَة. فيها ينبلجُ النّورُ وحَوْلَها تَحومُ طُيورُ السَنا... عَطاءٌ روحيٌّ، يستَقي من ينابيعِ الطّهارةِ والصّفاء، يروي الكيان ويُنيرُ ظُلماته.

بِمُتابَعَةِ النَّفسَ مَسارَها:

مرتديةً وِشاحَ المَحبَّةِ، ورداءَ الإيمانِ، تتخطّى حَواجِزَ الزَّمانِ و المكانِ، نحوَ السدرَةِ المنشودَةِ الّتي يتوقَ إليها كلُّ عارفٍ مُؤمنٍ. تغمُرُه الطّمَأنينَةُ، ولو قِيْدَ إلى المِشْنقَة أو السّجنِ لا يُبالي، لأنَّهُ مؤمنٌ أنّ فناءَ المَوْتِ لن يَطالَ جوْهَرَه.

تلكَ التَّجلّياتُ، راحَت تَدورُ في رأسي، حتّى بدأت تدورُ دوارَ النَّوْمِ، فأَطفأتُ المَصباح.

بِتمحُّصي في المَراجع العلميَّة:

تغيّرَ طعمُ الحياة في فمي. النَسيمُ ليسَ نَسيمًا يَستحِمُّ في الضَّوءِ ويُشعْشِعُ في روحي، لكنَّهُ، نيتروجين وأوكسجين وثاني أكسيد الكربون، هليوم، أرجوان بُخار، ذرّاتٌ معلَّقَةٌ، وأشعَةٌ كونيّة .البَحْرُ، أملاحُ صوديوم، بوتاسيوم، مغنزيوم، وكاليسيوم، ورغيفَ الخُبزِ، ليسَ طريًّا شهيًّا بل موادُ كربوإيدراتيّة، وبروتينيّة، دهنيّات، وفيتامينات.**قصائد شكسبير** الخالدَة، كانت في ذهنه قبل أن يكتبَها، أحماضًا وقلويات؟ **القبلَةُ المُتعَةُ**، ليسَت سِوى تدفُّق هَرمونات في الشّرايّين، وإفرازاتٍ حَمضيّةٍ عندَ أطرافِ الأعصاب.

لَوعةُ العشق: إرتفاعٌ في نسبةِ التستوستيرون والإستروجين: فورانٌ وغَليانٌ وحَركةٌ في داخلِ الوجودِ كلّه.شيءٌ لا يُطاق! أَلقَيتُ بالمراجع

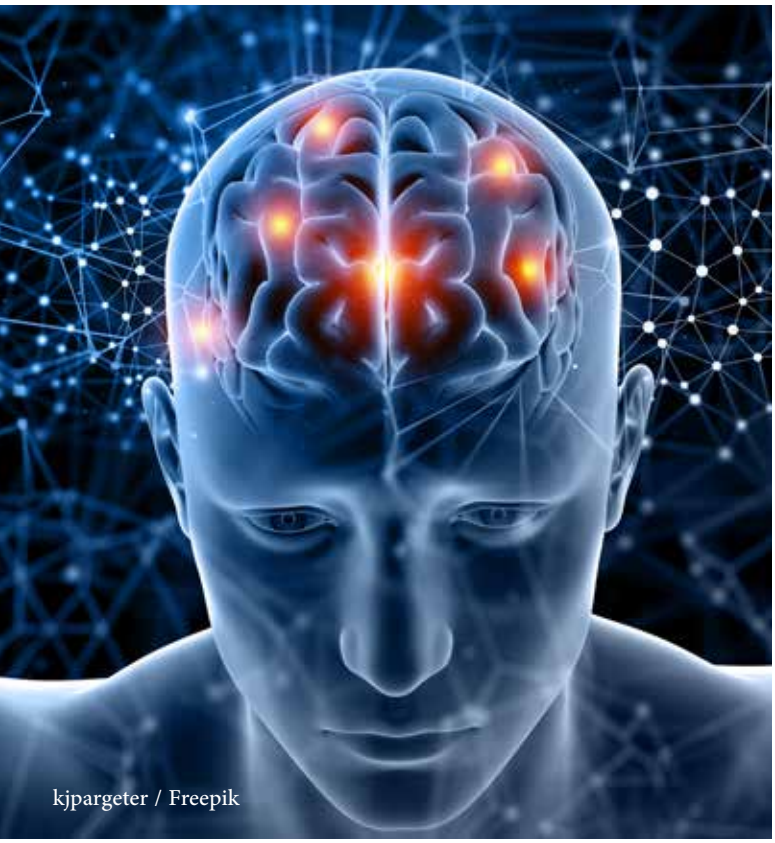
kjpargeter / Freepik

أدمغَةٍ أنانيّةٍ

العلميّة جانبًا وبحثْتُ في تأمُّلاتي الّتي أضاءَت لي: أنّ العلاقاتِ الإنسانيَّةَ تطغى عليها المَشاعر، لكنْ أن لُقِّحتْ بالفكر انتظمَتْ وظهَرت أكثرَ منطقيَّةٌ ووضوحًا. كما أنّ العلاقاتِ الفكرية الّتي يطغى عَليها التجرُّد إن تشرَّبت بعضًا من المَشاعرِ تُضحى أكثر رِقَّةً. فالرهافَةُ الّتي تضيفُها المَشاعر عَلى الفكرِ، تَمنحَهُ شَفافيّةً، وهَذه بدورِها تعكِسُ إلى جانبِ الرِقَّةِ، الدِقَّةَ في التَّمييِّز والتّحليل.

من هُنا، نستنتجُ: أنّ عملّ الفكرَ لا ينفَصِلُ عن عملِ المشاعرِ، على سبيلِ المثالِ: أوَّلاً يَفْرضَ

التَجاذُبُ الفِطْريُّ بينَ الرّجلُ والمرأة، تَبادُلَ أَطراف الحَديثِ الّذي يُمهِّدُ إلى التَّفاعُلِ المعمَّقِ بَيْنَ الطَّرفَيْنِ؟

مَهما كُتِبَ عن ذلكَ التّجاذُبَ، من قصائدَ تُضاهي رِقَّتها، ومن روائعَ تُخلِّدُ أمجادهُ، وأناشيدَ تُحيّي الوِجدان، فجميعُها لَيسَت إلاّ طَرطَشات من شَلاّلاتِ عَطاءاتِهِ المُتَجدِّدة. لكن، إنْ لَمْ نَتَفاعَلْ حَنينًا، لَهفَةً ومعاناةً إلى حدِّ اللَّوعةِ في نفسِ العاشِق، نلبثُ كلَوْحَةٍ جامدةٍ نتقصُّها حركَةُ الحَياة.

هُناكَ نوعٌ مِنَ التَجاذُب:

في أغلبهِ معركةً حاميةً بينَ أدمغَةٍ أنانيَّة، لا بينَ قلوبٍ صافيةٍ معطاءَة، بل تمتّعٌ أنانيٌّ ينتحِلُ صِفَةَ الحُبّ، الّذي يُعَبِّرُ عن عقدٍ نفسيَّة: مُركب نَقْص، أو عظَمة، خضوعٌ، أو ساديَّةٌ، أو حالاتٌ من الشَّبَقِ الجِنْسيّ المَريض.

في تلك الحالات: تتتابُنا عاطِفةٌ يَغشوها صِراعُ الأفرادِ والطّبقات، وإفرازتٌ لعقدٍ نفسيَّةٍ تتضجُ بالمُرِّ والعَلقَم. ما يُدخِلُ المُنجذبَيْن، في سباقٍ غيرَ مُتكافئٍ شعارُ كلٍّ منهما: أُريدُ أن أنتصِر!

هُنا يُطْرَحُ تَساؤلٌ:

تُراها المشاعِرُ، كامنةٌ تَحتَ رُكامِ العُقَدِ

التَجاذُبُ الفِطْريُّ بينَ الرّجلُ والمرأة

والانحرافات؟ مثيلَ الماءِ في باطنِ الأرضِ الّتي بنكشها تفجرُ يَنبوعًا عذبًا لا يَنضبُ؟
أم تُراها، تفترضُ أن نتغيَّرَ إلى درجةٍ من الطّهارةِ الدّاخليَّةُ، فنغسلُ أوّلاً بأوَّلٍ من سُمومٍ ورواسبَ ورثناها أو اكتسبناها؟

دورُ المشاعرِ الإيجابيَة:

لا يقلُّ أهميّةً عن دورِ الفكرِ، انطلاقًا من رؤيةٍ شموليّةٍ لواقعِ الكيانِ الإنساني في خوضه مسيرَةَ الحياةِ المشحونةِ بالمعاناةِ وشتّى أنواعِ التّجاربِ.
تلك المشاعرُ لا نتعلمها إلا عَبرَ الفكرِ الذي يتلازم مع رقّةٍ و شفافيَّةِ المشاعرِ الّذي يتعمّقُ و يتمدّدُ مع اكتسابِ الخُبراتِ في مختبرِ الحَياةِ اليَوميّةِ.
الفكرُ مدرسةٌ للتعلّم، والمشاعرُ حقلُ التّطبيقِ في إكمالِ النُقصانِ وتصحيحِ الأخطاءِ الّتي تَنجُمُ عن التّطبيقِ، بهدفِ التَناغُمِ والانتشاءِ فكرًا وعاطفةً! إذًا، لا غِنى عن العاطفةِ لتَغذيَةِ المشاعرِ وتنظيمِها تهذيبِها، وتثقيفِها، والارتقاءِ بها.
هناكَ مدارسُ في التَّأمُّلِ تطلبُ أن نسرَحَ يَوميًّا لِمُدَةِ ثلاثِ دقائق. الغرض هو التناغُم مع نُفوسِنا، وعبرَهامع الكَوْن.
هذه المدارسُ التَأمُّليَّة تَطلبُ كَسْرَ «الدّائرَةِ» اليَوميّةِ.

نَحن نُشبه الى حَدٍّ كَبيرٍ الأرضَ الّتي نَعيشُ عَلَيها، فَهِيَ تَدورُ حَولَ نَفْسها، وأَيضًا حَوْلَ الشَمسِ، كذلك تفعلُ كلُّ الكَواكبِ وكُلُّ المَجموعَةِ الشَّمسيَّة، الّتي تَدورُ حَولَ الشَّمس: تدورُ ضِمنَ ملايّين المَلايّين من المَجموعاتِ الكَوْنيّةِ حَوْلَ نَفْسِها وحَوْلَ المصدَر.

مِنْ بَيْنَ تلكَ المدارس:

مدرَسةُ (**الانسجامُ الإنسانيّ للمُتَصوِّفُ الرّوسيّ**) «**جورجيف**»:
أنشأها في باريس، هدفُها تنسيقُ القوى الدّاخليّة في الإنسان. هذا التّنسيقُ يتمّ بعدَ التدرُّب عليه طويلاً، فيجلسُ الواحد هادئًا ويَغمضُ عينيّه مركِّزًا انتباهَهُ إلى أعماقه.
جورجيف: يقومُ بتدريبِ طلابِه على الصَّوم والتّركيز، يدرّبُهم للسّيطرة على نفوسِهم، يهديهم إلى ينابيع القُوّه واستخراج الكنوزِ المدفونة. مُعلنًا: «لا تزالُ حالاتُ الحُبِّ هي الأجدى، سُؤال المُحبين كيف يركّزُ الواحد منهُم تفكيره في الآخر؟ وكيفَ أنّ معظمهم يستطيعُ الإحاطَةَ بما يفعلهُ الآخر؟».
وَيسترسلُ جورجيف: «الطّريقُ إلى تحريك القوى الكامنَة في الإنسان هو التّركيز والتعوُّد على ذلك عن طريقِ بلوغِ النَّقاوَة. فالّذي تهدمهُ الكراهيةُ يبنيه الحبُّ. والّذي تَهدمهُ المَصانعُ تُشَيِّدُهُ المَعابدُ، والّذي تفسدُه المادّة يُصلِحهُ

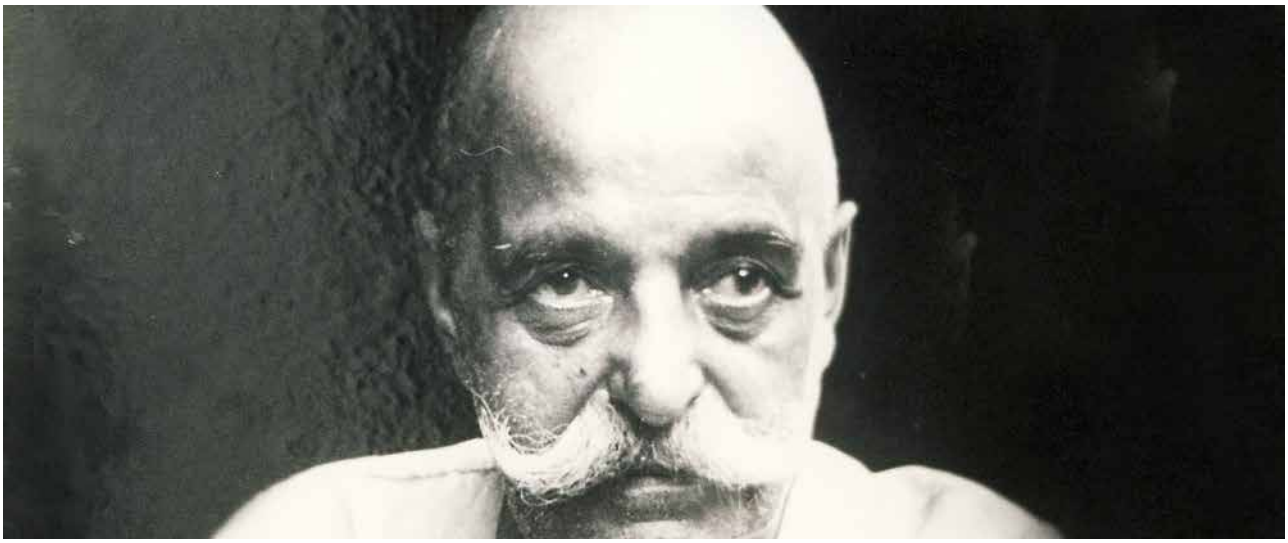

المُتَصوِّفُ الرّوسي جورجيف

الشّعر».

جورجيف: «كانَ يطلبُ إلى أحدِ طلابِهِ الوُقوفَ على ساقٍ واحِدَةٍ دقيقة، ساعةً يومًا!

تجدرُ الإشارةُ إلى أنّ رجلاً في الثّمانينَ من عمرِهِ، كان يمشي مكسورَ الظَّهر، جعلَتْهُ تَدريبات جورجيف، أن يقف جالِسَ الظَّهر، يقف على ساقٍ واحدةٍ عشرينَ ساعَةً دونَ أن يهتزّ!.**جورجيف** كانَ يدرّب تلامذته على أنواعٍ من الرّقصِ بِهدَفِ القُدرَةِ عَلى الاحتمال.

منَ الرَّقصاتِ الّتي كانَ يلقِّنُها لتلامذتِهِ: «رقصةُ الدَراويش» الّتي هي أقربُ ما تكون إلى «أنوار» أو «الذكر»، والغرضُ منها: نفضُ الإنسان التُّرابَ والصَّدأَ عن كيانِهِ، فيُؤهِّلَ للانفتاح على قِواه الخَفيَّة.

ما يقومُ به **جورجيف** هو البثُّ في طلابِهِ الشرارَةَ الأولى، ثمّ يترُكهم يَتحرَّكون ويستعينونَ بقدراتِهِم الفَرديَّة.

جورجيف يؤكّد: «أنَّ في داخلِ كلِّ إنسانٍ طاقَةً احتياطيَّةً هائِلَةً ورسالتي أن أُنَبّه النُّفوسَ إلى استخدامِها، ذلك أنّي من القلائلِ المُدّخرين من الاحتياطي الكَوْني لأهبَها إلى الآخرين». ففي الكَوْن كلّه طاقةٌ هائلَةٌ، وليس في مقدورِ الإنسانِ أن يتزوَّد منها بِما يَحتاجُهُ بلا مساعدة.

... اللاّفِتُ، أنَّ واحدًا من طلاّبِهِ ظلَّ يعملُ من الصّباح حتّى ساعةٍ مُتأخِّرة من اللَّيل، دونَ أن يشعُرَ بجوعٍ أو عطشٍ، أو تعَبٍ؟ تفسيرُ ذلك، أنّهُ أيقَظَ قوَّته الخفيّة، فراحت تعملُ بلا هوادةٍ أو مللٍ!

جورجيف يَروي:

«لي جارةٌ، لم أفكِّرُ فيها قطّ، فجأةً أحسسْتُ

بقلبي يتحرَّكُ نحوَها. ثمَّ وَجدْتُني أتَّجه إلى بابِها وأضَع يدي على الجرَس.

«في اللّحظة الّتي قرعتُ بابها، خرجَت الجارةُ الجميلةُ، ولمّا لم أجد ما أقولَهُ، بادَرَتْني قائلةً: « أنا أعرِفُ لماذا جِئتَ! جئتَ لتقولَ لي: إنّكَ تُحِبّني... أليسَ كذلك؟».

ما الّذي حدث؟

حدَثَ أنّ المتصوِّف قد نقلَ أفكاره إلى عقل الجارة، جعَلها تفتحُ الباب، وتُعبِّرَ لهُ عمّا يُخالجهُ نحوَها!

بيتر أوسبنكي: أحد تلامذة **جورجيف**، كان أديبًا وفيلسوفًا، وقد روى كيفَ أنّ أستاذَهُ كان قادرًا أن يعرِفَ بالضّبطِ ما الّذي يَجري؟

أوسبنكي: من أعظم تلامذته وأقدرهم عَلى الكِتابة الجَميلة. روَى لدى بلوغه الأربعين من عمره أنّه: «فجأةً، هبَّت عاصِفَةٌ، أضاءتْ الدُّنيا. في مهبِّ العاصفة، وضوئها الباهر، وقَعتُ كأنَّني شجرةٌ. اكتشفتُ أنَّ شيئًا قد ضربَ قَلبي فانفتح لأرى الفتاةَ الّتي أحببتُها حتّى الموت!

«حُبُّها قَدَري، وأدينُ لها بكلِّ القصائدِ الّتي كتبتُها، وقد طلبتُ منها نَشرهَا بعدَ وفاتي، إمعانًا في تَعذيبي لِنَفسي».

«عَلى ضوءِ النّارِ في أحشائي كتبتُ وعلى وَهْجِ الوِجْدانِ في جَوارحي، سجَّلْتُ اعترَفاتي».

...على فِراشِ المَوْت:

جاءَ الخوري يطلبُ إلى أوسبنكي أن يَعترِفَ.

بيتر أوسبنكي

- سأَلَهُ إن كانَ ضَروريًّا؟
- هزَّ الخوري رأسَهُ، أنَّهُ ضَروريٌّ.
- أسرَّ أوسبنسكي قائِلاً: لقد أحببتُ.
- مَن؟
- فلانَة.

الغريب، أنّ فلانةَ قد أسلمَت روحَها في تلكَ اللّحظة، ولَم يعرف أوسبنسكي بالأمر، لأنَّه لم يكُن بينَهُما صِلَةٌ!

بالعودةِ إلى المعلّم **المتصوّف جورجيف:**

توفّي في باريس عام ١٩٤٩، ولم يترك وراءَه كتاباتٍ، وإنّما تركَ لتلامذتِه أن يكتبوا ما قالَهُ لَهُم، مافعلهُ لَهُم ولغيرِهم من النّاس .

العلاّمة السيّد محمّد حسَن الأمين يُعلن : نعم غادة الخرسا قد رأت المَسيح

الحلقة الاولى

لعلّ مشكلة العَصر تكمُنُ في إهمالِ الحَياة الروحيّة من قِبَل وسائل الإعلام، أللّهُمَ إلّا في برامج شبهِ نادرةٍ، وأقربِ إلى السطحيّةِ منها إلى العُمقِ الرُّوحيّ.

وهناك مثَلٌ ظهرَ واضِحَاً من خلالِ تَجاهُل وسائلِ الإعلام: «الحدث الأعظم... رأيتُ المسيح» للمفكّرة والشاعرة ورئيسة التحرير غادة الخرسا.

لهذا قرّرنا التعويضَ عن هذا النقصِ الروحيّ، بنشر الكتاب على حلقات في مجلّة غادة.

ويَسُرُّنا أن نبدأ بنَشرِ مقدِّمة العَلّامة السيّد محمّد حسَن الأمين:

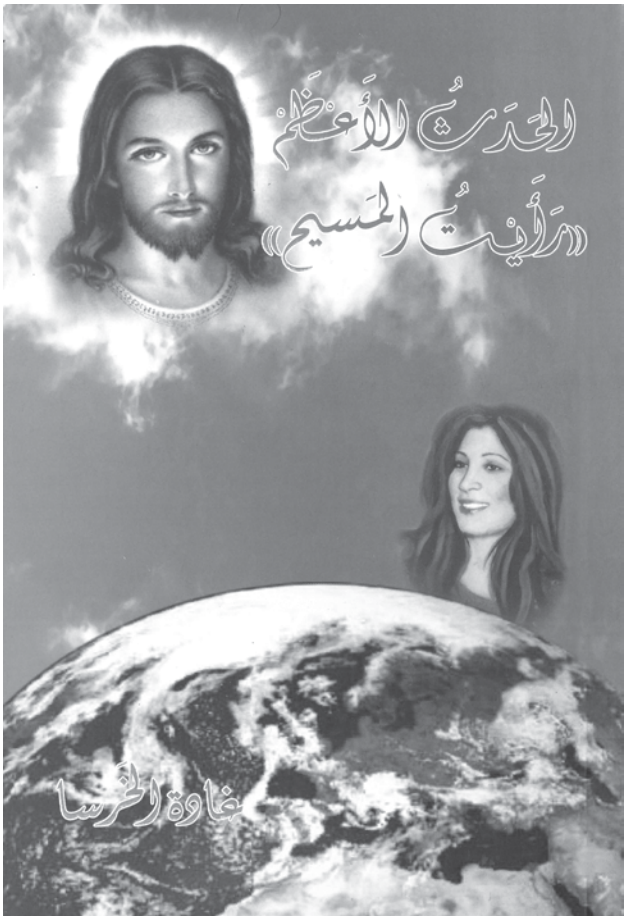

كتاب «الحدثُ الأعظمُ «رأيتُ المسيح»

يَحلو لي أن أعيدَ ما سبقَ وكتبتْ ابنَتي الحبيبة المرحومة إيمان على صفحةِ كتابي «إشراقات» واليومَ أُعيد نشره في كتابي «رأيتُ المَسيح» لِما لهذه الكلمات من أثر في قلبي وذكرى باقية لا تموت.

وهل صحيح أن إيمان انتقَلَتْ إلى دارِ الحقّ؟ لا! فالحُبُّ أقوى من الموت. كلُّ همسةٍ أو لفتَةٍ أو كلمةٍ منكِ تحيا فيَّ وستَبقى.

لنقرأ كلمات الغائبة الحاضرَة، دائمةً في خَلَدي إيمان:

الدكتورة إيمان كامل الأسعَد

أمّي
شامخةً بثباتِها كجبالِ لبنان
قَويّةً بجُرأةِ حقيقتِها كعفويّةِ اللّبنانيّ
وإذا تَحلّيتَ بهبةِ التحرُّرِ تستَشرِفُ بينَ سُطورِها
روحًا تخترقُ السّماوات
أفكارُكِ يا أمّي مِثلُكِ
فوراء سرِّ قوتِكِ تَكمنُ عاطفةٌ متأجّجةٌ بالحنان
منبعُها الحُبُّ اللامتناهي
إنّ مِشعَلَكِ المتوهِّجَ يقودُ خُطواتي
وبديعَ خِصالِكِ يَتَنامى في أضلُعي
وسأحمِلُهُ باعتزازٍ معي طولَ الأمد!

إبنتُكِ إيمان

تعريف

في أديم الأرض مَنْ أنا؟

تُراها صُدفةً أن تتمثَّلَ فيَّ الدِّيانتانِ السَّماويتان، وانْتِمائي إلى سائِرِ المناطقِ اللُّبنانيّةِ، أرضًا وعائلاتٍ؟

والدَتي سيسيليا يونس تَنحدِرُ من جبل لبنانَ الشامخ تنّورين- فيما والدي مصطفى الخرسا يَعودُ تجذُّرُهُ إلى بيروتَ العريقة: مكان وِلادَتي وترعرُعي، والتقائي صديقَهُ، رجلَ الجنوبِ الأبيّ كامِل الأسعَد رئيس مجلس النّواب لمدة عشرين سنة، ليتمَّ زواجي به، ويُثمرَ أولادي الثّلاثة...

أُترك كلَّ شيء

عَبْرَ زوجٍ ذي نفوذٍ شعبيٍّ وسياسيٍّ كبيرَيْن، بَلغتُ، إلى مرحلةٍ غير قصيرةٍ، أقصى ما يمكنُ التطّلعُ إليه من طموحات، كلَّلَتْها ما رفرفَ في جنّتنا الزوجيّةِ من حبٍّ جارفٍ: إلاّ أنّهُ، كان مُقدَّرًا لي الانسلاخُ عنها جميعًا!

أرضُ الكِنانَة

في مِصرَ، أَمْضَيْتُ أهوالَ سنيِّ حربِ لبنان: يُخيَّلُ إليَّ أن اللّه سمَح بها تَطهيرًا لشعبهِ من آثامِ إغراقهِ في دناءةِ المادِّيةِ والتَعصُّبِ البَغيض...

في أرضِ الكِنانةِ، بين معالمِ الحَضاراتِ الكُبرى، الّتي تضجُّ بها تلك الأُمَّةُ العريقةُ تاريخًا وشعبًا، حَظيْتُ لمدارِ سنواتٍ على يدِ الأبونا الرّهبِ القُبطي- بجُرُعاتٍ مكثَّفةٍ من علومِ الإلهيات، وسْطَ «جماعةٍ تعلّقتُ بمحبَّتِهم، عوّضوا لي مرارةَ اغترابي عن الأهلِ والوَطن، ولمّا حانَ وقتُ انسلاخي عنهُم ولجتُ آتونَ عذاباتٍ بلا هَوادة:

أحسستُني أُذبَحُ وأُسلخُ، فتلوّيتُ ألمًا، من بليغِ جراحاتٍ نازفةٍ هَيْهات أن تَندَمِل!».

نعم غادة الخرسا قد رأت المَسيح!

١. الحدثُ الأوّل:

«آن وُلِدَتْ غادة شعَّ نورٌ»

لطالما روَت أمّي، رحمَها الله، على مسمعٍ منّي وأمام الكثيرين حادثةً ولا أعجب:

«لحظةَ ولَّدتُ غادة، جَفَّلني صُراخُ الدايَة المنمّ عن انبهارٍ مُنقطعِ النّظير: يا إلهي، ما هذا النورُ السّاطعُ الذي رافقَ إطلالةَ الطفلة!»

وتُردفُ أمّي بصوتٍ مُتهدِّجٍ تشوبهُ الرّهبةُ فيما تؤكّدُ أحقيّةَ إعلانها بعلامةِ الصّليب «بسم الآب والابن والرّوح القدس: «لدنُ صُراخ الدايةِ! بفَتحي عينيّ، بَهرني نورٌ يَشعُّ في أرجاءِ الغُرفة».

ندمي على ما واجَهْتُ بهِ أمّي من ارتيابٍ وصدٍّ...

بعد أن مَنَّ عليَّ المسيح، بظُهوره، تَبِعَتها تعاملاتُه الحثيثةُ، أراني نادمةً على ما كنتُ أجابهُ به أمِّي، من ارتيابٍ وصدٍّ، كلَّ مرّةٍ تذكرُ فيها حدثَ ولادتي، مستندةً إلى قَوْلِه تعالى: «إنّني اخترتُكِ مِنَ الرّحِم».

٢. الحدثُ الثاني:

حمامَةٌ بيضاءُ تحُطُّ على رأسي!

تُراني أنسى في حفلةِ زفافي، ووسْطَ انذهالِ مئاتِ المدعوّين، رفرفَةَ حمامةٍ بيضاءَ وحطَّها على رأسي، ما أبهجَ الجَميع، وحفّزهُم على التّصفيقِ الحادّ!

مع استقرارِ الحَمامة، أتعبني ثِقلُ وزنِها على رأسي، وإذ هزَزتُه لأقصيها، بارحَتهُ برهةً ثمّ ما لبثَت أن عادت تحطُّ على رأسي من دونِ سواه... اللّافتُ تكرارُها فعْلَتها ثلاث مرّاتٍ، مُحلّقةً بعدها صوبَ البحر!

٣. الحدث الثالث:

اختباري الانعتاقَ من جسدي

يومَ التقيتُ صديقَيْن، حَصّلا دراسَتَهما الجامعيّةَ والدكتوراه في أميركا، بسؤالِهما بعد التّحية والأشواق عن تخصُّصهما أفاداني:

- العلومُ البارابسيكولوجيّة Parapsychologie
- ما هدفُ هذه العلومِ الجديدة؟

• هدفُها: هديُ الإنسان إلى طريقة حياةٍ تتمُّ خلالَ خَطَّيْن متوازيَين: المادّةُ والروحُ.

بقدر ما يُبرهن الطالبُ عن أهليّته للاستيعاب، يتقدّم مُزيلاً من أمامه، زيْفَ الستارة، لتتّضحَ له قوّةُ الحقيقة التي تُعطيه من قلبها بعد أن باتَ من قلبه يُعطيها».

• هل أفهم أنّ هذه العلوم، تصيّرُ من يأخذ بها مُحاطًا بقوى خفيّة؟

– هذه العلومُ تصيِّرُ سائرَها، يتخطّى الأشياءَ إلى جذورٍ لا منظورةٍ تُتيحُ السّيطرةَ على المَنظور.

الأنا الجزئيّةُ وانصهارُها في الأنا الكُليّة

ملتقطةً بتركيزٍ شغوف، كلّ معنًى وشَرح، باستلامي دفّةَ الحديث، مستطلعةً الصّديقَين عن ماهيَّة الذّبذبات الروحيّة: بادرَ أحدُهُما مُبينًا:

إنّما الذّبذبات الصرفة روحانيّة، لا توجدُ في أي مكانٍ من المحيط الأرضيّ، لكن في غلافِ الفَضاءِ الكونيّ الخارجيّ.

وهي إمّا قوّةٌ خيِّرةٌ خَلاّقةٌ وإمّا شريرةٌ مدمّرة.

لدن انعطافي في الحديث نحوَ الازدواجيّة في الإنسان، انبرَى شارحًا:

• بمفهوم العُلوم البارابسيكولوجيّة، الازدواجيّة في الإنسان تعني ما يكتنهُه من تناقضات: الجسدُ والروح، الإيجابيّاتُ والسلبيّاتُ، المحبّةُ والبغض، المعرفةُ والجهل... هذا، إضافةً إلى ازدواجيّة الحيوان في الإنسان والإنسان في الإله، – الأنا الجزئيّة في الأنا الكُليّة: لأنّ مصيرَ الإنسان عودَتُه إلى خالقِهِ روحًا لألاءةً.

حذارِ من لفتة أو حركة!

بغتةً رأيتُني أُشاهدُ من الأعلى ثلاثَتنا: الصَّديقَين وأنا جالسَين كلٌّ في مقعده!

لم يُنبّهني إلى خطورة الموقف إلّا صوتُ أحدهما الخافتُ مُحذِّرًا: «إيّاك بأيّة حركةٍ أو لفتةٍ تُجفّلُها!

أدركتُ عند ذاك مفارقَتي لجسدي الهامد بلا حراك في المقعد، الأمرُ الذي حفَّزَني للسّعي بكلّ ما أُوتيتُ من قوّة إلى عودة ولوجي فيه: بعد طولِ مشاقٍ رافقتْها آلامٌ مبرّحةٌ، أكثر من آلامِ المَخاض، أُعدتُ بجهدٍ جهيدٍ إلى جسدي!

«الحمد لله على عودَتك إلينا»

بعودَتي إلى جسدي، بجوارِ الصَّديقَين، لبثا مطأطأي الرأس. غير نابسَين ببنْت شفة، فيما المكانُ غارقٌ في صمت مهيب... حالما التقطتُ أنفاسي، التفتُّ إليهما فبادرتْهُما: «**إنّي في غاية الإنهاك**».

بتفوّهي هذا، حدّق فيّ الصّديقان، والبهجةُ تكسو وَجْهَيْهما، معبّرين معًا: «الحمدُ لله على عودَتك إلينا».

وعلّق أحدهما «مردُّ إنهاكك يعودُ إلى عمليّة انسلاخك عن جسدِك ثمّ جُهدك المُضني لعودَة ولوجك فيه».

ببالغ تأثُّر قلتُ: «ما خُضْتُه أبعدُ من مفهومي أو تصوّري، أحتاجُ إلى بعضِ شرح!»

الينبوعُ - المصدَرُ

انبرَى الآخرُ مُستلمًا دفّةَ الحديث بعد

أخذه نَفَسًا عميقًا:

في علوم البارابسيكولوجيا، يُطلقُ على ما اختبرته، موهبةُ الانعتاق من الجسد، «السّواح» وتعدُّ موهبةً نادرةً، تؤهّلُ صاحِبَها لتَخطّي حواجزِ المكانِ والزّمان، رافعةً عن بصيرته الستارةَ الحاجبَة، لتصيّرَه روحًا مغبوطةً، تَنهلُ مباشرةً من رَحيقِ الخلود.

٤. الحَدَثُ الرّابع:

اختراقي شفافيةَ أبعادٍ، ومُثولي أمامَ دَيْنونَتي

خلال سِنيِّ إقامَتي في مِصرَ، تمَّ الرأيُ مع بعضِ الأصدقاءِ على تَمضيَةِ أعيادِ شمِّ النّسيم في الإسكندرية. سلكنا الطّريقَ الصَّحراويَّةَ كونَها أقصرَ مسافةً، وُغمَ أنّها غيرُ مأهولةٍ، ما يُعرّضُ عابريها إذا ما واجَهتهُم مُشكلةٌ، إلى التَعثُّرِ في إيجاد من يُساعدهُم!

لا، ليسَ الآنَ أَرْحَلُ عَنِ الأرضِ!

ها الشَّمسُ تُسدِلُ آخرَ خُيوطِها، الهَواءُ الرَّمليّ يَملأُ صُدورنا، ما ساهَمَ في جعلِ النّعاسِ يُداعِبُ جُفونَنا!

يا إلهي! ما هذه اللّطماتُ والكدَماتُ الّتي أتلقاها مِن كلِّ صَوْبٍ؟ السيّارةُ تنقلبُ، مُلتفّةٌ على نفسها رأسًا على عقب، مرّةً واثنتين، ثمّ وفي ما هي فاعلةٌ للمرّةِ الثّالثةِ...

ماذا حدث؟

الرُّؤيـا:

بلمحةٍ، اخترَقتُ شفافيةَ أبعادٍ، لأَجدَني أمامَ شاشةٍ كبيرةٍ يُرافِقُها صوتٌ ذَبذباتٍ، أظهرتْ لي جملةَ ما مرَّ معي: من مَولِدي إلى وقتِ وقوعِ الحادثةِ وانتقالي إلى العالمِ الآخرِ مواجهةً دَيْنونَتي. صرخْتُ محتجةً، لا. ليسَ بهذه السُّرعة أحلُ عن الأرضِ، لم يزَل أمامي الكثيرُ لأَفعلهُ! »

باستِغاثَتي أُمّي الأرضيّةَ، استجابَتْ أُمّي السّماويّةَ!

صارخةً من نياطِ قلبي، مُستغيثةً أُمّي الأرضيّةَ: ماما! ويا لعظيم اندهاشي، أنْ لَبّتِ استنجادي مريَمُ العذراء: رأيْتُها مُشعَّةً تنحدِرُ منَ العلاءَ، وما إن لمَسَت بإصبعِها السيّارة الغارقةَ في رمالِ الصّحراءِ والمنقلِبةَ، حتّى نُقِلْنا معًا إلى قارعةِ الطّريقِ!»

سَكَراتُ انتِقالي الأُعجوبيّ

مع استقرارِ السَّيارةِ، ترجّلَ مَن فيها على عجلٍ، ما عدايَّ! لبثْتُ وحدي تَكتنِفُني حالةُ انتِقالي الأُعْجوبيِّ! ولو صادفَ أثناءَها مرورُ سيارةٍ في ذلك المكان الموحِش الحالك، لكانت دَهَسَتْني!

أمّا رفقاءُ الطَّريق، فلمَ يَنتبهوا بدايةً إليَّ مُنشغلينَ بمجرياتِ الحادثةِ مُتعجّبينَ من عودة السّيارة من عُمقِ الصّحراء إلى الطّريق! وإذ يتنبّهون بعد فترةٍ لِغيابي، هرَعوا لانتشالي من الباب الخَلفيِّ بعدَ أن تعذّرَ عليهم إخراجي من الباب الأماميِّ...

من ثمّ خَفَّ أهالي القُرى المُجاورةِ للإغاثَةِ يُرافِقهُم طبيبٌ.

العناية الفائقة:

ما إن وقعت عينا طبيبِ القريَةِ عَلى البابِ الأمامِيّ ناحِيّتي هالَهُ رَوْعَ حالتِهِ، مرجِّحًا إصابَتي بِنزيفٍ داخلِيٍّ، يَستدعي نَقلي إلى أقرب مُستشفى!

هناكَ بعدَ إخضاعي لِكَمٍّ الفُحوصاتِ، قَرَّر الأطباءُ إدخالي العِنايةُ الفائقةُ: فلبثتُ فيها أربعًا وعشرين ساعة، تسنّى لي في غُضونها التَّأَمُّلُ العميقُ في خواءِ أيّامي:

إنّي أُلعوبَةٌ في يدِ القَضاءِ والقدرِ، يَلويني يمنةً ويسرةً، صارفةً الأيّامَ مُرتعشةٌ أُحدِّقُ في فضاءٍ مُظلم...

إنّي شرارَةٌ ضئيلةٌ مُكتَنِفَةٌ بومضاتٍ باهتةٍ، مُكَبَّلةٌ، أختَنِقُ في السَّحيقِ، أجرُّ زَيْفَ عواطفي، باكيّةً على أنيس فقدتُه أو مالٍ أضَعتُه!

... شاطِحةً في تأمُّلاتي داخِلَ «**العنايةِ**» استَحوَذَ عليّ جلَلُ اختبارِ «**انتقالي**» إلى «**الفوق**» ومشاهدتي كل ما قمت به ثم ظهور العذراء مريم التي أعادت بإصبعِها السيارة من عمق الصَّحراءِ إلى «**الطّريق**».

بزوغُ نَبتَةِ وَعي

وكما يَفيضُ الأريجُ منَ الزّهْرِ، والنّصاعةُ منَ البَياضِ، والضِيّاءُ من الشَّمسِ، واللّهَبُ من النّارِ، واليَنبوعُ من جَوْفِ الأرضِ: هكذا تَفَجَّرَ حُبُّهُ فيَّ كاشِحًا عنّي الضَبابِيّة، لِيُحوِّلَني إلى جزءٍ من الكُلِّ:

جُزءٌ من بَحْرٍ هائجٍ، رياحٌ عاصفةٌ، سُحُبٌ منهمرةٌ، رَعدٌ مدوٍّ، برقٌ ساطِعٌ، نارٌ متأجِّجَةٌ، جِبالٌ شاهِقةٌ، أوْدِيَةٌ مُتهاوِيةٌ، حقولٌ مخضرَّةٌ مخصبةٌ، أشْجارٌ عارِيةٌ في الخَريفِ ومزهرةٌ في الرَّبيع...

إنعكاسُ الكَوْن

ألا أيُّها المُغفّلونَ، المُكبَّلونَ بِغرائزِكمُ، المُشتَعلونَ بشهواتِها: اطلُبوا جذوةً مِن نيرانِ حبِّه لِتَحرِقوا دناءاتِكم!

بحبِّه، تدورُ الذرّاتُ، مُلتزمةً أفلاكَها، والجزئيّاتُ محاورَها...

بحبِّه، يَنهمرُ المطرُ، جارِيًا في الجَداوِلِ، وتسافرُ السّواقي والأنهارُ إلى بِحارِها...

بحبِّه، تَنْدَى البراعِمُ، تَنمو البُذورُ، ناشِرةً أزهارًا، تؤذِنُ بإشراقةِ الرّبيع...

بحبِّه، تَتصاعدُ غمامَةٌ بيضاءُ، تَمتزجُ بآفاقِ الشّفقِ تَكسو الفَضاءَ لِتروِيَ قَحْطَ الأرضِ!

بحبِّه، تُغرَسُ الشَّجَرَةُ في ضفّةِ نهرِ الجَمالِ، متغلغلاً البلبلُ على حُروفِ أغصانِها، صادِحًا بأعْذَبِ الأنغام...

روحٌ مُتَّقِدةٌ

ها حبُّه كَساني وداعةً، غذّاني حَنانًا، ألهمَني الإلهياتِ، استَبْدَلَ غمّي أنغامًا أشفَّ مِنَ التَهامُسِ، ووحدَتي أُنسًا أرْهفَ من تَغاريدِ العَصافيرِ...

حبُّه حوّلني روحًا متّقِدةً، تَرتعشُ من صَداها الأغوارُ، تعكِسُ الكَوْنَ بأسرِه

(الى العدد القادم)

حوار مع الشاعرة والفنانة التّشكيليّة غلاديس عودة ونور أحمد الأسعد تختم الحوار الشّاعِرَة غادة الخرسا

علامة فارقة في عالم الإبداع شعراً ونثراً وريشة..وعلامة مشعّة عالميّاً في مجال العمل..
حملت تعب الحياة.. روّضت هبوب الرياح لتتحوّل وشموخ الأرز إلى توأمين...

أجرت الحوار الأدبية حنان رحيمي

الشاعرة والفنانة التّشكيليّة غلاديس عودة

كأنّها خلقت لرسالتين: قلمها وريشتها وعملها في الترجمة من جهة، وابنتها الوحيدة: نور أحمد الأسعد،حفيدة رئيس مجلس النواب الأسبق كامل بك الأسعد من جهة أخرى.. إذ نشأت «نور» وترعرعت في بيت عتباته موسيقى، ورفوف مكتباته تشهد لساكنيه بنبوغهم في العلم والمعرفة والعطاء. وها هي اليوم ابنة الثماني سنوات شعلة مضيئة تؤلّف الموسيقى، وتعزف على آلة البيانو أشهر السيمفونيات..إضافة إلى عدة آلات موسيقية.

تخطّت في ذكائها الحدود، فسجّلت رقمًا قياسيًّا يفوق المستوى الأعلى في الذكاء.

حين نتساءل: مَن وراءها؟ يكون الجواب: وراءها امرأة ككل العظماء، امرأة ليست كسائر النساء، لكنّها أعظم وأجمل النساء. قليلة الكلام، كثيرة المعاني. يتوه عنها الوصف. تبتسم كلما أحسّت أنّها تعاني. وتستقل الشعر والرسم إذا ضاقت بها المباني.

إنّها الشاعرة والأديبة والفنّانة التشكيلية والمترجمة غلاديس عودة، وكان لمجلّة غادة هذا الحوارالقيّم معها.

س ١. بدايةً لكل إنسان مدرسة ينشأ فيها، فماهي مدرستك المثلى في الحياة؟ وكيف استطعت تكوين هذا الرصيد المعرفيّ الضخم على المستويين: الفنيّ والفكريّ؟

ج. مدرستي هي الاجتهاد..وكان هذا الاجتهاد العامل الأقوى الذي دفعني لحفظ القاموس الفرنسيّ قبل أن أبلغ الثامنة من عمري، الأمر الذي خلق عندي الفضول والرغبة في المطالعة والاطلاع. وبما أنّ العلم بحر واسع لا شطآن له استمرّيت في المطالعة ومتابعة التطوّر العلميّ والثقافيّ والاجتماعيّ حتى تخطت قراءاتي الثلاثة آلاف بين كتاب ومرجع.

س ٢. لكل إنسان مفترق طرق محتوم لا بدّ منه يومًا ما، فما هو مفترق الطرق الذي واجهته في حياتك، وكيف استطعت تطويع الخيارات المتاحة أمامك لتتناسب مع أسلوب حياتك العملية والإبداعية؟

ج. المسؤولية التي حملتها وحدي صقلتني جيدًا، فما كان لي إلا تسخير قدراتي بما أجيده أي «الكتابة»، فطوّرت مهارتي في الترجمة، وحصلت على شهادات عديدة في هذا المجال، كما تمّ تكريمي عام ٢٠١٨ من قبل مؤسّسة «مترجمون بلاحدود» إضافة إلى منحي شهادة العضوية في نقابة المترجمين الأمريكيّين.

س ٣. ما هي المادّة الأولية للشاعرة غلاديس في رسم نصوصها الشعرية، وما هي الكلمات المفتاحية للرسامة غلاديس في مزج ألوانها؟ الحبّ، الوطن، التضحية الاجتماعية...إلخ؟

ج. كوني أكتب الشعر باللغة الفرنسية، وهي لغة الجمال- وبالتالي في الشعر كما في الرسم مفتاحي الإلهام بكل مكنوناته من إحساس وشغف باللون والحرف في آن معًا، وأكثر ما يتجلّى هذا الإحساس في حبّ الآخر الوطن والذات الإلهيّة. وما إن أشعر بهذا الإحساس حتى تشقّ من ذاتي الأفكار مثل سيمفونية هادرة.

س ٤. حياة في منتصف الموت قدر محتوم لكل إنسان اعتاد العمل الدؤوب فلا أحد معصوم عن المتاعب في الحياة، إذن هل مررت بهكذا تجربة حتمت عليك النهوض من تحت الركام؟

ج. أكيد ككل البشر مررت بمصاعب، ومنها تجربة زواج أليمة كانت الحافز لي، إلا أنّ

زواجي السابق كرمني بأن منح لي طفلتي نور في حياتي، فأصبحت أعيش لأجلها فقط، ما جعلني أعيد خلط أوراقي المرتّبة، ولكن غير الأنيقة، لأعيد ترتيبها بشكل يليق بطفلتي وتربيتها على أسس نظيفة، وقواعد تربوية ناجحة، أساسها العلم والثقافة وتنمية الموهبة، وها هي الآن أمامك تؤلّف الموسيقى، وتعزف أروع السيمفونيّات على آلة البيانو، كما إنّها متميّزة في تربيتها وذكائها وتحصيلها العلميّ، أما أنا فإنني أصرُّ على النهوض دائما كطائرالفنيق لمواجهة كل الظروف والتحدّيات.

س ٥. الشاعرة والفنانة غلاديس، ما هو مشروعك المستقبليّ على الصعيدين الفنيّ والأدبيّ؟

ج. نهر الإلهام في داخلي نهرعظيم لايقف في وجهه شيء..في داخلي ينابيع دائمة التدفّق، لذلك فأنا أحضّر لإطلاق ديواني الشعريّ الثالث في الساحة الأدبية عمّا قريب. بالتأكيد سيكون باللغة الفرنسية، وأعمل حاليًّا على صقل محتواه لإخراجه للجمهور بما يتناسب مع ذائقته الأدبية وحسّه الشعريّ الأنيق، أمّا بالنسبة إلى الفنّ التشكيليّ فأنا أرسم باستمرار لوحاتٍ مختلفةً تحيط بجوانب التجارب الحياتية كافّة، ودائمًا أعمل على تطوير اللون، وبعث الحياة في ريشتي، لذلك فأنا أسير بالرسم وفق خطوات تصاعدية مدروسة بالنسبة إلى المعارض أو ما شابه، فلا شيء يلوح بالأفق حتى الآن بسبب

الطفلة الموهوبة نور أحمَد الأسعَد تعزف أروع السفونيّات

انشغالي بالتحضير للديوان الشعريّ الجديد، لكن بالتأكيد لا بدّ من خطوة أكون فيها بين الناس في المستقبل القريب.

س ٦. غلاديس عودة اسم على مستوى رفيع من الشهرة في عالم الترجمة فلماذا تضعين نفسك في الظلّ بالنسبة إلى عالمي الفن والشعر؟

ج. الرسم والشعر أجزاء من ذاتي لا تتجزّأ عنها، وعرض أعمالي على الجماهير يشرّفني بالتأكيد، وأنا أقوم بهذا دائمًا حيث أقمت الكثير من المعارض محليًّا ودوليًّا، كما إنّني أطبع

الدكتورة غادة الخرسا والشّاعرة غلاديس عودة والحفيدة نور أحمَد الأسعَد

دواوين الشعر باستمرار، حالي حال جميع الأدباء والفنانين، إلا أنني أستطيع أن أناقش هذا الموضوع من منظارين، أولهما أنّ السوشيل ميديا أصبحت تطغى على أساليب النشر والإعلام التقليدية، وتأخذ الكثير من جمهورها، وأنا غير مهتمّة بمنصّات التواصل الاجتماعيّ كثيرًا. أمّا عالم الترجمة فأنا لا أفصله أبدًا عن عالم الإبداع.

في الترجمة فنّ إبداعيّ خلّاق بكلّ معنى الكلمة، ولقد قطعت بها أشواطًا كبيرة باتجاه الانتشار حول العالم، فأنا لا أراني في الظلّ، عندما تمرّ فوقي غيمة صيف عابرة قد تحجبني عن الجمهور قليلًا.

س ٧. ما الشخصية التي كنت تتمنّين لو حاورتِها يومًا؟، ومن الأقرب إلى قلبك اليوم أدبيًا وروحيًا؟

ج. كنت أتمنّى أن أحاور السيدة كلارا باردون مؤسّسة الصليب الأحمر، والأديب جبران خليل جبران، إضافة للموسيقيّ المبدع بيتهوفن، والعالم توماس أديسون، والرسّام ليوناردو دافنشي، إلى جانب الشاعر «إي إي كومينغز». الجميل في الأمر أنّ أقرب الناس إلى قلبي اليوم أدبيًا ونفسيًا سيّدة تجمع كلّ هؤلاء في نظري، وأراها موقد الروح الدافئ، وملجأ قلمي وريشتي الدكتورة غادة الخرسا الأمّ والصديقة ورفيقة القلب والدرب يكفيني سعادة واعتزازاً انها جدّة ابنتي..

نور فكريّ وإنسانيّ ابتهجت له مصابيح الحياة يدعى غلاديس عودة «أمّ نور» كما تحبُّ أن نسمّيها، فهل بعد هذا العطاء عطاء؟.

يقول المثل الشعبي: «ما في أغلى من الولد إلا ولد الولد».

ختامها مسك

الأديبة والشاعرة الدكتورة غادة الخرسا أثبتت هذا القول بجدارة، من خلال هذه القصيدة المهداة إلى أحفادها، بحروف نابضة بالحنان والحنين، تختم الحوار الشّاعِرَة غادة الخرسا:

حفيديَّ كامل وليّان لكَم أشتاقُكُما!

يا كاملُ وليَانُ يا عَينيَّ
مَن مَنَعَ العُيونَ لِقاءَها بالنُّورِ
أُبعِدتُما عنّي فَصِرتُ ضَريرةً
لا فَرقَ بينَ النّورِ والدَّيجورِ
لقد استَبَدَّ الشَّوقُ بي لأراكُما
كالعِطرِ في شَوقٍ لِغَمرِ زُهورِ

هلْ يا حفيدَيَّ الصَّغيرَيْنِ انْتَسى
ماضٍ كما لو نورُ شَمْسٍ وانْطفَى؟
كَمْ كانتِ الأحضانُ تَنعَمُ بالدَّفا
وقلوبُنا خَفَقاتُ صُبْحٍ والمَسَا!

تَتَذكَّرانِ أوانَ يَدهَمُنا الكَرَى
كيفَ التَّنازُعُ مَنْ بِجَنْبِيَ يَحتمِي
ويقولُ كامِلُ: لِمْ ليانُ ولا أَنا؟!
أَشتاقُ في أحضانِ «تاتي» أرْتَمي

وأَرُدُّ مِن نَبْضِ الأُمومةِ والرِّضا
لِصِغارِها تَحنو الطَّريقُ وتَبهجُ
يا كامِلُ قد كُنتَ قبلاً سالِكاً
واليومَ نُورُ صَغيرَتي تَتَغَنَّجُ

ويَردُ كاملُ: لو ننامُ سَوِيَّةً
ولِلَيلةٍ نَحنُ الثلاثةُ نلتَقي
بحنانكِ الفيَّاضِ يا «تيتَا الهنا»
ونَروحُ نَغْرِفُ من دَفا الحِضنِ النَّقي
في دِفءِ حِضنِكِ أستجيرُ مِنَ الصَّقيعْ

بدونِ غَمرةِ ساعِدَيْكِ أنا أضيعْ
وإذا مَرِضتُ إليكِ دوماً ألتجي
فأرى بوجهِكِ كُلَّ أزهارِ الرَّبيعْ

لا يا حَفيديَّ احتَضنتُكُما وبعد
وفاةِ أُمِكُما أنا الأُمُّ الرِّضا
جُهدي أُعَوِّضُ حُبَّها وحَنانَها
لكنَّ أمْرَ اللّهِ كانَ قد انْقضَى

تَتَذكَّرانِ ملاعبَ الأطفالِ
والعيدَ نُمضيهِ بِسَفحِ تِلالِ؟
وكما العصافيرُ.. الفراشاتُ.. الرُّبى
تشتاقُنا نَلهو بِفيءِ ظِلالِ

كُنَّا كزهرٍ نَحتمي بِعطورِنا
ونُراقِصُ النَّسماتِ والأطيارَا
وصلاتُنا أنْ يُستجابَ دُعاؤُنا
ونُعانِقَ الحُلُمَ الهَني أحرارَا

وإذا الظَّلامُ يُطِلُّ مع شرَّيرَةٍ
قَطَعَتْ علاقاتِ النَّدى بالزَّهرِ
حَبَسَتْ ثُغورَ الوَرْدِ في أكمامِها
واستَبْدَلتْ فَرَحَ اللُّقا بالهَجرِ

أغوتْ أباً، أنْسَتْهُ أنَّ جَمالها
الدُّنيا، يكونُ بِفرحَةِ الأولادِ
لِوجودِ جدَّتِهم بِقُربِهِم معاً
أحضانُها هي مَلعبُ الأحفادِ

شَيْطانةٌ عَرَفَتْ تُفَرَّقُ بينَنَا
مَنعَتْ لِتسعِ سِنينَ لُقيانَا معاً
قَطعَتْ حِبالَ الوَصْلِ بينَ طُفولةٍ
وأمومةٍ.. فإذا الجمالُ تَبَشَّعا

واليَومَ تُكمِلُ شَرَّ فِعْلتِها بنا
حتَّى الحنينُ إلى اللّقاءِ مُحرَّمُ
والأَصعَبُ الأدهى بِأنَّ أباكُمَا
في نارِ وَيْلٍ لهيبها يتضَرّمُ

ولَهُ أقولُ، وجُرْحُ قلْبِيَ نازِفٌ،
لا الأرضُ تَرضى بالفِراقِ ولا السَّما
حقِّي أرى الأَحفادَ حتّى لو قَضى
الأمرُ التِجاءً للقضاءِ تَحَكُّما

وبإنتِظارِ الحُكمِ عِشْتُ حزينةً
أتَتَبَّعُ الخُطُواتِ في ملقَاكُما
حتَّى إذا صدر القرارُ ظَنَنتُ أنْ
آنَ الأوانُ لكي أنالَ هواكُما

وأمَلتُ بالموعودِ يوماً أنْ أَتى
وتحرَّرَتْ عيناي في رُؤْياكُما
لكِنَّني ما شِئْتُ إحراجاً لِمَنْ
أحميهِما دوماً بنورِ عُيونِي

ولِذا تركتُ الحُكمَ غيرَ مُنفَّذٍ
وحَمَلْتُ وَحدي وِزْرَ مَنْ ظَلَموني

ما شِئْتُ فصْلاً بين أهلٍ والوَلَد
وأنا الَّتي ذاقتْ مَرارةَ فَصلِها
فالشَّرُ لا يُلغَى بِشرٍّ مِثلَهُ
فيما المحبَّةُ يُرتجى ما مِثلُها

أمّا الذينَ يُراهنونَ بأنْ أموتَ (م)
غداً، وإرثي كلُّهُ يَغدو لهُم
فسَيَخسَرونَ رِهانَهم، إنَّ الصَّوابَ (م)
هُو الّذي يَبقى، ومَنْ يَفنونَ هُمْ

يا أطيبَ الأحفادِ يا أحفادي
كونا على ثِقةٍ بأنّيَ باقِيَةْ
بِمحبّةٍ كُلِّيَّةٍ أحميكُما
حتّى يصيرَ الحَقُّ مِلءَ العافِيَةْ

وتُزاحُ مَنْ كانت مُصيبَتَنا معاً
من بيتِنا فَيعودَ بيتَ حَنانِ
وتعودَ أيَّامُ الأزاهرِ والنَّدى
وتُلَمْلِمانِ الحُبَّ مِنْ أحضاني

أنا في انتِظارِكُما بلهْفةِ زَهرةٍ
ترجو الصَّباحَ ندىً على الأوراقِ
لِيَطيبَ فيها اللَّونُ بعدَ يَباسِها
ونكونَ مُجتمِعينَ بعدَ فِراقِ.

انتهى

بِقَلَم: مُورِيس وَدِيع النَجَّار

وَما تَقاعَست!

(في زَمَنِنا الأَعجَفِ هذا، وفي عَتَمَةِ
لَيلِنا المُطْبِقِ، يُمعِنُ السُّوْسُ نَخْرًا في
خَشَبِ هَيكَلِنا، ويَتَغافَلُ عَنهُ مَنْ وَكَلْنا
إِلَيهِم زِمامَنا، ويَبقَى جَيشُنا، قَبضَتُنا
الوَحِيدَةُ في وَجْهِ الطَّاغُوت.
إِلَيهِ نَرْفَعُ الأَذْرُعَ تَحِيَّةَ وَفاءٍ وإِكبارٍ،
ونَبنِي على سَواعِدِ أَبطالِهِ أَمَلَ الغَد!)

نَبنِي، وتَعْمُرُ بِالشُّمُوخِ دِيارُ، وتُجِلُّ بَدْعَ رِياشِنا الأَمصارُ
هذِي ثِمارُ الأَمنِ إِذْ غَمَرَ الرُّبَى، قَرَّتْ نُفُوسٌ، وانجَلَتْ أَفكارُ
فَإِذا شِعارُ الأَرزِ ضَوْءُ مَنارَةٍ تَهدِي، فَما غالَ السَّفِينَ بِحارُ
والفِكرُ لا يَرقَى مَتَى أَودَى بِهِ خَوفُ انغِلاقٍ، أَو ثَناهُ جِدارُ
وَلَئِنْ تَزَيَّتْ بِالسَّلامِ رُبُوعُنا، وتُخُومُنا فِيها العِدَى تَنهارُ
فَلِأَنَّ أَبطالَ السِّلاحِ بَواسِلٌ، والجَيشُ، رُغْمَ عَدِيدِهِ، جَبَّارُ
وإِذا الدِّماءُ تَهُونُ عَزَّتْ هَيْبَةٌ وَهَوَت، على أَعتابِنا، الأَخطارُ
والأَرضُ لا تَبقَى مُسَيَّجَةَ الحِمَى إِلَّا إِذا صانَ الذِّمارَ شِفارُ!

* * *

تَقاعَسْتَ..

لا واللّهِ.. حاشا لَكَ أَن تَفعَلَ، يا طَيِّبَ الأَرُومَةِ في البُطُولات..

ذاتَ غَفْلَةٍ مِنَّا في العام ١٩٧٥، والقَدَرُ لَيسَ بِغافِلٍ، أَدرَكَنا العَمَى، فَطُحْنا عَن صَلاحِ الدُّرُوبِ، وانتَضَينا الجاهِلِيَّةَ، وقَزَّمنا السَّماء..

وَتَشَوَّقْنا حُضُورَكَ الباهِرَ، فَما وَجَدناك..

قَعَسُوكَ، وَما تَقاعَسْتَ، وَلَأَنتَ لِلجُلَّى في أَوانِها، والتَّارِيخُ شاهِد..

مِن عَهْدِكَ الأَوَّلِ، وأَنتَ الغِرُّ الأَغَرُّ، في العام ١٩٤٣ - كَي لا نَعُودَ بَعِيدًا في الزَّمَنِ، إِلى جُذُورِكَ الضَّارِبَةِ عَمِيقًا في تارِيخِنا، مع فارِسِكَ الأَوَّلِ الأَمِيرِ فَخْرِ الدِّينِ الثَّانِي المَعْنِيِّ مُرُورًا، مُظَفَّرًا، بِمَعرَكَةِ المالِكِيَّةِ في أَيَّارَ ١٩٤٨، ووِقْفاتِكَ الفارِقَةِ في اجتِياحِ أَيلُولَ ١٩٧٢، والضِّنِّيَّةِ ٢٠٠٠، وعُدوانِ إِسرائِيلَ ٢٠٠٦، وقَبضَتِكَ الفُولاذِ في نَهْرِ البارِدِ ٢٠٠٧، والعُدَيسَةِ ٢٠١٠، إِلى مَعمُودِيَّتِكَ الأَخِيرَةِ في «فَجْرِ الجُرُودِ» السَّاطِعِ تَضحِيَةً وفُرُوسِيَّةً وَإِباءً، في كُلِّ هذا المَدَى المُتَرامِي كُنتَ المَصْهَرَ المُبارَكَ أَذابَ تَناقُضاتِنا وضَعَفاتِنا، فَأَخرَجَنا إِبرِيزًا ناصِعًا نَفْخَرُ بِهِ على الأُمَمِ، ونَعْتَزّ..

رَفَعتَ رايَتَكَ عالِيًا بِـ «شَرَفٍ وتَضحِيَةٍ وَوَفاءٍ»، فَما ذَلَّتْ يَومًا، ولا طَأْطَأَتْ جَبِينًا، ولا تَمَرَّغَتْ في ضَلال...

أَن نَتَكَلَّمَ عَلَيكَ، إِنَّهُ الرِّهانُ الصَّعْبُ لِلقَلَمِ العَيِيّ.

pinterest.com

فَمَتَى كانَ الحِبْرُ يُوَفِّي الدَّمَ السَّفُوحَ بَعضَ حَقِّهِ المُقَدَّس؟!

حَسبُكَ أَن تَكُونَ في كُلِّ قَلبٍ، نَبْضًا رَجْعًا لِطَلَقاتِكَ غِبَّ النَّفِيرِ...

أَمَّا مَدانا فَمَدَى ذِراعِكَ، فَإِنْ تَقَلَّصَ ضَمَرْنا، وَإِن رَحُبَ فَإِنَّنا في رَحابَةِ الأَمْرِ...

وَحُلْمُنا أَن تَظَلَّ طَلعَةَ صُبْحٍ كُلَّما دَهانا لَيلٌ دامِسٌ، فَهَناؤُنا مِن فَيْضِ انبِساطِك على مساحَةِ الوَطَن.

وَنَحنُ، وَقَد عَمَرَ قَلبُنا بِالوَلاءِ لِرِفعَتِكَ، وَسَمَتْ رُوحُنا في مَحَبَّتِكَ، وأَضحَت صُورَتُكَ تَهجِسُ في بَصِيرَتِنا آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، وَرُؤَانا صَفاؤُها مِن صَفاءِ مَسارِكَ، فَإِنَّ كَلِماتِنا باتَت قاصِرَةً عن إِيفاءِ نَذْرِنا، فَذِكرُكَ صَلاةٌ في مِحرابِ البَقاءِ والحُرِّيَّةِ والكَرامَةِ. وَإِنَّا لَفِي حالٍ رَسَمَها الإِمامُ النِّفَّرِيُّ بِقَولِه: «كُلَّما اتَّسَعَتِ الرُّؤْيا، ضاقَتِ العِبارَة»...

فَيا جَيشَنا..

وَتُعْلِي هامَنا في ساعاتِ التَّباهِي،

وَنَشرَبُ نَخْبَكَ في طَرَبِ النَّفسِ،

وَنَشخَصُ إِلَيكَ إِمَّا دَهَتِ العَرِينَ داهِيَةٌ،

أَلَا كُنْ دِرْعَنا في المُلِمَّاتِ، وقائِدَنا إِلى السَّمْتِ الصَّوابِ، فَنَحنُ لَمَّا تَزَلْ قَبَلِيَّتُنا في أَصلابِنا هاجِعَةً جَمْرًا في رَمادٍ، وطائِفِيَّتُنا تَسرِي في عُرُوقِنا فَتُكَدِّرُ فِينا صُورَةَ اللّهِ المُثْلَى..

وَكُنْ عَصًا غَلِيظَةً تَردَعُ مَنْ لا يَحفَظُ حُرْمَةَ الوَطَنِ، ومِبْضَعًا يَجتَثُّ مِنَّا كُلَّ عُضْوٍ مُنتِنٍ، فَخَيْرٌ لِلجَسَدِ أَن يَخسَرَ مِنْ أَعضائِهِ فاسِدَها على أَنْ يَهوِي في فَسادِها إِلى هُوَّةِ العَدَم..

* * *

واليَومَ، في زَمَنِنا الأَعْجَفِ هذا، يَرُوحُ مَنْ أُوْلُوا رِعايَتَكَ، سِياسِيُّو الأَيَّامِ المَنكُودَةِ، يُقَتِّرُونَ على أَشبالِكَ، حَتَّى لُقْمَةَ العَيشِ، ويَقتَطِعُونَ مِن تَقاعُدِ مَن سَفَحَ العُمْرَ نَجِيعًا على ثَرانا، لِيَبقَى شُمُوخُنا في الذُّرَى..

يَرُومُونَ إِصلاحَ ما أَفسَدُوا..

فَتَبًّا لِلظَّالِمِين!

أَلَا إِنَّكَ الحَقُّ الباقِي في زَيَغانِنا المُطْبِق.

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾!

سَلِمتَ لَنا، مُعافًى!

بِقَلَم المحامي: جان بيار خليفة

الكذب، العنّ والعتب مش لاختصاصيي الحياة.

سؤال! يا خيي بتعرف تقرا ؟ بتعرف تكتب؟ ما تستغرب سؤالي. سؤالي مش هلقدّ بسيط. عم بسألك اذا بتعرف تقرا الحياة وتكتب مجد عا صفحات العمر!!

معيار الأمية بالعالم، كان من زمان، اذا الانسان بيعرف يقرا ويكتب الكلمات أو ما بيعرف. بعدان صار مين بيعرف يستعمل التكنولوجيا ومين ما بيعرف.

اليوم، صار المعيار أبعد من هيك بكتير. صار مين بيعرف يقرا الحياة قراية صحيحة ومين بيعرف يكتب مجد ع صفحات العمر اللي انعطالوا!!

هَيّ بيسمّيا سعيد عقل، رومنطيقية الحياة. بتعرفا؟! عم تعملا هوايتك، ت تتمرن شوي شوي وتحترفا؟!

بعرف، انت وعم تقرا بعدك عم تسمع صوت الانفجار!

بعرف، قبل ما تقرا، كنت عم تشوف كم شخص عايش في بعد تحت الأنقاض.

انشاللّه بس تخلص قراية، ما ترجع تفكر وتقول شو لها قيمة الحياة؟!

ليش هلقدّ ظالمة، ليش نيابا بينهشوا فينا أكتر من الموت؟! ليش بالموت منموت مرّة، وبالحياة منموت ألف مرة!!

بعرف انك كلما اطلّعت ببنتك عم تشوف فيا وج «الكسندرا نجار» وتقول لو كانت بنتي مطرحا شو كنت عملت!!

بعرف بكرا كلما شفت «الدفاع المدني» عم يطفي حريق، بيرجع بيشعل الحريق بقلبك لما بتتذكر فوج الاطفاء يلي استشهد هوي وعم يطفي الانفجار بمرشة مي.

بتقلي: «شو بدك تحكي ت تحكي؟ فكرك بكم كلمة تقدر تعزي أهالي الضحايا وعيالن؟

فيك تتغاضى عن الظلم الكبير اللي عم يعيشو الإنسان بكل دول العالم وتضحك ع

حالك وتقول الحياة حلوة؟»

سماع شو رح قلك،
رح جاوبك بخماسية لسعيد عقل ، بتقول:

تظنّها بالكذب النجاه؟
تظنّه العمر الذي يُعطب
يشفى بأن تئنَّ أو تعتب؟
أأنت من يلعب بالحياه؟
لا، يا غبي، هي من يلعب.

الشاعر سعيد عقل

عم قول هالخماسية ت قول انو الحياة شغلة كبيرة، الحياة للقوايا بنفوسن، الحياة للي بيعرفو يقرو، ويقرو منيح!

الكتاب، وقت بدّك تقراه بتنخّ راسك.
الحياة، وقت بدك تقريا بدك تطلع فوق، والا بتكون عم تقرا كل شي الا اللي لازم تقراه!
قلك المسيح «جيت أعطيك الحياة، والحياة بوفرة.»
و ما كان عم يمزح معك،
وقلك سعيد عقل : «رد الموت عنك، انت أكتر مين بيستحق الحياة.»
وكمان ما عم يمزح معك.

«ردّ الموت عنّك « يعني ثور ضدّ الظلم والقهر والفساد وين م كان ومين م كان مصدرو.
«رد الموت عنك» يعني ما تخاف تقول الحقيقة، ما تخاف تكون بطل أبطال بساحة المعركة قدّ م كان عمرك و شو م كانت الظروف اللي عم تمرق فيا.

بتعرف ليش؟
لأن الحياة، هيي اللي عم تلعب، مش انت ، والحقيقة بملعبا ، ما فيك تغير بلعبة الحقيقة وتشوها بالكذب والعن والعتب.
هيدي الحياة يلي ما لها قيمة وما لها معنى بدون الحقيقة، دورك انت توقف حدّا والا بتخسر، وبتخسر الخسارة اللي ما بتتعوض!

« ألكسندرا نجار « اللي عمرا تلات سنين نزلت ع الثورة لأن ما بدا تعيش حياة أقل من كرامة الحياة. ماتت ضحية انفجار المرفأ لأنك أنت قبلا ما عرفت تثور وتضرب بأيد من حديد، ما عرفت تقول الحقيقة اللي بتوجع،

لأنك سايرت او قبلت تمشي مع اللي ساير أعدائك، لأنك قبلت تغيّر قناعاتك وتدعس ع كرامتك وتاريخك ت توصل لمبتغاك، وبترجع تقول ليش الحياة ظالمة!! لأ . انت الظالم. انت. مش الحياة.

شفت قديش بدّو يكون الإنسان صادق مع نفسو ومع الغير، مع ماضيه وحاضرو ومستقبلو!!

لأن رح يجي يوم وتنفجر الحقيقة بوج الكل يلي كذبوا وراهنوا وسايروا وساوموا وفكروا حالن هني عم يلعبو بالحياة وبالحقيقة يلي هيي اللعبة الأهم ع مسرح الحياة!!

وأكتر من الكذب، العن و العتب ، بيخربوا البيوت وبيخربوا الأوطان، !

تذكر كلمات سعيد عقل،

«ميني الدولة؟ الدولة قزم. اذا الدولة بدا تساعدني بقرش واحد أنا بفكلا رقبتا .ا نا أهم من هالدولة .انا بسترجي قول الاشيا اللي هيي ما بتسترجي تقولا »

ايه، ما تعن وما تعتب.

ثور، وثور بحرية وبكرامة، بشجاعة وبشرف!

ثور ع نفسك وع تقاليدك البالية، ثور ع كل شي بيبعدك عن الحقيقة، ثور كرمالك وكرمال ولادك يلي مسؤوليتك انت تأمنلن وطن يعيشو فيه بحرية قبل ما تأمنلن لقمة الخبز.

الكذب، العنّ والعتب، مش لإختصاصيي الحياة.

اختصاصي الحياة بتكون شغلتو الفرح، الغضب - ومش البغض - الشكر ع النعم اللي أللّه عاطيك ياها وما عم تقشعا ومفكرا تحصيل حاصل، لأن «بالشكر بتدوم النعم».

وأكيد اللي بيقشع النعمة بحياتو وبيشكر اللّه عليا، لا بيعرف يعن ولا يعتب ولا يكذب.

وهيك بيقول شاعر الملكوت رفيق روحانا :

« **هني ضلّو يبكو هني ،**
و لو قلبي انجرح
مش الا الفرح ،
بشعري رح غني ،
ورقات الخريف
ل بيشوفو فيا
التعب ع الرصيف
أنا ملاقيا قصيدة دهب
شلحتا الريح ع أرض التعب.»

الحياة، لو كانت يوم أو سنة أو مية سنة، هيي شرف و كرامة الحياة . ما تقبل أقل من هيك.

قريا منيح وكتوب مجد ع صفحات عمرك. صدّقني بتحرز!!

أنتَ نورُ حياتي ونبراسي

ما دامَ «ذِكرُكَ مقرُونًا بِأنفَاسي»
مشاعري راعِها، وارفِق بإحساسي

سألتُكَ اللّه يا حُزنِي ويا فَرَحِي
اعطِف علَيَّ، ألِن لي قلبكَ القاسي

شيطانُ شِعرِيَ لم يفتأ يوسوس لي
أعوذُ باللّهِ من شعري ووسواسي

لكنّني أتحدّى الخَلقَ أجمَعَهُم
بأن يزيلوك من فكري ومن راسي

آمنتُ أنّكَ حبٌّ خالدٌ أبدًا
وأحفظُ اسمكَ في قلبي وكُرّاسي

إنّي أحِبُّكَ حبًّا لا انتهاءَ لهُ
ولا يُقاسُ مدى حُبّي بمقياسِ

يا حبُّ، يا حبُّ، يُروَى أنّ قِصّتنا
صحيحةٌ كأحاديث ابن عبّاسِ

وأنّ خمرةَ هذا الحُبِّ جائزَةٌ
مُبَاحَةٌ، فاسقِنا نَسكَر من الكاسِ

أنا وأنت لبعضَينا، ونحنُ لنا
ألا يقولونَ: إنّ النّاسَ للنّاسِ؟!

وأنت أنت الهوى المكتوبُ من زمنٍ
وأنت نور حياتي، أنت نبراسي

وقالَ لي: أنت نصفُ الدّينِ، قلتُ لهُ:
وأنت نصفي وأخماسي وأسداسي.

(محمد)

يا نبعاً للحنان

لا، يا حبيبي ما حملته قاسياً
قلبي، ولكني ملئت بجوهر
الحب العلي، لا أنتمي إلا له
وأراك مجذوباً لهذا الجوهرِ
لا للتراب ... وقشرة بشرية
أحببت في اللّه ... وجه /القادر
بصفائهِ متوحداً... بوبوحه
متجدداً... برجائهِ المتحرر
فغدوت نبعاً للحياة وراحة
للروح او قل فوح زهر عاطرِ
يا توأمَ الروحين حبي خالدٌ
لا ينتهي ويظلّ كلِّ المحورِ

(د.غ.)

صاحبة الجلالة

بيروت، يا أُنشودةَ العلياءِ ... ووديعةَ الأَجداد للحُفَداءِ

إنْ أَحرقوكِ وفجَّروكِ بحقدِهم ... تبقَين ذاتَ مَهابةٍ وإباءِ

لا، لن يمسَّكَ حقدُهم ما أجرموا ... هيهات! أنتِ روايةُ العنقاءِ!

بيروت، يا أُنشودةَ الأجيال، يا ... كأْسَ العُلى وحبيبةَ الشُّعراءِ

ومن الركام سنتهضين قويَّةً ... ويضوعُ منك الشرقُ بالأشذاءِ

وستنهضين جميلةً، وبهيَّةً ... ولئن أصابكِ خنجرُ اللُّؤماءِ

ولأنتِ صاحبةُ الجلالة، لم تزلْ ... لكِ في حِدادِك فتنةُ الحسناءِ

بيروتُ، ها شعراءُ لبنانَ انبرَوا ... ومدادُهم متمازجٌ بدماءِ

الشَّوقُ هاج بهم لرشفةِ قهوةٍ ... وتسامُرٍ في شارع الحمراء

أَرأَيتِ كيف بنو العروبة رُوِّعوا ... من هولِ تلك اللّيلةِ اللّيلاءِ!

أرأيتِ شعبَك كيف هبَّ موحَّدًا ... ليردَّ عنك ضغينةَ الغوغاءِ!

فليُشرقِ الفجرُ الجديد قيامةً ... كبرى، وتنطوِ صفحةُ البغضاءِ

السفير الدكتور عبد الرّحمن الجديع
الرياض

خيي غسان وابنه جهاد

غادة الخرسا

يا اخا في كل معنى الكلمه
يا طريقا لي متى ضاع الطريق
انت يا غسان ظل وارف
فيئه النجوى من النار الحريق
مسرعا نحوي بآمال الحياة
فهمومي تنجلي جرحي يطيب
تدفق الحب تهدّي خاطري
طول عمري كنت للداء الطبيب
كنت لي (بيي وخيي) كنت لي
او رفيقا لا ارى إلاهُ
التجي في حضنك الدافي
مثل طفل يرتجي اماه
عندما عانيت من آه السقم
من الهي رحت استجدي النعم
في قيامي وسجودي كي ارى
بسمة تمحو تقاسيم الالم
احمد اللّه ارتضاها دعوتي
فاستردیت التعافي المرتجى
وجهك الوضاح عادت بهجة
في ضياء ترسم الدرب الرجا
بعد غسان جهاد ابنه
اكمل الدرب الذي اعهده
سارعت كفاه في تكملة
للذي قد كانه والده
وحدك الحققت ما لم يستطع
كرم منا فضل وهاب كريم
اين ما حليت تغدو بسمة
رغم ما عانيت من داء اليم
ذقت في سن البراءت الاءسى
لم يوءثر فيك هم عائلي
وانتصار الطفل اعطى قوة
كل هذا كان من امر علِ
اسمك الغالي جهاد صادق
في طباق مع خصال المؤمنين
يا حبيبا يا عصاميا كما
لم يقابلني حنان من بنين
وجهاد ما توانى مرة
ان يكون الحارس المندفع
همه عيني تظل هانيه
في نداها خوفه ان تدمع
ليت ابني كان صنوا لكما
انت والوالد يا خير العباد
كل ما ارجوك ربي هديه
انه جرح ويكوي في الفؤاد
لست انسى مرةً ارض المطار
اثر حجز واحتياج للفلوس
وانا في غربتي للقاهرة
هربا
من خيبة الحرب الضروس
وجهاد رد في ارساله
ضعف ما احتاجه وزياده
قائلا لي لا تخافي حاجة
فانا ابن لعمتي غادة
يا الهي لي دعاء للسماء
من صميم القلب ارسلت النداء
فليدم عز لغسان الذي
في جهاد ظل رمزا للعطاء

هَمسُ الغُبار «إلى بيروت»...

باسمة بطولي

الشاعرة والفنانة التشكيلية باسمة بطولي

أرتدي في السّوادِ صَوتَ الثَكالى
ضارِعًا.. كيفَ أَستطيعُ المُحالا..؟

وَلَدي..! هل غَدا الغِيابَ المُميتا..؟
وغَدا البيتُ لِلدّمارِ بيوتا..؟!

في السُكوتِ الصُراخُ حينًا وَحينًا
في عَميقِ الصُراخِ خِلْتُ السُكوتا..

مِنْ نَعيقِ الزَوالِ.. مِنْ صَمتِهِ..
أسمعُ حتى الغُبارَ.. والعَنكَبوتا..

أينَ بيروتُ أينَ؟ حتّى الحِجارُ
سَتَصْرَخُنّا شَوقًا إلى بَيْروتا..

هل سمِعتمْ جِراحَ طِفلٍ؟.. عَلِمتُمْ
كيفَ يَهمي مَجدُ السماءِ فَتيتا..

ما تُراني أقولُ في القَهرِ؟
مَنْ لي بِنُعوتٍ لِما يَجوزُ النُعوتا..؟!

كَشُموعٍ ذابتْ لِتَشهدَ لِلضَوءِ
أَكانتْ رِسالتي أَنْ أَموتا...؟!

كانت تضوي الليالي
تبقى المحبة عنوان
ارزك شامخ بالعالي
ترابك غالي يا لبنان

حكامك كانوا اشرار
خطفوا حياة الامان
بترجع صلاة الابرار
تبارك حياة الانسان

عالدني لبنان غالي
وعقلبو ل اللّٰه كمان
بترجع تضوي الليالي
ويفتّح زهر الرمان

سمير طنوس

شعر من وحي عيد الاستقلال

للأب الدكتور سمعان بطيش

لبنان بالتاريخ مرّات انظلم ... لبنان بالتاريخ ما مرّه ظَلَم
لبنان بالتاريخ مرّات انألَم ... ومِنّو ولا مرّه حدا داق الألم
لبنان مجدو من عند اللّه استلم ... لبنان أرض الربّ والكون اعتلم
لبنان إسمو بين أسماء العلَم ... لبنان صدّر أبجديّه للقلم
لبنان بالأمجاد والنعمه حَلَم ... لبنان لرجال الدول جاد وْوَلَم
وما بين أعلام الدني ورایاتها ... إلا عَلَم لبنان ما منرفع عَلَم

***

مش عم نسمع إلاّ نقّ ... ولا في بحبوحه ولا مال
ولمّا الشعب بيشبع حقّ ... بيحلى عيد الإستقلال

يوميي بوعى بكّير
بركض أعمل صبحيي
إلهي وحدو الأمير
بصلّي ببارك فيي
ربّي يا ملك الملوك
غفرانك أحلى هديي
دمّك عالصليب مسفوك
طهّرلي حسن النّيي
والقربانة غذا الروح
بتبقى نور لعينيي
يا ربّي انت السموح
عطينا حياة هنيي

اجانا الحلم التاني
وعدو باصلاح وتغيير
ردّ الدني خليفاني
وحصلنا على التعتير

ما شفنا دفتر الحساب
دخنا وعود وتقصير
وجابولنا واحد كذاب
تيشيل الزير من البير

النتيجة كلها مصايب
احلامن مال وتصوير
والشعب قلبو دايب
شربوا دماتو عصير

سمير طنوس

Nombril du monde

Comment oublier cet éclair, qui en un instant
A kidnappé dans les rues les habitants
Au fond des ténèbres, nécrasés, leur cri s'éteignant
Les fumées jaunes se dissipent, les bâtiments se déchirent
Les voitures brûlent, les rues s'effondrent
Tas infini de tuiles et pierres calcinées
Le nuage qui semblait immobile, s›élargissait
Tantôt à l'est, tantôt à l›ouest, sa tête branlait
Et chaque fois qu'il s'agrandissait
Une part quelconque de son gros corps de champignon
Jetait des étincelles, changeait de couleur
Il grossissait toujours, sans trêve bouillonnant
De l›intérieur vers l›extérieur!
Qui dans cet univers a donc le droit de faire
Surgir un monstre aussi inouï qui fit trembler
Par ses grognements, une population toute entière ?
Le monde, l'humanité, brisés
Comme du verre en mille morceaux
Peaux pendantes comme des chiffons usagés
Reins enveloppés de tissus brûlés
Défilé de corps nus, marchant en foule, pleurant
Cadavres sous des décombres, entassés
Crâne dépouillés, moitié de corps rouges écorchés
Yeux écrasés, ventres gonflés, frères défigurés
Chaires arrachées, femmes ensanglantées
Les âmes des gens rampent sur le sol en vacillant
Déchirées de bleu elles s'envolent dans le ciel
Comme un triste cri, comme un gémissement
Terre jonchée de débris, de lambeaux
De ruines affreuses, de cendres malheureuses
Marbres rompus, membres dispersés
Mille infortunés que le sol dévore
Déchirés, sanglants, palpitants encore
Enterrés sous leurs toits, terminant sans secours
Dans l'horreur des tourments, leurs lamentables jours
Cris demi-formés de leurs voix expirantes
Au spectacle effrayant de leurs cendres fumantes
Amas de victimes dont émanent les encens
D›un espoir lavé par un marécage de sang.
Quel crime, quelle faute ont commis ces enfants
Sur le sein maternel écrasés et saignants?
Hier sur le nombril du monde ils ont recraché leur semence
Ils ont fait exploser et défigurer le silence
Toutes ces vies que l'ont te gâche,
Ces pâles souvenirs d'outre tombe, hantant notre bonne inconscience
Hier sur le nombril du monde, ils ont viole mon innocence

من أجمل ما كتب جبران خليل جبران عن المصلوب!!

وأنت أيها الجبار المصلوب، الناظر من أعالي الجلجلة إلى مواكب الأجيال، السّامع ضجيج الأمم، الفاهم أحلام الأبدية، أنت على خشبة الصليب المضرجة بالدّماء أكثر جلالاً ومهابةً من ألف عرش في ألف ممكلةٍ.

بل أنت بين النزع والموت أشدّ هولاً وبطشًا من ألف قائد في ألف جيش في ألف معركة.

أنت بكآبتك أشد فرحًا من الربيع بأزهاره، أنت بأوجاعك أهدأ بالاً من نور الشمس.

إنّ إكليل الشوك على رأسك هو أجل وأجمل من تاج بهرام، والمسمار في كفّك أسمى وأفخم من صولجان المشتري، وقطرات الدّماء على قدميك أسنى لمعانًا من قلائد عشتروت، فسامح هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك لأنّهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم، واغفر لهم لأنّهم لا يعلمون أنّك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة لمن في القبور.

من كنوز الحكمة في القرن الرابع:

• سألوا حكيمًا:
لماذا لا تنتقم من الذين يسيؤون إليك؟
ردّ ضاحكًا: إذا رفسك حمار فهل ترفسه؟

• خلق اللّٰه الملائكة عقولا بلا شهوة و خلق الحيوانات شهوة بلا عقول، وخلق الإنسان وجعل فيه العقل والشهوة، فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة، ومن غلبت شهوته عقله التحق بالحيوانات.

• كن في حياة الآخرين كحبّات السكّر، حتى وإن اختفيت تركت طعمًا حلوًا.

• لا تبكِ على كل شيء مضى، بل اجعله درسًا لك، فلا شيء يجعلك عظيماً إلا ألم عظيم، وليس كل سقوط نهاية، فسقوط المطر أجمل بداية...

• أسلوبك هو مكانتك، وهو فنّ التعامل مع الآخرين، فكلما ارتقى أسلوبك، ارتقت وعلت مكانتك.

• يمدحون الذئب وهو خطر عليهم، ويحتقرون الكلب وهو حارس لهم،

• كثير من الناس يحتقر من يخدمه ويحترم من يهينه.

• إبتسمتُ عندما لم أحصل على ما أريد، وفهمت أن اللّٰه يريد أن أحصل على أكثر مما أريد، فصبرت وابتسمت من جديد.

• إذا تألمت لألم إنسان فأنت نبيل، أما إذا شاركت في علاجه فأنت عظيم.

• آباء الكنيسة في القرن الرابع.

كتب يوسف السباعي

عندما تمتلك روحاً جميلة فإنّك ترى كلّ شيء جميلاً...
وعندما تمتلك نفساً راضية، سترضى ولو بالقليل...
هكذا هي القناعة..؟ أحد يمتلك حياة كاملة؟ و؟ قلب خاليًا، و؟ رأس فارغًا من عباء.
ولكن بالمقابل... هناك ربّ رحيم يقول:
ادعوني أستجب لكم...
اعملْ وتوكّلْ وابتسمْ...

د. جعفر عبد الخالق

مهرجانات المحبة ٢٠١٩
وفي حفل الاختتام

جمعت كل لبنان لإحياء التراث في «أضواء على عظمة الفنان إيلي شويري»

برنامج حفل الختام

٨:٠٠	دخول الخيالة وموسيقى المتين والسيف والترس. وإعتلاء المسرح لتحية الجمهور
٨:١٥	إفتتاح الحفل بالنشيد الوطني
٨:٢٠	كلمة رئيس بلدية شانيه الاستاذ حسين أبي المنى
٨:٢٣	كلمة المنتدى الانمائي الاستاذ غسان فياض
٨:٢٦	كلمة التجمع الوطني الاستاذ أنطوان أبو جودة
٨:٣٠	كلمة مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان - المقدم أنطوان طعمة
٨:٣٥	كلمة نقيب شعراء الزجل في لبنان جورج أبو أنطون - الشاعر فارس عبد الصمد
٨:٥٠	أوركسترا قوى الأمن الداخلي مع باقة من الفنانين اللبنانيين
٩:٣٠-١٢:٠٠	البرنامج الفني التراثي والفولكلوري

فنانين وفرق فولكلورية واستعراضية تحيي تراث الفنان الكبير إيلي شويري

تقرير حفل إختتام مهرجان المحبّة ٢٠١٩

اختتمت بنجاح لافت فعاليات مهرجان المحبّه ٢٠١٩ الّتي استمرت منذ بدايه شهر آب برعايه معالي وزير الثّقافه الدّكتور محمّد داوود، حفل الختام ثمّ في ساحة المهرجانات الّتي استحدثت بلدة شانية كنقطة وسط بين بحمدون وشانيه ومجدلبعنا وصوفر وحمانا، حضر الإحتفال ممثل رئيس اللّقاء الديمقراطي النيابي الأستاذ تيمور جنبلاطأ سعادة النائب فيصل الصّايغ ممثل مدير عام قوى الأمن الدّاخلي اللّواء عماد عثمان المقدم انطوان طعمه نقيب الموسيقيين المحترفين الأستاذ فريد أبو سعيد نائب رئيس إتحاد بلديات الجرد حسين أبي العلي، الدكتور وجيه فانوس رئيس المركز الثّقافي الإسلامي، وكيل الدّاخليه الأستاذ جنبلاط عزيزي، الفنان أنطوان غندور، رؤساء البلديات والفاعليات ورؤساء ووفود جمعيات أهليه من كل لبنان، وحشد غفير من الجمهور فاق كل التصورات. وضاقت به الفسحات المحيطه بساحه المهرجانات.

بعد النشيد الوطني قدم البرنامج الشّاعر إيلي حنا وكلمة رئيس البلدية ورئيس المنتدى الأستاذ غسان فياض. تبعها تقديم درع التقدير لمدير عام قوى الأمن الدّاخلي، تسلمه المقدم أنطوان طعمه، وبعدها عزفت موسيقى قوى الأمن بقياده الملازم أول كبريال لطفي، أغاني تراثيه أنشدها الفنانان ميا العلم وميشيل الخوري، بأداء موسيقى وأصوات مبدعه مميزة. وانتهت الفقرة بكلمتين للملازم أوّل وللمقدم طعمه عرفا فيها بموسيقى قوى الأمن وشكرا القيمين على المهرجانات خاصه المنسق العام.

بعد اعتلاء فرقة الفنان جورج مرعب المسرح، قدّم الشّاعر فارس عبد الصّمد قصيدة للجمهور، ثمّ كلمة رئيس التجمع الوطني الأستاذ انطوان أبو جودة. وبعد استدعاء مقدمة الحضور إلى المسرح من قبل منسق المهرجانات د.جعفر عبدا لخالق، أطلقت الألعاب النارية كإشارة لبدء البرنامج التراثي الثقافي الطربي، الذي ألهب الجمهور وقدّم لوحات فنيّة غنائية تراثية على ألحان وأغاني ومؤلفات الموسيقار إيلي شويري، ثم يشهدها لبنان منذ فترة، بأصوات صادحة وكبرة وواعدة، ولوحات فولكلورية مبدعة.

البداية كانت مع «بكتب اسمك يا بلادي» والفنان ضياء طربيه الهادر رافقته فرقة زفة إيغل، ثم الفنانة لينا عازار بصوتها الصادح وأغنية «تعلا وتتعمّر يا دار»، رافقتها الأنوار شحيم، ثم أغنية «عامر فرحكم عامر» بمرافقة فرقة برجا للفنون الشعبية، الفنان انطوان وديع الصافي ألهب الجمهور بصوته الرنان في بلدي -المجد معمرها وزرعنا تلالك يا بلدي، ثم قدمت فرقة برجا للفنون لوحات فولكلورية إبداعية جديدة أثارت الجمهور الذي صفق لهم طويلاً. بعد انطلاق غناء الصوت الواعد للفنانة كارول الحاج بسقط القناع. أنهت الفقرة ب ديو أسرج اللّيل حصانك مع الفنان فواز حدشيتي. الذي اختتم الحفل بأغاني إعتز الأرز ويا أهل الأرض. معززًا فرح الجمهور والمنظمين بنجاح استثنائي للبرنامج الفائق في الإبداع التراثي والمستمر لبعد منتصف اللّيل.

جفل إختتام مهرجانات المحبة 2019
شانيه ساحة المهرجانات
حضور رسمي وشعبي لافت منقطع النظير

الجمهور المتنوع قدم من كل لبنان وناهز الألفي شخص .

لحظة إطلاق فقرة لوحات الفن والتراث اللبناني
بأصوات صادحة للفنانين، ولوحات مبدعة لفرق الفولكلورية
تقديراً لعظمة الموسيقار الكبير إيلي شويري
"يكتب اسمك يا بلادي" إفتتاحية مع الفنان ضياء طربية وفرقة إيلال

الدرع التقديري لمدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان
يتسلمه ممثله المقدم أنطوان طعمة

إبداع الطرب والتراث اللبناني مع موسيقى قوى الأمن الداخلي

كلمة رئيس التجمع الوطني الأستاذ أنطوان أبو جودة
REC

الفنان أنطوان وديع الصافي الهب... وأبكى الجمهور الغفير

الفنانة لينا عازار
"تعلا وتنتصر يا دار" مع فرقة الأنوار لشجيم
"عامر فرحكم عامر" مع فرقة برجا للفنون الشعبية

فرقة برجا للفنون الشعبية بقيادة د. خضر ترو رسمت لوحات فولكلورية
من تلحين الموسيقار إيلي شويري وغناء الكبير وديع الصافي

الفنان أنطوان وديع الصافي الهب... وأبكى الجمهور الغفير

"يا أهل الأرض" مسكها ختام مع الفنان فواز حدشيتي وفرح الجمهور بالنجاح المميز

"أسرح بالليل حصانك" مع الفنانة كارول الحاج والفنان فواز حدشيتي

الفنان المبدع ميشال خوري يرافق موسيقى قوى الأمن

الفنانة المبدعة ميا العلم ترافق فرقة قوى الأمن

المتألقة لينا عازار مع فرقة الأنوار شحيم

اللجنة المنظمة تحتفل ختاماً مع الجمهور بالنجاح الراقي والباهر لمهرجانات المحبة 2019

عامر فرحكم عامر... بالنجاح الباهر

دكتور حسن قبيسي

• حمصي فاتح محل ملابس دخلت عليه واحدة قالتلو عندك بنطلون لولد ثاني ثانوي ؟
قلا : أدبي ولا علمي ؟ هههههههههههه
ناولوني صندل

•••

• حمصي قبل ما يموت قالهم تبرعوا بكل اعضائي الا المخ :
سألوه ليش ،
قال : معليش الذاكرة فيها صور الاهل

•••

• حمصي عم يقرأ أسامي الوفيات بالجريدة والعرق يتصبب منه ومتوتر
قالولو : شبك ؟
قال : خايف اسمي يكون معهم !
٪ الحماصنة وبس ٪

•••

• حمصي حاطط الادوية على الارض
و رايح جاي يدعس عليها
سأله أخوه شو فيك
قال له : الدكتور قال لي امشي عليها بانتظام

•••

• حمصي طلعت له حبة براسه قلو الدكتور : عم تحكك؟
قلو : لا أنا عم أحكها

•••

• سألو حمصي ماتعريف العائلة ؟ قال : هي مجموعة من الأشخاص لديهم مفاتيح لنفس البيت

•••

• حمصي حكم عليه بالإعدام ، سألوه : شو آخر شي بتتمناه قبل تنفيذ الحكم ؟
قال .. أتمنى أن يكون هذا درس لي بالمستقبل !! لا ياشيخ هههههههههههه

•••

• حمصي قالولو : في الصين كل دقيقه ينولد واحد قال يلعن ابو التطور
وليش نحنا عنا بس كل ٩ أشهر

بِقَلَم: رفيق روحانا

حتى نلتقي...

أُمورٌ لا تُصدّق!

خمس دولٍ تشربُ من مياهِ لبنان وهي:

تركيا، سورية، الأردُن، فِلسطين، ولبنان.

والغريبُ أنّ اللبنانيّينَ يَشكونَ من شُحٍّ في المِياه الَّتي لا تَصِلُ إلى المنازِلِ إلاّ نادِرًا.

الأغرَبُ أنَّ أفرادًا استطاعوا تأمينَ المياه إلى المنازلِ وجَنوا أرباحًا طائِلَةً جعلتهُمْ مِنَ الأغنياء.

مِساحةُ لبنان أَقلُ من مِساحةِ محافَظةِ دِمشق وسُكانهُ أقَّلَ من عددِ سُكّانِها والغريبُ أنّ دمشق تُصدِّرُ الكَهرباءَ للبنانَ، بينما لا يستطيعُ لبنانُ تأمينَ الطّاقَةِ لأبنائه.

والأغرَبُ أنّ أفرادًا لبنانيين استطاعوا أن يَحلوَا محلَّ الدولةِ ويُؤَمِّنوا الكهْرَباءَ لكلِّ المنازِل وجَنوا أرباحًا طائِلَةً وذلك جعلهُم مِن أَغْنى الأغنياء.

المعروفُ عن لبنان، سَهل البِقاعي أنّهُ أَهراءُ روما إلى أنّهُ كان يُطعِمُ الامبراطوريَةَ الرومانيّةَ الممتَدَّةَ مِن الأطلسي غربًا إلى الصّينِ شرقًا.

واليومَ هذا السَّهلُ عاجزٌ عن إطعام أهلِهِ؟ فكيفَ يكونُ ذلك؟

ثلاثَةُ أمورٍ ذكرتُها، فيها غرابةٌ رهيبةٌ، هذه الأمورُ هي من أصلِ ألفٍ وألفٍ مِثلَها...

صدقّوني لا أعرف كيَّف أقولُ صدَّقوا، ولا تُصدِّقوُا

بلدية الجديدة • البوشرية • السد

أَوّاهُ يا بَيْروتْ!

يا زينةَ العواصِمْ
ميناؤُها المَكارِمْ
فالحبُّ لا يَموتْ

الحَرْفُ والمنارَةْ
والحَقُّ والشَرائِعْ
بَيْروتُ... يا سَفارهْ
لِلْفَرْحِ والمواجِعْ

نُطَأْطِئُ الرُؤُوسْ
لِلْموجَعينَ ظُلْما
لِلخاسِرينَ حُلْما
تبقى بهِ العَروسْ

رَبّي رَجَوْتُ عِيْدا
صَحْوًا مِنَ الدَمارْ
قصيدَةَ انْتِصارْ
وَمَطلِعًا جديدًا

غادة